الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكان الإفادة منها في مصر

إعداد:

د/ إسراء عبد اللطيف محمد متولي

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الملخص

تهدف الدراسة بصورة أساسية إلى الاستفادة من الدراسة المقارنة للجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية بجمهورية مصر العربية.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة منهج" جورج بيريداي" بخطواته الأربعة (الوصف، التفسير، والمقابلة، والمقارنة)، وسارت الدراسة وفق هذا المنهج في مجموعة من الخطوات بدأت بالإطار العام للدراسة، ثم توضيح الإطار الفكري لمجتمعات التعلُّم المعيشية في الأدبيات التربوية المعاصرة، ثم تناولت الدراسة الوضعية الراهنة للجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية مع بيان القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، وتلا ذلك خطوة التحليل المقارن، والتي تتكون من جزءين، وهم: الجزء الأول يشمل المقابلة بين مجتمعات التعلُّم المعيشية في الخبرات الأجنبية المختارة للتوصل للفرض الحقيقي للدراسة، والجزء الثاني يتضمن المقارنة التفسيرية للتوصل إلى أوجه الشبه والاختلاف بين الخبرات

الأجنبية المختارة في ضوء محاور الدراسة، وتفسيرها في ضوء العلوم الاجتماعية؛ للتأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة، ثم اتجهت الدراسة بعد ذلك إلى تحليل واقع الجهود المصرية المبذولة لتطوير الجامعات في ضوء مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية مع بيان القوى والعوامل المؤثرة فيها، وتضمن الخطوة الأخيرة الإجراءات المقترحة للاستفادة من الجامعات كمجتمعات تعلم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية لتطوير الجامعات المصرية مع مراعاة السياق الثقافي المصري.

الكلمات المفتاحية للدراسة:

- **مجتمعات التعلُّم المعيشية**
- **الكليات السكنية**
- **برامج التعلُّم المعيشية**

"Universities as Living Learning Communities: A comparative study of some foreign experiences and Possibility of Making Use of It in Egypt"

Abstract

The study mainly aims to benefit from the comparative study of living learning communities in the United States of America, Singapore and Australia in the development of Egyptian universities. In order to achieve this goal, the study used the "George Bereday" approach with its four steps (description, interpretation, interview, and comparison). Then the study dealt with the current status of the applications of the living learning communities in each of the universities (United States of America, Singapore, and Australia) in the light of the forces and cultural factors, and this was followed by the step of comparative analysis, which consists of two parts, namely: the first part includes the interview between the living learning communities in Comparative countries to reach the real hypothesis of the study, and the second part includes an explanatory comparison to reach the similarities and differences between the comparison countries in light of the axes of the study, and their interpretation in the light of social sciences; To ensure the validity of the real hypothesis of the study, then the study tended after that to analyze the reality of the Egyptian efforts exerted in developing Egyptian universities in the light of the concept of living learning communities, and the last step included the proposed

procedures for the development of Egyptian universities in the light of benefiting from the comparative study of living learning communities in the United States of America, Singapore and Australia, taking into account the Egyptian cultural context.

- **Living Learning Communities**
- **Residential College**
- **Learning pragmas Residential**

الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية وإمكان الإفادة منها في مصر

إعداد:

د/ إسراء عبد اللطيف محمد متولي

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

الخطوة الأولى: الإطار العام

أولاً: المقدمة:

أصبح تطوير الجامعات يمثل موضوعًا حيويًا لمواجهة التغير السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي للعصر الذي نعيش فيه، ولقد حاولت العديد من الجامعات أن تبحث عن أساليب وأنماط جديدة لتحسين عملية التعليم والتعلُّم، وتوصلت بعض جامعات الدول المتقدمة إلى أهمية مجتمعات التعلُّم المعيشية، وأدركت أن التعلُّم ينتج من مشاركة الأفراد في السياق الاجتماعي، وأن تكوين المجتمعات داخل الجامعات يوفر بيئة آمنة للأفراد للتعلُّم من خلال التفاعل مع الآخرين.

وخلال النصف الأخير من القرن الماضي رأى العلماء أن العيش في الحرم الجامعي هو أحد أكثر التجارب الجامعية أهمية بسبب المزايا الأكاديمية والاجتماعية التي توفرها أماكن الإقامة، ومع تطور حياة الطلاب في العقود الأخيرة سمحت التقنيات الجديدة للطلاب التواصل مع الأشخاص والموارد الأكاديمية من أي مكان، ولقد تغيرت خيارات الإقامة داخل وخارج الحرم الجامعي، وقامت العديد من المرافق داخل وخارج

الحرم الجامعي بتقديم وسائل راحة تركز على الطلاب، وتوفر لهم المزيد من الخصوصية والاختيار؛ ففي ظل هذه التغيرات فإن أماكن الإقامة داخل الحرم الجامعي هي بالضرورة أفضل للطلاب، (Sarah S. Hurtado et.al , 2019, p.2) ولقد حرصت العديد من الجامعات علي تحويل أماكن إقامة الطلاب إلي مجتمعات تعلم معيشية.

ولقد ظهرت مصطلح مجتمعات التعلُّم المعيشية في وقت مبكر من عشرينات القرن الماضي، ويفترض هذا المصطلح أن التعليم يحدث بشكل أفضل عندما يرتبط بالأنشطة المنهجية والجامعية، ودمج الخبرات الاجتماعية للطلاب في سياق أكاديمي وفكري، وتُعرف مجتمعات التعلُّم المعيشية بأنها برامج قائمة على الإقامة تتضمن موضوعات قائمة على أساس أكاديمي، وتبني مجتمعًا من خلال التعلُّم المشترك والتعاوني، وتدار من قبل شئون الطلاب أو الشئون الأكاديمية أو بعض أعضاء هيئة التدريس من قسم معين، وبعضها تتطلب أن يلتحق الطلاب بفصول دراسية مشتركة مثل البرامج التي تستهدف طلاب السنة الأولى أو الثانية أو البرامج التي تستهدف الاهتمامات الاجتماعية والثقافية المشتركة. (Cheryl N. Grills et.al, 2012, pp.44-45)

وتعد مجتمعات التعلُّم المعيشية نوع من أنواع مجتمعات التعلُّم ، حيث تهدف إلى دمج الطلاب في بيئة معيشية وأكاديمية، وذلك من خلال تجميع الطلاب في أماكن إقامة مخصصة تراعي اهتماماتهم الأكاديمية وغير الأكاديمية، وتدعم مشاركتهم الاجتماعية والأكاديمية، وتربط المقررات الدراسية المشتركة، وتدعم وتعزز التعلُّم بشكل متبادل، وتأخذ مجتمعات التعلُّم المعيشية أشكال وأنواع متعددة، وتختلف من جامعة إلى أخرى، ومن أشهر أنواعها ما يلي: الكليات السكنية Residential College وهي

عبارة عن كليات داخل الجامعة يعيش فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس معًا، ويدرسوا معًا، وتعطى الطلاب درجات علمية معترف بها، ومراكز التعلُّم المعيشيLiving Learning Center وهي نوع من أنواع مجتمعات التعلُّم المعيشية المتعلقة ببرنامج أكاديمي محدد، ونماذج السكن الموضوعيTheme Housing وهى نماذج لمجتمعات التعلُّم المعيشية توفر للطلاب ذوى الاهتمامات المشتركة العيش والعمل معًا، والبرامج السكنية الأكاديميةAcademic Residential Programs وهي تقدم خدمات الدعم الأكاديمي للطلاب. (Su-Yen, Hsin-Yu Kuo and T.C. Hsieh, 2019,p.121)

وتتميز مجتمعات التعلُّم المعيشية بأنها تجربة تعليمية فعالة تقوم على المشاركة الاجتماعية للزملاء وأعضاء هيئة التدريس في مساحة مادية مخصصة للتعلُّم داخل مبني سكني، وضمن هذه المساحة يمكن للطلاب الانخراط في تجارب تساهم في تنميتهم مثل المعرفة المشتركة: وتعني أن هناك تعلمًا يحدث، وتوسيع مدارك الطلاب عن المجتمع الذي يعيش فيه، والمسئولية المشتركة تشير إلى التزام الطلاب تجاه بعضهم البعض، فإن مجتمعات التعلُّم المعيشية تتضمن التعلم النشط والتعاوني، وتوسيع الأنشطة التي تنمي المهارات الأكاديمية والاجتماعية خارج الفصل الدراسي. (Thea Zunick, 2017, pp.22-23)

ولقد أدركت العديد من الدول المتقدمة أهمية مجتمعات التعلُّم المعيشية، وسعت جامعات هذه الدول إلى تصميم وبناء هذه المجتمعات لتطوير جامعاتها، وتوفير بيئة تعليمية قائمة على التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، وهي على النحو التالي:

في الولايات المتحدة الأمريكية قامت العديد من جامعاتها بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، ومن أمثلة هذه الجامعات جامعة أوهايوOhio University التي قامت بإنشاء برنامج مجتمعات التعلُّم المعيشية عام ١٩٩٩م، وتم تمويله من قبل مجلس أمناء مؤسسة جامعة أوهايو، وسعي البرنامج إلى تحقيق خمسة أهداف، وهي :((Tammy Kahrig, 2015, pp.44-46

- إنشاء شبكة نظراء معيشية قائمة على التعلُّم.
- تحسين المستوى الأكاديمي لطلاب السنة الأولي.
- تعزيز الاحتفاظ بطلاب السنة الأولي والثانية.
- زيادة رضا الطلاب عن جامعة أوهايو.
- زيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خارج الفصل الدراسي.

ويعتبر البرنامج جهدًا تعاونيًا بين مدير قاعة الإقامة، ومدير شئون الطلاب، ومسئول الحياة السكانية بالكلية، وعميد الكلية، ويتضمن البرنامج مجموعة من ثلاث دورات تدريبية، وتضمنت المجموعات ندوة للطلاب الجدد عن الحياة الجامعية، ودورتين دراسيتين للتعليم العام، وعاش الطلاب في مجتمع تعليمي معًا في قاعة إقامة، وفي مبني أكاديمي بجوار صالة الإقامة، ويدار كل مجتمع سكني في جامعة أوهايو من قبل:

- مدير مقيم: وهو مسئول عن إدارة شئون الطلاب، والاشراف على قاعة الإقامة، ويشارك المدير في تدريس دورة الإرساء مع مرشد، ويشارك في الأنشطة التي يقوم بها الطلاب خارج الفصل الدراسي.

- الأقران الموجهين: مرشد من الأقران الجامعيين المتقدمين في المراحل الجامعية، ويتم منح كل مجتمع تعليمي ميزانية صغيرة لتزويد الطلاب فرصة للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية المصممة لتعزيز المجتمع والروابط الفكرية، ويكون الأقران الموجهين مسئولين عن تقييم اهتمامات الطلاب والعمل مع المدير المقيم وأعضاء هيئة التدريس المشاركين.
- الأنشطة الصفية ومشاريع التخرج: تم تعيين زميل خريج للمساعدة في تنسيق المشروعات والأنشطة، ويساعد مدير برامج الطلاب الجدد في التدريب، والتوجيه والاشراف على الأقران الموجهين، والمساعدة في إعداد الندوات.

كما قامت جامعة ولاية تكساسTexas Southern University بإنشاء برنامج مجتمع التعلُّم معيشي عام ٢٠١٢م بمنحة مالية تقدر بثلاثة مليون دولار، وكان البرنامج يضم ٤٠٠ طالب، ولم يتم وضع شروط قبول خاصة بالبرنامج، وتم توظيف أربعة أعضاء هيئة تدريس للإقامة بدوام كامل، وأربعة مساعدين من الخريجين ليكونوا بمثابة موجهين للأقران، وتجميع الطلاب معًا حسب اهتماماتهم وتخصصاتهم المتشابه والمختلفة، وتزويد قاعات الإقامة بأحدث أجهزة الكمبيوتر، ولقد شارك الطلاب في العديد من الأنشطة الاجتماعية خارج الفصل الدراسي مثل الرحلات الميدانية، والمتاحف والمسارح، ويهدف البرنامج إلى زيادة معدلات نجاح الطلاب ومثابرتهم .(Brian J. Armstrong, 2019, pp.35-36)

وفي سنغافورا كان نموذج الخبرة المعيشية في العقد الماضي قائم على النوم والأكل فقط، وفي الوقت الحاضر تم استبداله بالكليات السكنية، وذلك لدمج المساعي الأكاديمية والمناهج الدراسية المشتركة مع البيئة المعيشية، ولقد قامت جامعة سنغافورا الوطنية National University of Singapore بإنشاء كلية سكنية، وتقوم فلسفة برامج الكلية السكنية على دمج المناهج الدراسية المشتركة، وتعزيز التعليم التجريبي، واستيعاب المعرفة عبر التخصصات، وتسخير قاعات الإقامة لتحسين تجارب الطلاب ونتائج التعلُّم ، ويعتبر البعد الأكاديمي أساسيًا في برامجها، ولقد قامت الجامعة بإعداد برنامج الانتقال للعام الأول، ويهدف هذا البرنامج إلى تعزيز شعور الطلاب بالانتماء للجامعة والمجتمع، وتقدير التنوع، والمشاركة المدنية، وتقديم تجارب تعليمية خارج الفصل الدراسي، وبرامج التوجيه، وخطط التعلم من الأقران، والتعاون مع الأقران وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، ويقدم داخل الجامعة أربع فئات من مجتمعات التعلُّم مثل المجموعات المزدوجة/ العنقودية، ومجموعات الاهتمامات، ومجموعات التدريس الجماعي، والبرامج السكنية، ويمكن للطلاب البقاء مع إقامة لمدة عام واحد حتى نهاية ترشيحهم بالكامل لمدة أربع أو خمس سنوات.-Lee Kooi Cheng,2016, pp.168) 170)

أما استراليا فقد قامت بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية في العديد من جامعاتها، ومن أمثلة هذه الجامعات جامعة ملبورن University OF Melbourne حيث قامت الجامعة بإنشاء كليات سكنية، وتتمتع كل كلية بتوفير بيئة داعمة تساعد على تكوين صداقات مدى الحياة، وبناء علاقات داعمة، وتقدم

معظم الكليات غرفة مفردة للطلاب مفروشة مع مساحات مشتركة للاستراحة، وتشمل العديد من الكليات السكنية مثل كلية سانت هيلدا، كلية أورموند Ormond College، كلية نيومان Newman College، كلية سانت ماري St Mary's College، وكلية ترينيتيTrinity College. ,University OF Melbourne) 2021, pp.3-5)

وعلى الصعيد المحلي تبذل جمهورية مصر العربية العديد من الجهود من أجل تطوير التعليم الجامعي؛ فلقد اهتمت استراتيجية مصر ٢٠٣٠ بتطوير منظومة التعليم ضمن الهدف الاستراتيجي الرابع لتنمية المعرفة والابتكار والبحث العلمي كركائز أساسية في تحقيق التنمية المستدامة، وحددت الاستراتيجية ثلاثة أهداف فرعية لتطوير التعليم، وهي الاستثمار في بناء البشر وقدراتهم الإبداعية، والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته، ودعم البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة (سعيد المصري، ٢٠٢١، ص٤).

وأن يكون التعليم بجودة عالية متاحًا للجميع دون تمييز، ويساهم في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته ومستنير ومبدع ومسئول وقابل للتعددية، ويحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده وشغوف ببناء مستقبلها، وأيضًا تمكين الطلاب من المهارات الحياتية وخاصة مهارات القرن الواحد والعشرين، وتمكينهم من التعليم من أجل المواطنة واحترام التعددية والعمل التطوعي والمسئولية الاجتماعية، والتعلم من أجل التنمية المستدامة. (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٤، ص٤٠)

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التي قامت بها وزارة التعليم العالي في انتهاج سياسات التميُّز والتنافسية في القطاعات الاقتصادية والتكنولوجية، وما يستتبعه من تقديم خدماتها للتعليم الجامعي والارتقاء بمخرجاته البشرية والبحثية، إلا أن الواقع الحالي يكشف عن العديد من أوجه القصور والضعف التي يمكن إبرازها على النحو التالي:

١- انخفاض جودة التعليم الجامعي وكفايته، واعتماد التدريس على الطرق التقليدية مثل الإلقاء والمحاضرات دون استخدام صيغ جديدة في تعزيز طرائق وأساليب التعليم والتعلم، بالإضافة إلى النظم التقليدية للتقويم والامتحانات، والتي تركز على الحفظ والتلقين، ولا تفتح مجال للابتكار الفردي والابداع. (ناجي عبد الوهاب هلال، ٢٠٢٠، ص١٣٢)

٢- عزوف العديد من أعضاء هيئة التدريس عن القيام بدور المرشد الأكاديمي، ونقص الرغبة لديهم في اكتساب مهارات أو معلومات تتعلق بهذا الدور، مما أسهم في ضعف دور المرشد الأكاديمي، فأصبح مجرد عمل روتيني يقتصر على توقيع المرشد على استمارات التسجيل ضمن استكمال الإجراءات الإدارية لتسجيل الطلاب، وانقطاع الصلة بين المرشدين الأكاديميين وطلابهم لفترات طويلة نظرًا لموسمية الخدمات المقدمة. (رشيدة السيد أحمد، ٢٠١٩، ص ٢٧٦)

٣- اتساع الفجوة بين التعليم الجامعي وسوق العمل، ويتمثل ذلك في انخفاض رغبة الطلاب في تعمل المهارات، والتكالب على الشهادات بأي ثمن، والغش في الامتحانات للحصول على التخرج، ورغم ما يبذل من جهود لتطوير المناهج الجامعية لتتلاءم مع حاجات المجتمع وسوق

العمل، إلا أن التطورات الجارية في سوق العمل أسرع بكثير، وعملية التطوير جزئية ومتناثرة وبطيئة. (سعيد المصري، ٢٠٢١، ص١٦)

٤- ضعف قدرة الطلاب على استيعاب المناهج الدراسية، وانخفاض مستوى الخريجين، وتخريج نوعية من الطلاب لا تواكب متطلبات العصر الذي تعيش فيه، وضعف الاهتمام بتطوير المناهج، وضعف أساليب التقويم، والبنية التحتية، والتركيز على الكم لا الكيف مع إهمال الجودة التعليمية. (هشام سيد عباس،٢٠٢٠، ص١٠٤٦)

٥- انقطاع الصلة بين الأستاذ الجامعي وطلابه، فالأستاذ الجامعي ليس لديه الوقت الكافي للرد عن استفسارات طلابه، فهو يحصر اهتمامه في إلقاء محاضرة لفترة زمنية محددة تنتهي بعدها علاقته بطلابه، كما يشكو الطلاب من عدم اهتمام أساتذتهم بهم سواء بالتعرف على مشكلاتهم أو بالتأكد من أنهم قد فهموا ما تعلموه أم لا. (ثناء هاشم محمد، ٢٠١٩، ص٦٠)

٦- قلة الوعي لدى الشباب الجامعي بأهمية المشاركة في العمل الاجتماعي، وضعف دورهم في تحمل المسئولية الاجتماعية، وعزلة الشباب، وضعف إدراكهم لأهمية حماية المجتمع، وغياب دور الجامعة في تثقيف وتوعية الشباب بأهمية المسئولية الاجتماعية. (هناء إبراهيم إبراهيم سليمان، ٢٠١٨، ص١٥٣)

٧- اعتماد التعليم الجامعي على مناهج ضيقة النطاق وجامدة وموغلة في التقدم في كثير من الأحيان، ومرتبطة بوجهة نظر وحيدة يقدمها عضو هيئة التدريس الذي تشكل مذكراته محتوى البرامج التي يتخذها أساسًا للتقييم، ويركز المحتوي على الحفظ أكثر ومن تنمية مهارات التفكير

النقدي والابداعي، ومهارات التحليل وحل المشكلات لدى الطلاب. (أسامة محمود قرني وإبراهيم مرعى إبراهيم، ٢٠١٢، ص٢٩٥)

كما تعاني المدن الجامعية وأماكن إقامة الطلاب بالجامعات المصرية من بعض المشكلات، وهي كما يلي:

- انخفاض الوعي البيئي لدى طلاب المدن الجامعية. (زيزيت مصطفي عبده، ٢٠١٠، ص٣٨٩٢)
- رفض معظم الطلاب الحياة الاجتماعية بالجامعة بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، ورفض القيم الموجودة في المجتمع الجامعي، والشعور بالوحدة. (فاطمة رجب جابر، ٢٠١٩، ص٣٢٣)
- تؤدى إقامة الطلاب في المدن الجامعية بعيدًا عن أسرهم إلى العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية، وانخفاض مستوى الدافعية للتحصيل الأكاديمي، وسوء التوافق مع الحياة الجامعية.
- يعاني الطلاب من التلوث الضوضائي بالمدن الجامعية، والأرق وصعوبة الاسترخاء، والشعور بالضيق والتوتر والقلق.
- يواجه الطلاب مشكلات اجتماعية وتعليمية وسلوكية ونفسية بالمدن الجامعية، ومنها مشكلات الطلاب مع بعضهم البعض، ومشكلات متعلقة بالمشرفين، ومشكلات قضاء أوقات الفراغ، والافتقار إلى الأنشطة الرياضية والاجتماعية. (خيرات سيد عبد الحكيم، ٢٠١٨، ص ص ٥٥-٥٨)

يتضح مما سبق أن هناك العديد من العقبات والمشكلات تقف عائقًا أمام تطوير التعليم الجامعي المصري؛ لذلك يجب التفكير بجدية في مواجهة تلك المشكلات من خلال مجتمعات التعلُّم المعيشية كأحد الاتجاهات الحديثة في

الجامعات، والتي تتيح الفرصة للتعامل بإيجابية مع كل التحديات والمعوقات السابقة، كما أن الجامعات المصرية بحاجة الآن إلى تحديث برامجها وأنظمتها التعليمية وتطويرها، وخاصة في ظل التغييرات المعرفية والتكنولوجية التي تحدث في العالم ، وبالتالي تعد مجتمعات التعلُّم المعيشية من أفضل الصيغ الحديثة التي تساعد في مواجهة هذه التحديات والمشكلات، وتحقيق المنافسة والريادة العالمية ، ومحاولة ترسيخ مبادئ الديمقراطية في نفوس الشباب المصري، وهذا ما نحتاجه الآن مع مراعاتنا لطبيعة الواقع المصري.

وفى ضوء ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من الدراسة المقارنة للجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية بجمهورية مصر العربية؟

ويمكن صياغة السؤال الرئيس السابق في الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الإطار الفكري لمجتمعات التعلُّم المعيشية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

٢- ما الوضعية الراهنة للجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

٣- ما الجهود المصرية المبذولة لتطوير الجامعات في ضوء مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية مع بيان القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها؟

٥- ما الإجراءات المقترحة للاستفادة من الجامعات كمجتمعات تعلم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية لتطوير الجامعات المصرية مع مراعاة السياق الثقافي المصري؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توضيح الأسس الفكرية لمجتمعات التعلُّم المعيشية في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- رصد الوضعية الراهنة للجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية في ضوء القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- الوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة لتطوير الجامعات في ضوء مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية مع بيان القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- صياغة بعض الإجراءات المقترحة للاستفادة من الجامعات كمجتمعات تعلم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية لتطوير الجامعات المصرية مع مراعاة السياق الثقافي المصري.

رابعًا: أهمية الدراسة:

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال تناولها لموضوع من الموضوعات الحيوية الذي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتطوير الجامعة وقدرتها على أداء رسالتها، وتحقيق أهدافها، ومساعدتها على معالجة بعض

المشكلات التي تعاني منها، وذلك من خلال تبني فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية.

- تعد الدراسة استجابة لما تحرص عليه معظم دول العالم لتطوير جامعاتها حتى تكون أكثر ملائمة للقرن القادم وأهدافه المركبة، كما تحاول الدراسة أن تتماشي مع التوجه العالم في غالبية الدول المتقدمة نحو بناء مجتمعات التعلُّم المعيشية من أجل توليد المعرفة وتقاسمها ونقلها مع الآخرين.
- قلة الدراسات المصرية في مجال مجتمعات التعلُّم المعيشية، ولهذا قد تسهم الدراسة الحالية في توفير خلفية نظرية وخبرات جديدة تساهم في لفت نظر صناع القرار إلى أهمية نشر ثقافة مجتمعات التعلُّم المعيشية في الجامعات المصرية.

خامسًا: منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها فإن الدراسة تسير وفقاً للمنهج جورج بيريداى، ولقد قدم جورج بيريداي معالجته المنهجية في أربع خطوات يمكن السير في ضوئها كما يلي: (شاكر محمد فتحي أحمد، وهمام بدران زيدان،٢٠٠٣، ص ص١٤٢-١٤٣)

١-الوصف: تتضمن هذه الخطوة جمع المعلومات والبيانات التربوية الوصفية والاحصائية المتعلقة بمجتمعات التعلُّم المعيشية من المراجع والنشرات والتشريعات واللوائح وغيرها من المصادر، وتستند هذه الخطوة على أساس وضع الفرض المبدئي للدراسة.

٢-التفسير: تتضمن هذه الخطوة التحليل التفسيري، وتحليل المعلومات التربوية في ضوء ظروف كل بلد من البلاد موضع الدراسة، وبيان القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٣-المقابلة أو المناظرة: تتضمن هذه الخطوة وضع المادة العلمية في شكل مقابلة، والتي تتعلق بمجتمعات التعلُّم المعيشية في كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية، وسنغافورا، واستراليا، ووضع بعضها بجوار بعض في شكل يسمح بمقارنتها، وإبراز القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، وذلك بهدف التوصل لنقاط الشبه والاختلاف بينها، بهدف التوصل إلى الفرض الحقيقي للدراسة.

٤-المقارنة: وهي الخطوة التي يتم فيها التأكد من صحة الفرض الحقيقي في ضوء الحقائق التي توصلت إليها الدراسة، ويتم في هذه الخطوة تفسير هذه الحقائق؛ للخروج بتفسير واضح لأوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة من أجل التوصل إلى إجراءات مقترحة لتطوير الجامعات المصرية في ضوء الاستفادة من الدراسة المقارنة لمجتمعات التعلُّم المعيشية في كلٍ من الولايات المتحدة الأمريكية، وسنغافورا واستراليا.

سادسًا: الفرض المبدئي للدراسة:

أن مجتمعات التعلم المعيشية في الجامعات بالخبرات الأجنبية المختارة قد ساهمت في التغلب على العديد من العقبات والمشكلات التعليمية التي تواجه هذه الجامعات.

سابعًا: حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** فيما يتعلق بالإطار الفكري لمجتمعات التعلُّم المعيشية تقتصر الدراسة الراهنة على (مفهوم مجتمعات التعلم المعيشية، ونشأتها، وأهدافها، وأهميتها، ونظرياتها، وأنواعها، ومكوناتها).

٢- **الحدود المكانية:** فيما يتعلق بدول المقارنة تقتصر الدراسة الراهنة على ما يلي:

أ- **الولايات المتحدة الأمريكية: ومبررات ذلك:** كانت من أول الدول التي بدأت بها فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية، من خلال العالم الكسندر

ميكلجون Alexander Meiklegohn والذي بدأ بتطبيق أفكاره في الكلية التجريبية بجامعة ويسكونسنWisconsin University في بداية القرن العشرين، ولذلك فهي تعد من الدول الرائدة في هذا المجال.

ب-سنغافورا: ومبررات ذلك: تعد من الدول المتقدمة التي تحرص على تطوير جامعاتها، وقدمت العديد من التجارب الناجحة في مجال مجتمعات التعلُّم المعيشية، كما أنها تحافظ على نجاح هذه التجارب من خلال عمليات التطوير المستمرة.

ج-استراليا: ومبررات ذلك: تعتبر الجامعات الأسترالية من الجامعات الرائدة على مستوى العالم، وتنافس على مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات، وتهتم بجودة العملية التعليمية، وتطوير البرامج الأكاديمية، من خلال الاعتماد على مجتمعات التعلُّم المعيشية.

ثامنًا: مصطلحات الدراسة:

(١) مجتمعات التعلُّم المعيشية

تُعرف بأنها "برامج أكاديمية موجودة في قاعات الإقامة، وتتضمن موضوعات أو دورات أكاديمية، وتهدف إلى معالجة مجالات محددة، وتلبية احتياجات الطلاب ومهاراتهم الأكاديمية واهتماماتهم اللامنهجية، وتقديم الدعم اللازم لهم، وتستند معايير نجاحها على المناهج الدراسية، والتكيف مع الكلية، واختيار التخصص في الوقت المناسب، واحراز التقدم للتخرج".(Howard K. Schein, 2005, p.75)

كما تُعرف بأنها "برامج يعيش فيها الطلاب الجامعيين معًا داخل مباني سكنية مخصصة لهم، ومجهزة لمساعدتهم على التعلم، ويتشاركون في البرامج الأكاديمية و البرامج اللاصفية المصممة بشكل خاص لهم". Stephanie D. Sears and) Dawn Lee tu, 2017, p.56)

وتُعرف أيضًا بأنها "مجتمعات مصممة لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب بالإضافة إلى الإقامة في مجتمعات معيشية متماسكة وداعمة لهم، وتشجعهم على التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس ومع أقرانهم الذين يتشاركون معهم اهتماماتهم المهنية والأكاديمية والمناهج الدراسية والدورات التدريبية، وتهدف إلى تنمية شعور الطلاب بالانتماء للمجتمع". (Patrick Michael Heaton, 2011, pp.13-14)

ويمكن تعريفها بأنها "وحدة تعليمية داخل الكلية أو الجامعة يتم تنظيمها على نهج أكاديمي، وستهدف إحداث تكامل أكاديمي واجتماعي من خلال الإقامة المعيشية للطلاب، وتوفر لهم فرص تعلم رسمية وغير رسمية، ويمكن أن تشمل مجتمعات التعلم المعيشية على الدورات التدريبية والعلمية، والسيمنارات، وتكون المشاركة فيها تطوعية". (Carlos C. Cervantes, 2008, p.54)

ويمكن تعريف مجتمعات التعلُّم المعيشية إجرائيًا بأنها: مجموعة من البرامج الشاملة والمتكاملة التي تقوم على ثقافة التعلم المستمر، وتنظيم الطلاب في مجموعات، ودمج حياتهم المعيشية بالبيئة الأكاديمية، والجمع بين مجتمع التعلُّم المعيشي ومجتمع التعلم المنهجي، والسماح للطلاب الاشتراك في الأنشطة المختلفة، وتوفير البيئة المناسبة لاكتساب المعرفة، وتنمية المسئولية الاجتماعية والمهنية والأخلاقية، بما يساعد على مواجهة مقتضيات العملية التنموية.

تاسعًا: الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث، بداية بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

الدراسات العربية:

(١) إيمان وصفي كامل السيد (٢٠١٥): مجتمعات التعلُّم وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر.

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلُّم بجامعات بعض الدول الأجنبية في تطوير التعليم المصري، والتعرف علي الإطار المرجعي لمجتمعات التعلم، وتحديد طبيعة العلاقة التي تربط مجتمعات التعلم بتطوير التعليم الجامعي من خلال توضيح دور مجتمعات التعلُّم في(التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، وتحقيق جودة التعليم الجامعي)، وتحليل خبرات وتطبيقات مجتمعات التعلُّم في جامعات بعض الدول الأجنبية، والوقوف على واقع التعليم الجامعي المصري في ضوء مجتمعات التعلم، والتوصل إلى رؤية تحليلية لمجتمعات التعلم في جامعات الدول الأجنبية والجامعات المصرية، والتوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير التعليم الجامعي المصري في ضوء مجتمعات التعلُّم وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية ، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلم هو ذلك المجتمع الذى يتبني مفهوم التعليم المستمر بكافة قطاعاته، ولهذا حرصت العديد من الدول على تيسير ودعم مجتمعات التعلُّم، وتطبيق مبادئها الأساسية؛ لبناء مجتمعات تعلم مستدامة، وأنها لها دور بارز في تحسين الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعات الأمريكية والكندية والأسترالية، نظرًا لأنها توفر الفرصة للطلاب للمشاركة داخل البيئة الصفية، كما تتيح لهم الفرصة للمشاركة في الأنشطة التعليمية والاجتماعية، كما أظهرت مجتمعات التعلم فاعليتها في تحقيق الجودة بالعديد من المؤسسات التعليمية الأمريكية والأسترالية.

(٣) حسنية حسين عبد الرحمن (٢٠١٨): مجتمعات التعلُّم: مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مجتمعات التعلُّم المهنية، وأسس بنائها وأهدافها، ورصد جوانب التغير في المجتمع المصري، والتي تدعو إلي تطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المهنية، وكذلك جوانب اللاتغير التي تمثل عوائق وتحد من تحقيق ذلك، والوقوف على واقع مجتمعات التعلُّم كمدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة، والتعرف على الجهود المصرية في تحقيق بعض المقومات الأساسية التي تقوم عليها مجتمعات التعلم المهنية، والتوصل إلي تصور مقترح للاستفادة من بعض تطبيقات مجتمعات التعلُّم كمدخل للتنمية المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؛ لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن باتباع مدخل المشكلة في مجال الدراسات المقارنة (منهج هولمز في دراسة التربية المقارنة)، وتوصلت الدراسة إلي معاناة المدرسة المصرية في توفير بعض المقومات الأساسية التي تقوم علي مجتمعات التعلُّم المهنية في مصر؛ ومن ثم ضعف تحقيق التنمية المهنية المستمرة، وبناء القدرات القيادية لأعضاء الفريق المدرسي، وأنه يجب تضمين عمل مجتمعات التعلُّم المهنية في الممارسات اليومية للمدرسة، وإعادة هيكلة الجدول الدراسي بحيث يتيح وقتًا للعمل التعاوني أثناء ساعات الدوام المدرسي؛ لضمان استدامة عمل مجتمعات التعلُّم المهنية .

(٣) فيولا منير عبده (٢٠٢٠): دراسة مقارنة لمجتمعات التعلُّم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات بعض الولايات الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر.

هدفت الدراسة إلى الاستفادة من أبرز ملامح تطبيقات مجتمعات التعلُّم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأجنبية، والتعرف على الإطار الفكري لمجتمعات التعلُّم المنهجية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب في الأدبيات التربوية المعاصرة، ورصد أبرز تطبيقات مجتمعات التعلُّم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات الأمريكية، ورصد أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيقات مجتمعات التعلُّم المنهجية في جامعات المقارنة، والوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير أداء الطلاب الأكاديمي في ضوء مجتمعات التعلُّم المنهجية، وتحديد سبل الاستفادة من أبرز من ملامح تطبيقات مجتمعات التعلُّم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية في وضع إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلُّم المنهجية بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وتوصلت الدراسة إلي أن مجتمعات التعلُّم المنهجية ترتكز في الأساس على التعاون الجامعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتهتم بوحدة وتكامل المعرفة والعلاقات البينية بين المقررات الدراسية، وأنها لها دور مهم وبارز في تحقيق الأداء الأكاديمي لدي طلاب جامعات ولاية جورجيا وإنديانا وماري لاند الأمريكية.

الدراسات الأجنبية:

(١) جيمس ويليامز James E. Williams (٢٠٠٦): دراسة حول مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلُّم المعيشية بأربعة جامعات شاملة.

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتحديد التأثيرات المعرفية والتحفيزية المرتبطة بمشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلم المعيشية بالجامعات الشاملة، والعوامل الديموغرافية، والتعرف على خصائص أعضاء هيئة التدريس المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية، واعتمدت الدراسة على الدراسة المسحية، وتوصلت إلى أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعات الشاملة يمكن أن تكون بناء على فهم عضو هيئة التدريس ومعرفته بالموارد المتاحة لتطوير مجتمع التعلُّم المعيشي، وأنه يجب على أعضاء هيئة التدريس فهم الالتزامات المرتبطة بالمشاركة، والتعرف على مجموعة الأقران ضمن مناهجهم الدراسية، والتفاهم والاتفاق مع مجموعة الأقران على محتوي المناهج، وأن عضو هيئة التدريس يحتاج إلى فهم البرنامج والحصول على الدعم من كل الزملاء لبناء مجتمع تعلُّم معيشي ناجح.

(٢) برسيلا ويليامز Priscilla Williams (٢٠١٢) تصميم وتطوير مجتمعات التعلُّم المعيشية في جامعة جزر فيرجن –سانت كروا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إنشاء مجتمعات التعلُّم المعيشية، وما هي الأنواع المختلفة لمجتمعات التعلُّم المعيشية؟، وما هي مجتمعات التعلُّم المعيشية التي تحتاجها جامعة جزر فيرجن، وما هي الدوافع التي تدفع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مجتمعات التعلُّم المعيشية؟، وما أهميتها لهم؟،

وما الإمكانيات المتاحة لإنشاء مجتمعات التعلُّم المعيشية في جامعة جزر فيرجن؟، واستخدمت الدراسة البحث الإجرائي من خلال البحث والملاحظة والمقابلة والاستطلاعات، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تهدف إلى تعزيز الخبرة الأكاديمية والاجتماعية لدى الطلاب، وتحقيق التميز الأكاديمي، والتواص الاجتماعي، واكتساب المهارات، وتلبية احتياجاتهم داخل الفصل الدراسي وخارجه، كما تهدف إلى تحقيق التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وموظفي شئون الطلاب والطلاب.

(٣) كاثلين، وفيجن، وكرستين Kathleen J. Buell, Vaugn L. Love and Christina W. Yao **(٢٠١٧):** برامج التعلُّم المعيشي عبر السنين: التأمل في الشراكة بين شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

هدفت الدراسة إلى تقديم منظورًا تاريخيًا لتطور مجتمعات التعلُّم المعيشية عبر السنين، وتوضيح العلاقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وشئون الطلاب، والتغييرات التي مرت بها هذه العلاقة على مر السنين، واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى تقديم العديد من الطرق التي تساعد في تعزيز وتوسيع برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية، وأن برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية تطورت على مدار العشرين عامًا الماضية من خلال عدة ممارسات منها دمج التكنولوجيا والتعاون القوي مع شركاء الجامعة، وتعزيز العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، وأن برامج التعلُّم المعيشي أصبحت جزء لا يتجزأ من إصلاح وتقدم التعليم الجامعي، كما قدمت الدراسة منظورًا تاريخيًا لفهم أهمية تعلم الطلاب في مجتمعات التعلُّم المعيشية، ومعرفة مجالات النمو المستقبلي، وكيف يمكن أن تستمر مجتمعات التعلُّم المعيشية في التطور.

(٤) ابريل دانيلApril Danielle Barnes (٢٠١٩): فعاليـة مجتمعـات التعلُّم المعيشية على الجيل الأول: استبقاء طلاب الكلية في جامعة ريفية إقليمية.

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تأثير مجتمعات التعلُّم المعيشية على نجاح الجيل الأول من طلاب السنة الأولي، ومعرفة ما إذا كان الجيل الأول من طلاب السنة الأولي الذين يشاركون في مجتمعات التعلُّم المعيشية يحصلون على معدلات أعلي من الطلاب الذين لا يشاركون في مجتمعات التعلُّم المعيشية، واعتمدت الدراسة على دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجيل الأول من طلاب السنة الأولي الذين شاركوا في مجتمعات التعلُّم المعيشية حصلوا على معدلات أعلى من الطلاب الذين لم يشاركوا، وأن مجتمعات التعلُّم المعيشية تؤثر على نجاح الطلاب وبقائهم في الكلية، كما تحقق مجتمعات التعلُّم المعيشي التكامل الاجتماعي والأكاديمي، وتساعد الطلاب المعرضين للخطر.

(٥) انجليكا برادليAngelica M. Bradley (٢٠٢٢): الشعور بالانتماء لدى الطلاب الملونين المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية: دراسة الظواهر.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير مجتمعات التعلُّم المعيشية على الطلاب الملونين، وكيف يصف الطلاب الملونين تجاربهم التعليمية والمجتمعية، وشعورهم بالانتماء في مجتمعات التعلُّم المعيشية؟، وكيف يصنع الطلاب الملونين معنى لمجتمع التعلُّم المعيشي الذي يعيشون به؟، وما هي تصورات الطلاب الملونين فيما يتعلق بتأثير مجتمعات التعلُّم المعيشية على شعورهم بالانتماء؟، واستخدمت الدراسة منهج الظواهر من خلال إجراء عدد من المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تعزز الشعور بالانتماء لدى الطلاب، كما تساعد الطلاب على إنشاء علاقات وروابط مع الزملاء والموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وتبادل الخبرات الأكاديمية والاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- تشابهت الدراسات السابقة العربية مع الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بموضوع مجتمعات التعلُّم بشكل عام؛ ففي دراسة (إيمان وصفي كامل السيد) تناولت مجتمعات التعلُّم بشكل عام وعلاقتها بالتنمية المهنية لعضو هيئة التدريس والأداء الأكاديمي للطلاب وتحقيق الجودة بالجامعات، وتختلف الدراسة الحالية عنها في تناولها إطار نظري لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية، وفي دراسة (حسنية حسين عبد الرحمن) تناولت تطبيقات مجتمعات التعلُّم كمدخل للتنمية المهنية في الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة؛ لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر، واختلفت الدراسة الحالية عنها في تناولها إطار نظري لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية، ودراسة (فيولا منير عبده) تناولت الإطار الفكري لمجتمعات التعلُّم المنهجية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب في الأدبيات التربوية المعاصرة، وتطبيقات مجتمعات التعلُّم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات الأمريكية، وتختلف الدراسة الحالية عنها في تناولها إطار نظري لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية .
- تشابهت الدراسات السابقة الأجنبية مع الدراسة الحالية؛ من حيث الاهتمام بموضوع مجتمعات التعلُّم المعيشية، ففي دراسة (James E. Williams) تناولت أسباب مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مجتمعات التعلُّم المعيشية، ودراسة (Priscilla Williams) وضحت كيفية تصميم

وتطوير مجتمعات التعلُّم المعيشية، ودراسة (Kathleen J. Buell, Vaugn L. Love and Christina W. Yao) أبرزت دور مجتمعات التعلُّم المعيشية في تحقيق الشراكة بين أعضاء هيئة التدريس وشئون الطلاب، ودراسة (April Danielle Barnes) تناولت دور مجتمعات التعلُّم المعيشية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، ودراسة (Angelica M. Bradley) وضحت تأثير مجتمعات التعلُّم المعيشية في تنمية شعور الطلاب بالانتماء، بينما تحاول الدراسة الحالية رصد الواقع المصري على وجه التحديد، والاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة للوصول إلى إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية في الجامعات المصرية؛ لذا فإن هذه الدراسات سوف تسهم بشكل فعال في تدعيم الإطار التنظيري والخبرات الأجنبية بالدراسة الحالية.

عاشرًا: خطوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها تسير الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

١- **الخطوة الأولى:** تتناول الإطار العام للدراسة، ويشمل: مقدمة الدراسة، ومشكلتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والمنهج المستخدم، والحدود، ومصطلحات الدراسة، والدراسات السابقة ذات العلاقة، ثم خطوات الدراسة.

٢- **الخطوة الثانية:** تتضمن الأساس الفكري لمجتمعات التعلُّم المعيشية من حيث: مفهومها، ونشأتها، ونظرياتها، وأهدافها، وأهميتها، وأنواعها، ومكوناتها.

٣- **الخطوة الثالثة:** توضح واقع الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية المختارة مع بيان القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٤- **الخطوة الرابعة:** تتضمن المقابلة (المقارنة المبدئية) مقابلة واقع الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في الخبرات الأجنبية المختارة، والوصول إلى الفرض الحقيقي.

٥- **الخطوة الخامسة:** تشمل الدراسة المقارنة التفسيرية بين الخبرات الأجنبية المختارة؛ بهدف التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة، وتفسير أوجه التشابه والاختلاف في ضوء العلوم الاجتماعية.

٦- **الخطوة السادسة:** تتضمن عرض واقع الجهود المصرية المبذولة لتطوير الجامعات في ضوء مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية مع بيان القوي والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.

٧- **الخطوة السابعة:** تشمل الإجراءات المقترحة للاستفادة من الجامعات كمجتمعات تعلم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية لتطوير الجامعات المصرية مع مراعاة السياق الثقافي المصري.

الخطوة الثانية: الإطار الفكري:

يتضمن الإطار الفكري تحليلاً لمجتمعات التعلُّم المعيشية في الأدبيات المعاصرة:

أولاً: تاريخ ونشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية:

كانت أماكن الإقامة موجودة داخل المؤسسات التعليمية لما يقرب من ٧٠٠عام، وتطورت أماكن الإقامة عبر التاريخ مع تغير العلاقة بين الطلاب والمؤسسات التعليمية، وكانت بداية تأسيس مجتمعات التعلُّم المعيشية في جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدجOxford and Cambridge في أواخر القرن التاسع عشر،(Brent Waller, 2015, p.10) حيث قامت الجامعتان بدمج المكون السكني في التجربة التعليمية، وكانت عبارة عن مجتمعات تعلُّم صغيرة يتفاعل فيها الطلاب مع بعضهم البعض ومع أعضاء هيئة التدريس داخل وخارج الفصل الدراسي، وكانت هذه المجتمعات تعزز العلاقات الاجتماعية، والعلاقات مع الإقران وأعضاء هيئة التدريس، والاحساس بالتعلم، والعمل الجماعي، وكانت تعرف بالنوادي الاجتماعية. (Angelica M. Bradley, 2022, p.41)

وفي بداية القرن العشرين ظهر مصطلح مجتمعات التعلُّم المعيشية على يد "ألكسندر ميكليجون" Alexander Meiklejohn، والذي كان له الفضل في تحديد ماهيته وملامحه، ورأى ميكليجون أن هناك ضرورة للتركيز على التعلُّم المتكامل، وتعزيز العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بشكل يختلف عن العلاقة التقليدية في التعليم، وإقامة علاقات تعاونية، وتحقيق تجربة تعليمية شاملة، واعتقد ميكليجون أن الأقسام الصغيرة بالكليات تكون مناهجها غير قادرة على المشاركة في مجتمعات التعلُّم لأنه يصعب تكوين علاقات متشابكة بينها وبين التخصصات المعرفية الأخرى، وقام ميكليجون في هذه التجربة ببناء مجتمع تعليمي يجمع بين بيئة التعلم والبيئة السكنية. (Mark Martin Stier, 2014, p.23-24)

وفي أواخر عشرينات القرن الماضي ظهرت فكرة الكلية التجريبيةExperimental College بجامعة ويسكونسن Wisconsin University، وتم تأسيسها من قبل الكسندر ميكليجون"، وكان مقرها في قاعة الإقامة بالجامعة، حيث عاش ودرس فيها كلًا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وحاولت هذه الكلية بناء مجتمع مع الطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي مع التركيز على الديمقراطية و التعلُّم الاجتماعي، ورحبت الكلية بالطلاب من جميع الثقافات، وكانت الكلية تقوم على مبادئ جون ديوي للتعلم الليبرالي حيث يمكن للطلاب تولى مسئولية تعليمهم، واهتمت الكلية بتنمية بعض المهارات لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مثل مهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير النقدي، وإعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، وعلى الرغم أن الكلية التجريبية لم تستمر إلا أن لها تأثير على مجتمعات التعلُّم المعيشية ، ويظهر ذلك الأثر في استراتيجيات التعلُّم النشط ودمج التعليم داخل وخارج الفصل الدراسي، وتعدد مصادر المعرفة، و التعلُّم التجريبي والتعاوني.(Angelica M. Bradley, 2022, p.41)

ومن عام ١٩٦٥إلى عام ١٩٦٩م ظهرت برامج مشابه لفكرة الكلية التجريبية بكلية ولاية سان خوسيهSan Jose State College في جامعة كاليفورنيا University of California على يد جوزيف توسمانJoseph Tussman وميرفن Mervyn Cadwallader ، وكانت هذه البرامج تركز علي الديمقراطية، وتكامل محتوي المناهج الدراسية، ولقد تأثر توسمان بتجربة صديقه ومعلمه ميكليجون، وشجع على دمج محتوي المقرر ووجهات النظر المتعددة التي أوصى بها ميكليجون.(Jillian Kinzie, 2018, p.3)

وفي منتصف التسعينات دعت العديد من برامج الإصلاح التربوي إلى التركيز على الطالب الجامعي وتعزيز خبراته، وبدأ المهنيون في الحياة السكنية الترويج لأنشطة التعلم خارج الفصل الدراسي، وتوفير مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتم تسليط الضوء على تحسين التعليم الجامعي مع التركيز على مجتمعات التعلُّم المعيشية داخل السكن الجامعي، وانتشرت فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية في العصر الحالي في العديد من دول العالم؛ لتحقيق الريادة العلمية والتنمية المستدامة. (Angelica M. Bradley, 2022, p.42)

يتضح مما سبق أن نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية ترجع إلى جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدج، وكانت هذه المجتمعات تعزز العلاقات الاجتماعية، والعلاقات مع الإقران ومع أعضاء هيئة التدريس، كما ترجع إلى أفكار ألكسندر ميكلجون والذي قدم أفكاره بطريقة عملية من خلال تجربته عن مجتمعات التعلُّم المعيشية بالكلية التجريبية، وأوضحت هذه التجربة أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تساعد الطلاب على تولى مسئولية تعليمهم، وتنمية مهاراتهم مثل مهارة حل المشكلات، ومهارة التفكير النقدي، وإعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع، ثم تطورت الفكرة وظهرت العديد من برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية.

ثانياً: نظريات مجتمعات التعلُّم المعيشية:

توجد مجموعة من النظريات التربوية التعاونية، ويكمن وراءها الطفرة التي تحدث بمجتمعات التعلُّم المعيشية في التعليم الجامعي، ويمكن توضيح هذه النظريات كما يلي:

(١) نظريات الاحتفاظ والمشاركة Retention and Involvement Theories :

قام تينتو Vincent Tinto بتأسيس نظرية الاحتفاظ والمشاركة، وتؤكد النظرية أن عملية الاحتفاظ ليست مجرد إبقاء الطلاب في الكلية بل قدرة الكلية على تطوير التربية الاجتماعية والفكرية لديهم؛ فبدلًا من مجرد وجودهم المستمر في الحرم الجامعي يجب أن يكون لديهم هدف الاستبقاء والمشاركة الفعالة، ومعدلات مثابرة عالية ومسئولية اجتماعية، وهذا ما تحققه مجتمعات التعلُّم المعيشية باعتمادها على طرق التدريس التعاونية، ولقد حددت النظرية عدة عوامل تساهم في عملية الاحتفاظ بالطلاب، ومنها خلفية الطلاب ، والخبرات، والالتزام المؤسسي، ومجموعة الأقران، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، والمشاركة في الحياة الجامعية، وتكاملهم الاجتماعي، كما ابتكر تينتو مخططًا يوضح أسباب تسرب الطلاب من الكلية، ويوضح المخطط كيف يتفاعل كل من النظام الأكاديمي والاجتماعي مع الالتزامات المختلفة وخلفية الطلاب، وتندمج جميعها للمساهمة في قرار مواصلة الطالب لتعليمه، وايضًا الخلفية العائلية والصفات والدوافع الفردية، والتعليم قبل الجامعي من العوامل التي تؤثر على مدى التزام الطالب بالبقاء في الكلية، واكد تينتو أن الطلاب؛ لابد أن يمروا بمرحلة انفصال عن بيئتهم المنزلية؛ ليصبحوا جزءًا من مجتمع الكلية، وهذه المرحلة مهمة لهم ليكونوا قادرين على تكوين روابط وعلاقات جديدة، كما ركز تينتو على المرحلة الانتقالية، والتي تبدأ عندما ينتقل الطالب إلى الكلية؛ فيجب أن يتمتع الطلاب بالمهارات اللازمة التي تساعدهم على التكيف في بيئتهم الجديدة، وبدون هذه

المهارات لا يستطيع الطلاب التكيف مع بيئتهم الجامعية، ولمساعدة الطلاب على التكيف والنجاح، والدعم اللازم تم تصميم مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتعد هذه المجتمعات وسيلة فعالة لمكافحة معدلات تسرب الطلاب . (April Danielle Barnes,2019,pp.18- 20)

- نموذج تينتو للمغادرة المؤسسية Tinto's Model of Institutional Departure: ويحدد تينتو ثلاثة مصادر رئيسية لمغادرة الطلاب للمؤسسة التعليمية، وهم الصعوبات الأكاديمية، وعدم قدرتهم على تحديد أهدافهم التعليمية والمهنية، وعدم قدرتهم على الاندماج في الحياة الفكرية والاجتماعية للمؤسسة، وينص النموذج على حاجة الطلاب إلى الاندماج في النظام الرسمي والأكاديمي ، وغير الرسمي (التفاعلات مع أعضاء هيئة التدريس والأقران والموظفين)، والأنشطة اللامنهجية، والنظم الاجتماعية، ويفترض هذا النموذج أن التكامل بين النظم الرسمية وغير الرسمية والمشاركة تؤدي إلي زيادة الدافع للنجاح أكاديميًا واجتماعيًا، ويوضح النموذج أن تفاعل الطالب داخل النظام المؤسسي، والعلاقة بين النظاميين الأكاديمي والاجتماعي تؤثر على قرار الطالب بالبقاء أو مغادرة المؤسسة التعليمية؛ فعندما يواجه الطالب تفاعلات إيجابية داخل المؤسسة وتكامل ناجح بين النظم يؤدي ذلك إلى زيادة دافعيته للتعلم، وعندما يواجه تفاعلات سلبية ومواقف أكاديمية واجتماعية سلبية داخل المؤسسة يؤدي ذلك إلى تضاءل رغبته في النجاح وفقد الطموح العلمي، ويعمل النموذج على إبراز أن التفاعل بين المكونات الاجتماعية والفكرية للحياة الطلابية كلاهما يؤدي دورًا في عملية المثابرة الطلابية، كما يري النموذج أن الالتزامات الخارجية للطالب مثل الأسرة والعمل

والمصالح الشخصية تؤثر على التكامل الأكاديمي والاجتماعي للطالب داخل نظام التعليم، وقد تؤدي إلى مغادرة الطالب المؤسسة، فيجب أن يؤخذ في عين الاعتبار استراتيجيات نجاح الطلاب، وتكوين روابط عائلية مع الطلاب من خلال الرسائل الإخبارية أو مجموعات الوالدين، ويذكر " تينتو" أن التكامل الإيجابي يعمل على رفع أهداف الفرد، وزيادة التزامه وانتمائه للمؤسسة، ويفترض أنه كلما انخفضت درجة الاندماج الاجتماعي والاكاديمي والفكري للطالب في المجتمعات الأكاديمية والاجتماعية بالكلية زادت احتمالية رحيلة عن الكلية.

(٢) نظرية استين لمشاركة الطلاب Astin's Theory of Student Involvement :

كان ألكسندر أستينAstin W. Alexander يعمل بجامعة كاليفورنياUniversity of California، وفي عام ١٩٨٤م نشر نظريته حول مشاركة الطلاب، ولقد ربط استين بين مشاركة الطلاب ونتائج التعلُّم ، ويرى أن الطلاب تؤدي دورًا مهمًا في تحديد مستواهم الأكاديمي والاجتماعي، وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة الطلابية، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس، وأن نوعية وكمية المشاركة لها دورًا كبيرًا في زيادة معدلات نجاح الطلاب ومثابرتهم، وكلما زادت جودة وكمية الدعم المؤسسي زادت مستويات تعلُّم الطلاب ونمت شخصيتهم، وشعر استين أنه يجب على أعضاء هيئة التدريس التركيز على تحفيز الطلاب لتكريس المزيد من الوقت والطاقة لعملية التعلُّم، ويرى أن المصدر الوحيد الأكثر تأثيرًا على الطالب الجامعي هي مجموعة الأقران، حيث لابد أن يخضع الطلاب للمساءلة من قبل أقرانهم للمساعدة في تحمل المسئولية، والتطور المعرفي

والعاطفي؛ فالنظرية تركز أكثر على الدوافع والعمليات السلوكية الخاصة "بكيفية تعلُّم الطلاب" بدلًا من "ما يتعلمه الطلاب"، ويستخدم هذا النموذج في العديد من البرامج المعيشية؛ لأن مستويات المشاركة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تؤثر بشكل إيجابي على معدلات التعلم والمثابرة، حيث يرتبط نجاح أي مؤسسة بقدرتها على زيادة مشاركة الطلاب ومعدلات المثابرة، ولقد حدد استين عدة أنواع من المشاركة التي ترتبط بمعدلات النجاح الأكاديمي والمثابرة لدي الطلاب، وهي:

– النوع الأول: الإقامة في المجتمع السكني بالجامعة: وتهدف هذه المشاركة إلى تنمية الوعي الثقافي، ومهارات القيادة ومهارات التعامل مع الآخرين ومهارات العمل، واحترام الذات، ويتضمن هذا النوع من المشاركة معدلات أعلى للتخرج، ورضا أعضاء هيئة التدريس، وأعلى معدلات احتفاظ.

– النوع الثاني: المشاركة مع الأقران: وتعد أقوي نوع من أنواع المشاركة له دورًا في زيادة معدلات النجاح والمثابرة، وتهدف إلى تنمية مهارات القيادة والخطابة والتعامل مع الآخرين، والتنمية الأكاديمية، والمهارات التحليلية وحل المشكلات، ومهارات التفكير النقدي، ويؤدي هذا النوع من المشاركة إلى تحقيق مستويات أعلى من الرضا عن الحياة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.

– النوع الثالث: المنح الدراسية، والمساعدات المالية: وتشمل الطلاب الذين حصلوا على منح دراسية على أساس الجدارة الخاصة بهم، واعتبروا أن هذا اعترافًا من المؤسسة بقدراتهم ومهاراتهم، وقيمتهم للمجتمع؛ لذلك أرادوا الطلاب المشاركة في تنمية المؤسسة وتطويرها.

– النوع الرابع: تخصيص الوقت: وتوضح مقدار الوقت الذي يخصصه الطالب للمشاركة الأكاديمية والاجتماعية.

– النوع الخامس: الدورات: وتضم الدورات التي شارك بها الطلاب، وتهدف إلى تحقيق التنمية الأكاديمية الشاملة، وتنمية مهارات التفكير النقدي.

– النوع السادس: المشاركة مع أعضاء هيئة التدريس: والتي لها أثر كبير في زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي، وجودة التدريس، والمثابرة المؤسسية.

أ– نموذج استين المدخلات– البيئة – النتائج –Astin's Inputs Environment–Outcome (I–E–O) Model: يرى استين أن نتائج الكلية تستند إلى ثلاثة عناصر هم:

- المدخلات: تشمل الخصائص الديمغرافية للطلاب مثل الخلفية العائلية والأكاديمية، والجنس، وأسباب الالتحاق بالكلية، والخبرات الاجتماعية.
- البيئة: هي تلك المتغيرات التي يمر بها الطالب أثناء حضور الكلية، وأيضًا المتغيرات الخارجية، وتشمل العناصر البيئة الأنشطة اللاصفية، والسياسات والإجراءات المؤسسية، وثقافة المجتمع الجامعي، وتفاعل أعضاء هيئة التدريس والموظفين، والمقررات الدراسية والمرافق، ورفقاء السكن، والمشاركة في النوادي والمنظمات والفرق.
- النتائج: تشير إلى مدي تقدم الطلاب والمهارات التي اكتسبوها منذ التحاقهم بالمؤسسة حتى مغادرتهم، وتشمل المهارات المعرفية، والقيم والمعتقدات. (Mark Martin Stier, 2014, p.27-35)

ولقد ابتكر استين خمسة افتراضات أساسية لنظرية المشاركة، وهي:

- تشير المشاركة إلى استثمار الطاقة الجسدية والنفسية في أشياء مختلفة.
- يظهر الطلاب درجات مختلفة من المشاركة.
- للمشاركة سمات كمية ونوعية.
- يتناسب مقدار تعلم الطلاب وتطورهم الشخصي المرتبط بأي برنامج تعليمي مع نوعية وكمية مشاركة الطلاب في هذا البرنامج.
- ترتبط فاعلية أي سياسة أو ممارسة تعليمية ارتباطًا مباشرًا بقدرة تلك السياسة أو الممارسة على زيادة مشاركة الطلاب.

(٣) نظرية تشيكرنج لتنمية الهوية Chickering's Theory of Identity Development

إن نظرية آرثر تشيكرنج Arthur W. Chickering لتنمية الهوية، تم تقديمها لأول مره في كتابه التعليم والهوية Education and Identity الذى نشر فيه العديد من النتائج التي توصل إليها عام ١٩٦٩م، ولقد حدد العوامل التنموية الرئيسية التي تؤثر في الشباب، وهي (تحقيق الكفاءة- إدارة العواطف_ الاستقلالية- تحديد الهوية- التحرر- العلاقات مع الآخرين- النزاهة)، وتقدم نظرية تشيكرنج وسيلة لفهم تأثير المشاركة على تنمية الطلاب، وقام تشيكرنج بمناقشة برامج الإقامة ودورها في تنمية الطلاب، حيث يعتقد أن الكلية يمكن أن تتحكم في ترتيبات الأسكان، وتنسيب الطلاب داخل قاعات الإقامة، كما تستطيع أن توفر ظروفًا أكثر فعالية للمساهمة في تنمية النزاهة والعلاقات الشخصية للطلاب. (Megan M. Connelly, 2014, pp.42-44)

يتضح مما سبق أن نظرية الاحتفاظ والمشاركة تؤكد أن التفاعلات الإيجابية ومقدار مشاركة الطلاب داخل الجامعة تؤثر في دافعيته للتعلم والمثابرة والرغبة في البقاء، وتفترض نظرية استين أن مقدار ما يتعلمه الطلاب يرتبط بنوعية وكمية مشاركته في البرنامج التعليمي، كما تركز نظرية تشيكرنج على العلاقة بين المشاركة وتنمية الهوية لدي الطلاب، وقدرتهم على التعامل مع العالم الحقيقي، وتحاول النظريات الثلاثة التنبؤ بالكيفية التي يمكن أن توفر بها مشاركة الطلاب وتطويرهم إطار عمل لفهم استجابات الطلاب لتجربة المشاركة في التعلُّم المعيشي، والكشف عن العلاقة بين مشاركة الطلاب ودرجاتهم الجامعية، والتحصيل الدراسي، وقدرتهم على المثابرة؛ فالطلاب الذين شاركوا في مجتمعات التعلُّم المعيشية أصبحوا أكثر تركيزًا على المحتوي الأكاديمي الذي يسمح لهم بتطوير هويتهم، ودمج ما تعلموه في تجاربهم الاجتماعية بالعالم الحقيقي.

ثالثاً: أهداف مجتمعات التعلُّم المعيشية:

تهدف مجتمعات التعلُّم المعيشية إلى إزالة الحدود الفاصلة بين خبرات الطلاب المنهجية واللامنهجية والمناهج الدراسية المشتركة في الحرم الجامعي من خلال توفير مجتمع تعاوني يعزز التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وتوفير بيئة معيشية داعمة أكاديميًا واجتماعيًا، وبالتالي فإن الهدف الأساسي لمجتمعات التعلُّم المعيشية تحقيق التكامل بين الخبرات الأكاديمية للطلاب ومشاركتهم في بيئتهم المعيشية، والإبقاء على الطلاب عن طريق خفض معدل تسربهم، وتقديم الخبرات الجديرة بالاهتمام، والتنشئة الاجتماعية المبكرة، وتقديم التعلم التشاركي، وإتاحة بيئة مناسبة للتعلم خارج الصف، وتعزيز معدلات نجاح الطلاب وتعلمهم. (Sarah S. Hurtado et.al, 2019, p.1)

ويمكن توضيح أهداف مجتمعات التعلُّم المعيشية على النحو التالي:

- تحقيق التفاعل النشط والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين.
- الدمج بين الحياة الأكاديمية للطالب وحياته المعيشية.
- اتساق المناهج الدراسية، وتعميق تعلم الطلاب.
- تطوير الهوية المهنية والشخصية والأكاديمية للطالب من خلال التعلُّم داخل وخارج القاعات الدراسية.(Samuel Wonson et.al, 2020, p.63)
- خلق بيئة أصغر وأكثر تعاون للطلاب من خلال التكامل بين الخبرات الأكاديمية والمعيشية.
- تحقيق التعاون بين وحدات الحرم الجامعي المتعددة مثل الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب.
- تفعيل تجربة تعليمية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة.
- تقديم نموذج للممارسات المعيشية والتعلُّم لتلبية الاحتياجات الأساسية للطلاب. (Dexter Whittinghill, Jess W. Everett and Margaret A. Flynn, 2015, p.2)
- تعزيز بيئات التعلُّم التعاوني، وإعطاء الطلاب الفرصة للاندماج في مجتمعهم.
- إتاحة الفرصة للطلاب لقضاء المزيد من الوقت في الدراسة الأكاديمية داخل الحرم الجامعي بدلًا من العمل في الخارج بوظائف غير أكاديمية.
- تعزيز بيئات فعالة للطلاب، وإتاحة لهم الفرصة للبقاء على اتصال بما يحدث داخل الحرم الجامعي، ومعرفة كل ما هو جديد عن البرامج التعليمية. (Vonda M. Easter ling, 2021, pp32-33)

- تحسين الأداء الأكاديمي، والمثابرة والتفكير النقدي وحل المشكلات، والتعلم خارج الفصل الدراسي.
- سد الفجوة بين مساعي الطلاب الأكاديمية وبيئتهم الاجتماعية.
- سد الفجوة بين الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب.
- تحسين المهارات الأساسية، والتمتع بمعدلات استبقاء أعلى من أقرانهم في المجتمع غير المتعلم.
- تحسين التفاعلات غير الرسمية مع أعضاء هيئة التدريس. (Samantha Kramer, 2010, pp.26-27)

مما سبق يتضح أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تسعي لتحقيق أهداف عدة، منها ما يتعلق بالمؤسسة التعليمية حيث تهدف إلى تحقيق التعاون بين وحدات الحرم الجامعي المتعددة مثل الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب، وأهداف أخرى تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، وطلاب الجامعة حيث تهدف إلى تنمية مهاراتهم، وتحسين الأداء الأكاديمي والتفكير النقدي وحل المشكلات، وتنمية العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، كما تهدف مجتمعات التعلُّم المعيشية إلى دمج الحياة الأكاديمية للطلاب ببيئته المعيشية لكي يكونوا قادرين على التعامل مع المجتمع الخارجي.

رابعاً: أهمية مجتمعات التعلُّم المعيشية:

تؤثر مجتمعات التعلُّم المعيشية على نمو الطلاب وتطورهم، كما تؤثر أماكن الإقامة على نتائج عملية التعلُّم، وتؤثر على مستويات مشاركة الطلاب وأدائهم الأكاديمي، ونموهم المعرفي والشخصي والنفسي والاجتماعي ومعتقداتهم، والمشاركة في أكبر عدد من الأحداث اللامنهجية والاجتماعية والثقافية داخل الحرم

الجامعي، والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والأقران، والإيجابية تجاه البيئة الاجتماعية، وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس والمسئولية (Michael J. Stang, 2015, p.38)، وبالتالي فإن مجتمعات التعلُّم المعيشية لها أهمية كبيرة للطلاب، ويمكن توضيحها فيما يلي:

- زيادة قدرة الطلاب على التفكير النقدي والقراءة، وتحسين الأداء الأكاديمي، والانفتاح على وجهات نظر جديدة ومختلفة.
- تلبية احتياجات واهتمامات الطلاب الأكاديمية والمهنية.
- زيادة الثقة الأكاديمية، وارتفاع معدلات المثابرة، والمشاركة في الأنشطة التربوية الهادفة، والالتزام بالمشاركة المدنية. (Chun –Mei Zhao and George D. Kuh, , 2004, pp.118-119)
- تحفيز سلوك الطلاب فيما يتعلق بالتنمية الشخصية والاستقلالية والميول والتوجهات الفكرية.
- تسهيل اندماج الطلاب الاجتماعي والأكاديمي في البيئة الجامعية. (Thea Zunick, 2017, pp.26-27)
- القيم والمعتقدات: توفر قاعات الإقامة بيئة داعمة لتشجيع الانفتاح على التنوع الثقافي، وتكوين صداقات متنوعة بين الطلاب من خلفيات مختلفة، وتشجع الطلاب على احترام التنوع، والالتزام والانتماء للمجتمع.
- النمو الشخصي والتنمية النفسية والاجتماعية: يساعد العيش في قاعات الإقامة على تنمية قيم التسامح والتعاطف واحترام الذات لدى الطلاب، كما يؤثر على أداءهم الأكاديمي والمثابرة، والمشاركة والرضا والتنمية الشخصية.

- النمو المعرفي: وجد العلماء أن طلاب مجتمعات التعلُّم المعيشية أكثر قدرة على الاستيعاب، ولديهم القدرة على التفكير النقدي.
- الرضا والتكيف: يكون لدى الطلاب رضا عن ظروف معيشتهم، والشعور بالأمن والأمان، والقدرة على التكيف الاجتماعي، والتكيف مع الكلية، والشعور بالانتماء للمجتمع.-Michael J. Stang, 2015, pp.41) 50)

كما تؤثر مجتمعات التعلُّم المعيشية على أعضاء هيئة التدريس، حيث يشتركون في مجتمعات التعلُّم المعيشية لدوافع شخصية أو مهنية، وذلك من خلال إقامة علاقات تعاونية مع الطلاب، وتجربة طرق تدريس مبتكرة ومتعددة التخصصات، والسعي إلى غرس قيم المواطنة، والعمل متعدد التخصصات، والمشاركة المدنية وغيرها من القيم المماثلة بالمقررات الدراسية، وإعادة اكتساب وتطوير ما لديهم من خبرات تعليمية، ويتم اختيار أعضاء هيئة التدريس من قبل القسم الأكاديمي للمشاركة في مجتمعات التعلُّم المعيشية، ويظلوا مشاركين في حالة قدرتهم على التأثير في هذه المجتمعات، واستخدام طرق تدريس جديدة، ويمكن أن يستفيد أعضاء هيئة التدريس من الناحية المهنية من خلال ما يلي: Samantha) Kramer, 2010, pp.29-30)

- التواصل مع الطلاب خارج الفصل الدراسي، ومعرفتهم بشكل أعمق.
- تنفيذ أساليب تربوية مختلفة داخل الفصل الدراسي.
- ربط المقررات الدراسية والبرامج التعليمية بثقافة الطلاب ومجتمعهم.
- توفير فرص التعلم للمشاركين في مجتمعات التعلم المعيشية.

- تطوير مجتمعًا تعليميًا بين أعضاء هيئة التدريس الآخرين داخل الكلية أثناء عملهم معًا.

مما سبق يتضح أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تتنوع وتتعدد أهميتها سواء للطلاب أو لأعضاء هيئة التدريس، وتعد الأهمية الكبرى لمجتمعات التعلُّم المعيشية هي أنها قابلة للتطبيق والتنفيذ بالجامعات، فإن مجتمعات التعلُّم المعيشية بمثابة عبورٍ وانتقالٍ من الجانب النظري إلى الجانب العملي.

خامساً: مبادئ مجتمعات التعلم المعيشية:

تتميز مجتمعات التعلُّم المعيشية بأنها تجربة تعليمية مشتركة تقوم على المشاركة الاجتماعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس داخل مبني سكني مخصص للتعلم، وتتيح للطلاب الانخراط في التجارب والأنشطة التي تسهم في تنمية معارفهم ومهاراتهم خارج الفصل الدراسي، وتقوم مجتمعات التعلُّم المعيشية على أربعة مبادئ، ويمكن توضيحهم فيما يلي: (James E. Williams, 2006, pp.24-25)

١- **المشاركة** Involvement: مجتمع التعلُّم المعيشي الحقيقي هو الذي يقوم على المشاركة الفعالة، وذلك من خلال تشجيع الطلاب على المشاركة في العملية التعليمية ومكافاتهم، والمشاركة هنا ليست قاصرة على بيئة الكلية، ولكنها تتخطي لتصل إلى أماكن إقامة الطلاب، وتعطي هذه المشاركة مناخًا يشعر فيه الطلاب بالحرية والاختلاف والديمقراطية وتبني مفاهيم جديدة، وتعزز جميع الجوانب المعرفية والعاطفية للطلاب من خلال المشاركة النشطة في بيئة الكلية، كما أن مجتمع التعلُّم المعيشي يتيح للطلاب التواصل الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة الطلابية.

٢- **الاستثمار** Investment: يهتم هذا المبدأ باستثمار طاقات الطلاب في عملية التعلُّم حتي يشعروا بأهميتهم وكيانهم في مجتمع التعلُّم المعيشي، ويدركوا أن عملية التعلُّم تقوم على الشراكة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وأن طلبهم للمعرفة ينبغي أن يكون نابعًا من دوافعهم الذاتية، ومتكاملًا مع خبراتهم الحياتية.

٣- **التأثير** Influence: وضع مبادئ توجيهية مجتمعية واجتماعية واكاديمية واضحة؛ فالطلاب المشاركين في مجتمع التعلُّم المعيشي يكون لهم تأثير كبير في تشكيل العمليات اللوجستية المرتبطة بهذا المجتمع، ولكي يكون مجتمع التعلُّم المعيشي مؤثرًا وناجحًا؛ فينبغي أن يشترك هؤلاء الطلاب في تخطيط وإنشاء ودعم هذا المجتمع.

٤- **الهوية** Identity: ويقصد بها الخصوصية والذاتية، والتي تتمثل في الأهداف والقيم المشتركة التي تشكل مجتمع التعلُّم المعيشي، وتعبر عن حقيقته، وتميزه عن غيره من المجتمعات، ويتم تحديد الهوية داخل الحرم الجامعي كتغيير معترف به في المناخ والثقافة وعملية التعلُّم.

مما سبق يتضح أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تعتمد على إقامة الطلاب وتعتبرها جزءًا مهمًا ومكملًا لدراسة المناهج الدراسية، وزيادة خبرات التعلُّم، وأن التعلم لا يحدث بالكامل داخل قاعات الدراسة، ولذلك تؤكد مجتمعات التعلُّم المعيشية على أهمية دمج حياة الطلاب المعيشية بالبيئة الأكاديمية، وتقوم على تنظيم الطلاب في مجموعات، ويكون لكل مجموعة دورات منهجية خاصة بهم، لذلك فإن مجتمعات التعلُّم المعيشية تجمع بين التعلُّم السكني ومجتمع التعلُّم المنهجي.

سادسًا: أنواع مجتمعات التعلُّم المعيشية وبرامجها:

على الرغم من اختلاف مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتعدد أنواعها إلا أنها عبارة عن برامج تجمع الطلاب معًا في مجتمع معيشي، ويقوم الطلاب بالتسجيل في المقررات معًا، وتُعتبر مجتمعات التعلُّم المعيشية فريدة من نوعها لأنها تتطلب التعاون بين الأكاديميين وإدارة شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتختلف في متطلبات المشاركة في البرنامج، وعدد المقررات التي يلتحق بها الطلاب، ومدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين ومسئولي شئون الطلاب. (Angelica M. Bradley, 2022, p.43)

(١) أنواع مجتمعات التعلُّم المعيشية

ويمكن توضيح أنواع مجتمعات التعلُّم المعيشية فيما يلي: (Samantha Kramer, 2010, pp.20-23)

- **الكليات السكنية** Residential Colleges: تعود هذه البرامج إلى النماذج المقدمة في جامعة كامبردج وأكسفورد، حيث كان يعيش الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيها، وهي عبارة عن كلية داخل كلية، وتكون الفصول الدراسية ومرافق المكتبة ومكاتب أعضاء هيئة التدريس وقاعات الإقامة كلها في نفس المبني، وتمنح هذه الكليات الدرجات العلمية للطلاب.
- **برامج التعلم المعيشي** Living-Learning programs: هي شكل من أشكال التعلُّم داخل مجتمع سكني لمساعدة الطلاب على الدمج وتحقيق التكامل بين الأنشطة الرسمية داخل الفصل الدراسي، والخبرات خارج

الفصل الدراسي، والأنشطة غير الرسمية التي تحدث في بيئاتهم المعيشية.

- **نماذج الأسكان الموضوعي** Theme Housing: وتضم طلابًا لديهم اهتمامات أو هوايات خاصة متشابه، وتتيح لهم فرصة للعيش والدراسة معًا في وحدة سكنية، وتشمل موضوعات مثل القيادة والبيئة.. وغيرها، وتتلقي هذه البرامج الدعم من الشئون الأكاديمية.
- **البرامج المعيشية الأكاديمية** Academic Residential Programs: تقدم خدمات الدعم الأكاديمي للطلاب في قاعة الإقامة، ويقدم لهم المشورة والدروس الخصوصية، والدورات والبرمجة والتخطيط الوظيفي، ولا تركز هذه البرامج على تخصص معين بل تحاول ربط الطلاب بالموارد الأكاديمية.
- **مراكز التعلُّم المعيشي** Living– Learning Centers: هي برامج أكاديمية محددة مثل تمهيدي الطب والعلوم والهندسة والرياضيات واللغة الإنجليزية، و في هذه المراكز يشكل المهنيون الأكاديميون والمهنيون في مجال الإقامة علاقات تعاونية، وتتميز بأنها برامج جامعية تضم عدد من المجتمعات، وتجمع الطلاب حسب التخصص.
- **مجتمعات التعلُّم السكنية** Residential Learning Communities: تتيح هذه المجتمعات الفرصة للطلاب للحضور معًا نفس الفصول الدراسية، والإقامة معًا، ويتطلب ذلك من الموظفين العاملين في قاعات الإقامة إقامة علاقات قوية مع أعضاء هيئة التدريس، وذلك لتعزيز فوائد هذه المجتمعات، ويمكن أن تخدم هذه المجتمعات عام واحد أو عدة

أعوام، وتتضمن مشروع خدمي، حيث يطلب من الطلاب القائم بمشروع لخدمة المجتمع.

- **البرامج الانتقالية** Transition programs: تسهل المجتمعات الخاصة بالبرامج الانتقالية عملية انتقال الطلاب إلى الكلية من خلال التنسيق بين الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب، وتعمل على تقديم الدعم والخدمات للطلاب في قاعة الإقامة.
- **مجتمعات التعلُّم المعيشية الدولية** International Living-Learning Communities (I-LLC): لقد تم تطوير مجتمعات التعلُّم المعيشية لتزويد الطلاب بمجتمع يربط بين الخبرات الشخصية والمهنية والأكاديمية بشكل يومي، ونشأت مجتمعات التعلم المعيشية في المنازل الدولية، حيث تم تأسيسها في جامعة بنسلفانيا عام ١٩٠٨م من قبل الدكتور والدو ستيفنسون Dr. Waldo Stevenson، ولقد أقام دكتور ستيفنسون صداقة مع الطلاب الصينيين، وبعد أن علم بالمصاعب والمشكلات التي تواجههم قام بفتح شقته لهم كمساحة آمنه للنقاش والحوار بين الثقافات، وبعد فترة وجيزة تم افتتاح منزل دولي في نيويورك، وانتشرت الفكرة في ستة بلدان مختلفة هم (الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، إنجلترا، استراليا، نيوزيلندا، كندا)، وأصبحت فرصة لإدارة الإسكان بالجامعات لتوفير ملاذًا آمن للحوار بين الثقافات داخل مساكنهم بالحرم الجامعي، وتعتبر مجتمعات التعلُّم المعيشية الدولية بيئة تعليمية آمنة، ومكان لتبادل الثقافات والخبرات الدولية، حيث يعيش فيها الطلاب الدوليين والمحليين معًا داخل قاعات الإقامة، وتعتمد مجتمعات التعلُّم المعيشية الدولية على

تقديم برامج تشجع على تطوير أداء الطلاب، واشراكهم في القضايا الدولية، وتشمل هذه القضايا على سبيل المثال: التواصل بين الثقافات، الوعي الثقافي والسياسة الدولية، العدالة الاجتماعية، التعلُّم الدولي، وتتيح لهم هذه المجتمعات مناقشة هذه القضايا في بيئة تعليمية آمنة مما يسمح للطلاب الدوليين والمحليين التعلم من بعضهم البعض، وتمثل هذه المجتمعات فرصة هائلة للتأثير بشكل إيجابي على الطلاب المشاركين. (Sarah McClanahan, 2014, pp.191-192)

مما سبق يتضح أن مجتمعات التعلُّم المعيشية قد تأخذ العديد من الأشكال فقد تكون على شكل كليات سكنية يعيش فيها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ويدرسون ويعملون معًا، وقد تكون في شكل برامج معيشية تساعد الطلاب على تحقيق التكامل بين الأنشطة الرسمية داخل الفصل الدراسي، والخبرات خارج الفصل الدراسي، أو في شكل برامج انتقالية لتسهيل عملية انتقال الطلاب إلى الكلية من خلال التنسيق بين الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب، أو برامج سكنية أكاديمية تقدم خدمات الدعم الأكاديمي للطلاب في قاعة الإقامة، وبرامج معيشية دولية والتي تقدم بيئة تعليمية آمنة، ومكان لتبادل الثقافات والخبرات الدولية، حيث يعيش فيها الطلاب الدوليين والمحليين معًا داخل قاعات الإقامة.

(٢) برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية

قدمت هوفر انكيلاس However Inkelas وفريقها ٤١ نوعًا لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وقامت بدمجهم لتشكيل ١٧ فئة أساسية، وهي: (Jillian Kinzie, 2018, pp.8-10)

- **برامج القيادة المدنية/ الاجتماعية** Civic/Social Leadership Programs: تركز على الخدمة العامة، وتضمنت برامج هذه الفئة (برامج المشاركة المدنية، وبرامج الاستدامة البيئية، وبرامج القيادة، وبرامج التعليم الخدمي والعدالة الاجتماعية).
- **البرامج الثقافية** Cultural Programs : التأكيد على التسامح واحترام الثقافات، وتضمنت برامج هذه الفئة (البرامج الدولية، وبرامج اللغة، وبرامج متعددة الثقافات، والتنوع).
- **البرامج التأديبية/ الانضباطية** Disciplinary programs: تركز على تخصص أكاديمي محدد مثل الزراعة، والأعمال التجارية، والقانون والعدالة الجنائية، والهندسة وعلوم الكمبيوتر، والعلوم الإنسانية، والتعليم، والعلوم العامة، والدراسات متعددة التخصصات، والعلوم الاجتماعية، والرياضيات.
- **برامج الفنون الإبداعية** Fine and Creative Arts Programs: تعزيز الاهتمام بالأعمال الفنية مثل الموسيقى والفنون والعمارة والشعر والتصوير الفوتوغرافي والطبخ.
- **البرامج الأكاديمية العامة** General Academic Programs: تقديم دعم أكاديمي عام إلى تخصص أو نوع معين من الطلاب.
- **برامج الشرف** Honors Programs: توفر بيئة أكاديمية فعالة للطلاب الموهوبين أكاديميًا.

- **برامج أوقات الفراغ** Leisure Programs: تركز على الأنشطة الترفيهية مثل لعب ألعاب الورق، واستكشاف المجتمع المحلي، والاستجمام في الهواء الطلق، والأنشطة الرياضية والبرية.
- **برامج الاهتمام السياسي** Political Interest Programs: تهتم بمناقشة القضايا السياسية.
- **برامج البحث** Research Programs : إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في مشاريع الأقران، وبحوث أعضاء هيئة التدريس.
- **برامج تدريب ضباط الاحتياط** Reserve Officer Training Corps Programs : توفر مساحة معيشية مشتركة للطلاب المشاركين في برامج ضباط الاحتياط.
- **الكليات السكنية** Residential College: محاولة توفير تجربة معيشية للبرامج التى تمتد لعدة سنوات.
- **البرامج الثانوية** Sophomore Programs: تركز على الاحتياجات المستمرة للطلاب في السنة الثانية من الكلية.
- **برامج الانتقال** Transition Programs : مساعدة طلاب السنة الأولي في الانتقال إلى الحياة الجامعية في المجالات التالية: الاستكشاف، وبرامج السنة الأولي، برامج تحويل الطلاب، وانتقالات الطلاب المهمشين الجدد وطلاب الجيل الأول.
- **البرامج الشاملة** Umbrella Programs: دمج العديد من البرامج الصغيرة في برنامج واحد، ومن أمثلة ذلك برنامج جامعة ميريلاند

College Park Scholars، وهو عبارة عن ١٢ برنامج تعلُّم معيشي بموضوعات مختلفة.

- **برامج القسم العلوي** Upper Division Programs: لخدمة مصالح طلاب السنة الثالثة أو الرابعة، وعادة ما تركز على إعدادهم للدراسات العليا أو سوق العمل.
- **برامج الصحة** Wellness Programs: وتهدف إلى توفير بيئة صحية جيدة بدنيًا وعاطفيًا وروحيًا للطلاب مثل برامج الصحة العامة، والبرامج التقليدية والقائمة على الدين.
- **برامج المرأة** Women's Programs: وتركز على تنمية الطالبات، وتشمل برامج القيادة النسائية، وبرامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات(STEM) للمرأة فقط.

يتضح مما سبق أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تشمل العديد من البرامج التي تؤثر على مستويات مشاركة الطلاب، ورضاهم والأداء الأكاديمي والنمو المعرفي والشخصي، والأداء الأكاديمي، ومعتقدات الطلاب وقيمهم، وتشمل البرامج العديد من التخصصات مثل المشاركة المدنية والقيادة والتسامح واحترام الثقافات، والصحة والفنون والتجارة، وغيرها من التخصصات.

سابعاً: مكونات مجتمعات التعلُّم المعيشية:

تتكون مجتمعات التعلُّم المعيشية من عدة مكونات، ويمكن توضيحها فيما يلي:

١- **هيكل المناهج:** يصف كيفية تنظيم الدورات والطلاب لتشكيل مجتمعات التعلُّم المعيشية، ويتم تنظيمه بحيث يشمل المناهج الدراسية المشتركة والأنشطة المجتمعية، وغالبًا ما يقوم الطلاب بالتسجيل في العديد من الدورات التدريبية، ويمكن للطلاب حضور هذه الدورات في الفصول الدراسية الموجودة في قاعة الإقامة بدلًا من قاعة المحاضرات، ويحضر الطلاب نفس المحاضرات والندوات معًا في نفس الوقت، ويقوم الطلاب بالتسجيل باستخدام رمز البرنامج الذى يتيح لهم التسجيل تلقائيًا في الدورات التدريبية والندوات، ويتم منح الأساتذة فرصة للتعرف على طلابهم بشكل أفضل من خلال إقامة علاقات تعاونية بينهم وبين الطلاب، كما يشجع الطلاب بعضهم البعض.

٢- **دور الكلية أو الجامعة:** وتصف الطريقة التي يشارك بها أعضاء هيئة التدريس، وكيف يمكنهم التعاون لدمج المناهج الدراسية، حيث تقوم الكلية أو الجامعة بتوفير مكان يجتمع فيه أعضاء هيئة التدريس والطلاب معًا للتعلم خارج الفصل الدراسي، ويتوقع أن أعضاء هيئة التدريس سيتعلمون من الطلاب كما يتعلم الطلاب منهم؛ فالتفاعلات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب لها تأثير إيجابي على الطلاب تجاه التعلُّم وخاصة

طلاب السنة الأولي، وتكون هذه التفاعلات مرتبطة بالنجاح في الفصل الدراسي، وتقوم الكلية أو الجامعة بإحضار أعضاء هيئة التدريس إلى أماكن إقامة الطلاب لقيادة المناقشات أو المحاضرات أو تقديم الدعم والتوجيه للطلاب، وقد يكون لأعضاء هيئة التدريس مكاتب في قاعات الإقامة حيث يشاركون في الدورات والمحاضرات، وتقديم المشورة، وتناول وجبات الطعام مع الطلاب، ولكن لا يتفاعلون بشكل يومي مع الطلاب، أوقد يعيش أعضاء هيئة التدريس في قاعات الإقامة مع الطلاب ويقدمون لهم المشورة داخل السكن بشكل يومي، والتفاعل اجتماعيًا معهم من خلال الأنشطة الاجتماعية مثل حفلات الشواء ونوادي الكتب وغيرها.

٣- **المناهج الدراسية المشتركة:** تصف الطريقة التي تشجع على تحقيق تكامل المناهج الدراسية داخل وخارج الفصول الدراسية، والتوازن بين الجانب الأكاديمي والاجتماعي لتطوير أداء الطلاب، ويسمح للطلاب بإجراء مشاريع خدمية خارج مؤسستهم التعليمية، وتنمية الوعي، وتعزيز البيئة الأكاديمية، وتقدير القضايا الاجتماعية التي تواجه مجتمعاتهم المحلية والعالمية.

٤- **القيادة:** تصف الأدوار القيادية المتاحة لأعضاء مجتمع التعلُّم المعيشي، وتهدف إلى تنمية مهارات القيادة لدى الطلاب، وذلك من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في المجالس أو اللجان، حيث تتيح هذه المجالس واللجان فرصة للطلاب للمشاركة مع أعضاء هيئة التدريس في تصميم الدورات وموضوعات الندوات، كما تتيح لهم الفرصة أن يصبحوا

قادة في إدارة قاعة الإقامة، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرارات، والمشاركة في مبادرات التعلُّم الخدمي داخل الجامعة وخارجها، ويشاركون أيضًا في تدريس الأقران من خلال الندوات الأسبوعية ودروس الخصوصية، ومساعدة الطلاب الجدد في معرفة المزيد عن الحياة اليومية للطالب داخل قاعات الإقامة، وتبادل النصائح والخبرات. (Justin O. Hobbins, 2016, pp.8-13)

٥- **البنية التحتية:** وتشير إلى الشراكة بين الحياة السكنية والأقسام الأكاديمية، وتضمن التعاون بين الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب، وهي عملية مستمرة لتنمية علاقة مترابطة، حيث يلتزم كلًا منهم بالعمل بشكل متبادل لتحقيق الهدف المشترك المتمثل في التعليم الشامل للطلاب.

٦- **البيئة الأكاديمية:** ويشمل على عناصر الدورة، وتقديم المشورة والدعم في البيئة المعيشية والموارد الأكاديمية. (Sarah S. Hurtado et.al, 2019, p.2)

٧- **المساحة المادية المخصصة للتعلُّم داخل الحرم الجامعي:** وهي عبارة عن مبني سكني أو مكان للإقامة يضم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وذلك لدمج حياتهم الاجتماعية والأكاديمية أثناء وجودهم بالكلية.

٨- **المناخ الاجتماعي الإيجابي:** أن تجربة الإقامة تعزز علاقات الطلاب بأقرانهم، ويبدأ الطلاب في إقامة شبكات اجتماعية لتطوير هوياتهم الشخصية، ودمج خبراتهم الأكاديمية والاجتماعية، وتنمية مهاراتهم، ويصبح المجتمع جزء من العملية التعليمية.

٩- **نظام مشترك من المعتقدات والمعايير:** ويعتمد هذا النظام عليه طريقة الحياة في مجتمع التعلُّم المعيشي، ويؤثر هذا النظام على الأعضاء للتصرف بطريقة معينة لخلق بيئة ثقافية اجتماعية إيجابية.

١٠- **الشئون الأكاديمية:** وتشمل مستشارين من أعضاء هيئة التدريس يقوموا بتقديم الدعم الأكاديمي للطلاب المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية على اكتساب العديد من المهارات والأفكار. (Thea Zunick, 2017, pp24-26)

١١- **شئون الطلاب:** وتشمل المتخصصون في شئون الطلاب أي شخص يعمل من أجل دعم الطلاب أو تقديم الخدمات لهم داخل مجتمع التعلُّم المعيشي، وتهدف شئون الطلاب إلى تحقيق النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي للطلاب، وتقديم الدعم لهم، ويسعي المتخصصين فيها إلى خلق الظروف التي تعزز هذه الأهداف، وأن تكون رسالة شئون الطلاب مكملة لرسالة الكلية والجامعة، ويري مجتمع التعلُّم المعيشي أن عمل شئون الطلاب لا يقل أهمية عما يحدث داخل الفصل الدراسي ومساوٍ له، وينصب تركيز المتخصصين الأساسي على الخبرات الجماعية للطلاب، وتنظيم الدورات التي تؤكد على جوانب ومراحل تطورهم، ويجب أن يكون متخصصون شئون الطلاب شركاء في عملية تعلُّم الطلاب، وتعزيز البيئة المعيشية والاجتماعية للطلاب، وتطوير البيئة التي تعزز الخبرات الشاملة، ويتطلب ذلك الالتزام بعلاقات تعاونية مع أعضاء هيئة التدريس، فالمتخصصون في شئون الطلاب يتشاركون مع المتخصصون

في الشئون الأكاديمية في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، وتعمل شئون الطلاب على موائمة السياسات والبرامج والممارسات مع أهداف التعلُّم ، بحيث يكون تعلم الطلاب مسئولية الجميع، ويتكون متخصصين شئون الطلاب من مدير قاعة الإقامة وموظفين محترفين يعملون مع المدير، ولابد أن يكون لدي المدير خبرة سابقة لا تقل عن خمس سنوات في شئون الطلاب أو مجال الإقامة، وحاصل على درجة الماجستير أو درجة أعلى درجة. (Samantha Kramer, 2010, pp.35-41)

١٢- **مكتب إدارة التسجيل والقبول:** يقوم المكتب بالإعلان عن مجتمعات التعلُّم المعيشية، وجذب الطلاب للالتحاق بها، ويستخدم المكتب تقارير التقييم لجذب الطلاب، ويوضح لهم أهمية مجتمعات التعلُّم المعيشية، وأنها تساعدهم على ربط الخبرات التعليمية داخل وخارج الفصل الدراسي. (Ryan W. Erck and Rishi R. Sriram, 2021, p.11)

يتضح مما سبق أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تحتاج إلى وجود مكتب تسجيل لمساعدة الطلاب في التسجيل والالتحاق بمجتمعات التعلم المعيشية، ومعرفة متطلبات الالتحاق، ومكتب شئون الطلاب لتقديم الدعم للطلاب، كما تحتاج إلى مستشارين أكاديميين من أعضاء هيئة التدريس لتنمية مهارات الطلاب الأكاديمية، واكسابهم العديد من المهارات، وأيضًا مناهج مشتركة تراعي ميول واحتياجات الطلاب، وبنية تحتية مجهزة، ومرافق مجهزة لتوفر لهم الراحة والرفاهية.

الخطوة الثالثة: واقع الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في بعض الخبرات الأجنبية:

ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أولًا: مجتمعات التعلُّم المعيشية في الولايات المتحدة الأمريكية:

وتشمل:

(١) نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في الولايات المتحدة الأمريكية:

قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتأسيس أول برنامج تعلُّم معيشي عندما قامت بإدخال اللغة الإنجليزية بالمستعمرات في أمريكا الشمالية، وكان معروف باسم" النموذج التعليمي الجماعي"، وكان هذا النموذج عبارة عن بيئة شاملة درس فيها الشباب الفنون الليبرالية الكلاسيكية تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس، وكانت جامعة هارفردHarvard University أول من اعتمد النموذج التعليمي الجماعي في القرن الثامن عشر. (Thea Zunick, 2017, p.18)

ولقد تأثرت الجامعات الأمريكية بفكرة جامعتي أكسفورد وكامبردج، وقامت ببناء قاعات إقامة على غرارهم ، وذلك لكى تستطيع أن تدمج التعلُّم مع البيئة المعيشية، وأن يعيش الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس ويعملون معًا، وبدأت تجربة سكنية مماثلة لتلك الموجودة في إنجلترا، وأنشأ ييل وبرينستون Yale and Princeton في جامعة هارفرد برامج مماثلة لفكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتقوم فكرتها على إعطاء الفرصة للطلاب لمناقشة المقررات الدراسية مع أعضاء هيئة التدريس وأقرانهم، ومحاولة التقرب منهم داخل قاعات الدراسة، وتطورت فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية في الولايات المتحدة الأمريكية، وظهرت مجتمعات التعلُّم

المعاصرة مع بعض التعديلات بمساعدة ميكليجون وتوسمان Mieklejohn and Tussman ، وانتشرت فكرة الكليات السكنية ومجتمعات التعلُّم في الولايات المتحدة الأمريكية.(Megan M. Connelly, 2014, pp.30-31)

ولقد شهدت الجامعات الأمريكية الممولة من الحكومة الفيدرالية تحولًا غير مسبوق، وذلك بسبب زيادة عدد الطلاب المقيمين في الجامعات، وإصدار قانون الإسكان لعام١٩٥٤م، وقانون الحقوق المدنية١٩٦٥م، وأصبحت مجتمعات التعلُّم المعيشية ضرورية للنمو المستمر للجامعة، وتم التفكير في إنشاء مجتمعات معيشية للطلاب الذين يرغبون في الإقامة بالحرم الجامعي، ومع زيادة عدد الطلاب المقيمين في الحرم الجامعي بدأ المسئولين في التعرف على المشاكل الشخصية والأكاديمية المرتبطة بالمجتمعات المعيشية، ولقد نمت مجتمعات التعلُّم المعيشية حيث يعيش الطلاب ويتعلمون بين أقرانهم وأعضاء هيئة التدريس، كما تغير مفهوم شئون الطلاب داخل نظام التعليم العالي الأمريكي وأصبح أعضاء شئون الطلاب شركاء متساوين مع أعضاء هيئة التدريس في تعليم الطلاب ، وكان الهدف من هذه الجهد التعاوني تطوير بيئة تعليمية تعاونية بمجتمعات التعلم المعيشية، وفي الثمانينيات بدأ الطلاب في الاعتراض على تصميم وبناء قاعات الإقامة، ولم تعد تلبي توقعاتهم، حيث أصبحت الغرف الصغيرة المكتظة التي بها قليل من وسائل الراحة لا تناسب احتياجات الطلاب المعاصرين، ومن هنا تم تطوير مجتمعات التعلم المعيشية لتشمل مراكز اللياقة البدنية، ومطعم لتناول الطعام، ومرافق، ومكبة، وفصول دراسية، ومختبرات الكمبيوتر، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس، وشقق أعضاء هيئة التدريس المقيمين، وفي التسعينات أصدر المعهد الوطني للتعليم ورابطة الكليات الأمريكية سلسلة من التقارير تظهر أهمية

مشاركة الطلاب في تعلمهم، وزيادة تفاعل الطلاب مع أقرانهم وأعضاء هيئة التدريس، وأن مجتمعات التعلُّم المعيشية تسعي إلى إعادة هيكلة الفصول الدراسية، وتغيير طرق تعلم الطلاب داخل وخارج الفصول الدراسية. (Mark Martin Stier, 2014, pp.24-26)

وفي عام ١٩٩٨م قامت لجنة بوير Boyer لتعليم الطلاب الجامعيين بالإعلان عن أزمة التعليم العالي الأمريكي، ودعا إلى الإصلاح وإعادة الهيكلة، وأوصت اللجنة من خلال الأبحاث أن يجب على الكليات أن توفر البيئة التعليمية التي تتيح للطلاب الشعور بأنهم أعضاء ذو قيمة في الجامعة والمجتمع، وذلك من خلال مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتم دمج قاعة الإقامة بالتزامن مع مجتمع التعلُّم، وإنشاء قاعات إقامة بطريقة تدعم نجاح الطالب، والانخراط في الأنشطة التربوية الهادفة داخل وخارج الفصل الدراسي. (Thea Zunick, 2017, pp.21-22)

وفي عام ٢٠٠٩م تم تسليط الضوء على مجتمعات التعلُّم المعيشية كوسيلة لتحسين التعليم، وكان ذلك استجابة لخطة الرئيس أوباما لإصلاح نظام التعليم العالي عام ٢٠٠٧م، وفي عام ٢٠١٨ وصلت عدد برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية بكليات وجامعات الولايات المتحدة الأمريكية إلى أكثر من ٦٠٠ برنامج، (Angelica M. Bradley, 2022,p.42) وأصبحت الأن العديد من المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية تشارك في الدراسات الوطنية لتقييم فعالية برامج التعلُّم المعيشي من خلال موقع(الدراسة الوطنية لبرامج التعلُّم المعيشي) The National Study of Living–Learning Programs' website، والهدف منه تقييم الكيفية التي تؤثر بها مجتمعات وبرامج التعلُّم المعيشي على المستوى الأكاديمي والاجتماعي والتنموي لطلاب الكليات، وزيادة استخدام

مجتمعات التعلُّم المعيشية في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. (Megan M. Connelly, 2014, pp.31-32)

وتعرض الدراسة نماذج لمجتمعات التعلُّم المعيشية بالولايات المتحدة الأمريكية كما يلي:

(٢) جامعة ميتشغان Michigan University

كانت جامعة ميتشغان من الجامعات الرائدة في تطبيق مجتمع التعلُّم المعيشي، ولقد قامت بتأسيس برنامج Michigan Community Scholars Program عام ١٩٩٩م، وهو عبارة عن مجتمع تعلُّم معيشي يركز على التعلم العميق، والمشاركة المجتمعية، والمشاركة المدنية، و التعلُّم الخدمي، وخدمة المجتمع، والتفاهم والحوار بين الثقافات، ويسعى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وشركاء المجتمع إلى تشكيل مجتمع عادل ومتنوع وديمقراطي، والتفكير بشكل نقدى في قضايا المجتمع، والمشاركة في تنمية المجتمع المحلي والمجتمع العالمي، ويتكون المجتمع من طلاب السنة الأولى ومستشارين مقيمين، بالإضافة إلى من عشرة إلى خمسة عشر من أعضاء هيئة التدريس، ويجمع مجتمع ا التعلُّم المعيشي بين التعلُّم الخدمي والتنوع والحوار بين المجموعات، وذلك عن طريق الندوات والحوارات المنظمة بقاعة الإقامة. (Beverly Daniel Tatum, 2019, p.82)

وتضم جامعة ميتشغان عدة أنواع من مجتمعات التعلُّم المعيشية، وهي كما يلـــي:(https://liveon.msu.edu/campus-life/living-learning-communities-and-residential-colleges)

- **الكليـات السـكنية المانحـة للـدرجات العلميـة:** وتشـمل كليـة جـيمس ماديسـونJames Madison College وهـي كليـة للسياسـة العامـة والشـئون الدوليـة، وتضـم الكليـة بـرامج التنـوع ومكافحـة التميـز والعـدل والانصـاف والشمول، وتقدم الكلية برامج لدعم الطـلاب والصـحة النفسية، وبـــرامج توظيـــف الطـــلاب، والكليـــة الســـكنية للفنـــون والعلـــوم الإنسانيةResidential College in the Arts and Humanities تـدعم الابـداع والابتكـار والفنـون والعلـوم الإنسـانية والمشـاركة المجتمعيـة، وتشـمل الفن التشكيلي، ومركز الشعر، والثقافات واللغات، ومركز اللغة والاعـلام، والفنـون التقليديـة، والمسـرح، وكليـة ليمـان بريجـز Lyman Briggs College تمكن الطـلاب من تغيير العالم من خـلال فهم أعمق للعلوم والرياضيات في المجتمع، والنهوض بصحة ورفاهية كل فرد من أفراد المجتمع، ودعم الثقافة المتنوعة.
- **المجتمعـات المعيشـية:** وتشـمل مجتمـع الأعمـال المعيشـية بكليـة بـرود للأعمالBroad College of Business يساعد المجتمع الطـلاب على اكتساب المهارات اللازمة للنجاح والقيادة في المجتمع العالمي، وذلك من خـلال أنشطة التعلُّم الأكـاديمي والتجريبـي، وتطـوير كفـاءة قيـادة الأعمـال فـي بيئـة تعاونيـة وشـاملة ومتعـددة الثقافـات، مجتمـع Charles Drew

Science Scholars كلية العلوم الطبية، وتم تصميم المجتمع لتوفير الدعم لطلاب السنة الأولى والثانية من خلال الإرشاد الأكاديمي والمهارات الأكاديمية وندوات للطلاب الجدد، وجلسات حل المشكلات، وإثراء المجموعات الصغيرة، مجتمع الخبرة الهندسية للسنة الأولى بكلية الهندسة، وتهدف إلى تزويد طلاب الهندسة بفرص تعليمية، وتشجيع التحصيل الأكاديمي والمهني والشخصي، وتشجيع التعلم مدى الحياة، والمساهمة في المجتمع، وتعزيز الاتصال بين الطلاب وأقرانهم وأعضاء هيئة التدريس والمستشارين وممثلي الشركات، مبادرة معيشية في دراسة البيئة بكلية العلوم الطبيعية، وهي عبارة عن برنامج تعليمي معيشي متعدد التخصصات، وتركز على الاستدامة والإشراف البيئي، ويدعم البرنامج اتحاد مكون من سبع كليات، ويوفر البرنامج لطلاب السنة الأولى الموارد اللازمة للانتقال بنجاح من المدرسة الثانوية إلى الحياة الأكاديمية بالجامعة.

- **مجتمعات الاهتمامات الخاصة:** وتشمل خدمات الطلاب المهاجرين، وهو برنامج تعليمي للطلاب المهاجرين وعمال المزارع الموسمي، ويقدم لهم الدعم الأكاديمي والاجتماعي والمالي، وقسم العلوم العسكرية وتدريب ضباط الاحتياط بالجيش، ويتم تدريس الدورات من قبل مدربين عسكريين مؤهلين تأهيلًا عاليًا، ويهدف البرنامج إلى صقل المهارات العملية وبناء الثقة والتاريخ العسكري والعمل الجماعي، برنامج الفنون والموسيقى، ويهدف البرنامج إلى تقديم أعلى مستوى من الجودة في التعليم المهني، وتحقيق التميز، وتطوير قدرات الطلاب، وتوسيع الوعى الثقافي والتنوع،

وبرنامج علماء ديترويت Detroit Scholars Program، ويركز البرنامج على التطوير الوظيفي، وخدمة المجتمع.

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

يوجد بجامعة ميتشغان ٢٧ قاعة إقامة ، وثلاث مجتمعات معيشية في خمسة أحياء معيشية، ويتم تقسيم التسجيل في سكن داخل الحرم الجامعي إلى ثلاثة فترات رئيسية، وهي الخريف: التسجيل في شقة داخل الحرم الجامعي لطلاب السنة الثانية وما فوق، والربيع: التسجيل في قاعة الإقامة لطلاب السنة الأولى، والصيف: السكن الطلابي للوافدين، وفي خلال كل مرحلة سيقوم الطلاب المؤهلين بالتسجيل للحصول على سكن داخل الحرم الجامعي، ويجب أن يعيش طلاب السنة الأولى والثانية في سكن داخل الحرم الجامعي خلال الفصول الأربعة التي التحقوا بها، وقد يؤدى عدم الالتزام بمتطلبات السكن داخل الحرم الجامعي إلى انهاء التسجيل(https://liveon.msu.edu/sign-up)، وتتضمن متطلبات الإقامة احترام القواعد والقوانين، وعدم القيام بأي سلوك تخريبي. (Michigan University,2020, pp.15-17)

(ب) برامج وموضوعات الدراسة

وتتضمن: (Michigan University, 2021,pp.1-6)

- **برنامج العلماء العالميين**Global Scholars Program : هو عبارة عن مجتمع أكاديمي متعدد التخصصات في North Quadrangle، ويجمع طلاب الدوليين والأمريكيين للمشاركة في تعليم العدالة الاجتماعية على المستوى العالمي، ويزود المجتمع الطلاب بالمهارات والقدرات اللازمة لوظائف المستقبل، وتطوير

قدرتهم على معالجة المشكلات، والعمل بفاعلية في مجموعات متنوعة، ومعالجة المشكلات التي تعيق مشاركة الطلاب، ويهتم البرنامج بدمج التعلم الأكاديمي والعدالة الاجتماعية، وتنمية الكفاءات بين الثقافات، ويطلب من الطلاب إجراء مشاريع بحيثية على مدار العام الدراسي، وتقديم عروض تقديمية حول مشاريعهم في الندوة السنوية.

- **برنامج العلوم الصحية** Health Sciences Scholars Program: هو مجتمع تعليمي متنوع وداعم أكاديميًا، ويساعد الطلاب في استكشاف الفرص في المهن الصحية، ويعزز المهارات المهنية، ويقدم الإرشادات التي تساعد الطلاب في دعم برنامج الصحة والسلامة والأمن والبيئة، ويكسبهم بعض القيم مثل التعاطف والإيثار والنزاهة والمسئولية، ويتم عقد مؤتمر سنوي لتعزيز معرفة الطلاب بالمهن الصحية، ويطلب من الطلاب إعداد مشروع عن القضايا المهمة في العلوم الصحية، ويتم تحكيم المشروعات من قبل لجنة، وتختار اللجنة أربعة أعمال للحصول على جوائز.

- **الكتابة والفنون**LLOYD Scholars for Writing and the Arts : هو برنامج تعليمي معيشي يركز على الكتابة والفنون، ويقدم دورات للكتابة والفنون لطلاب السنة الأولى والثانية، ويشارك الطلاب في نوادي وفعاليات الكتابة والفنون، وينشرون أعمالهم في مجلة سنوية للعمل الإبداعي بغض النظر عن اهتماماتهم الأكاديمية أو تخصصهم.

- **برنامج طلاب مجتمع ميتشغان** Michigan Community Scholars Program: يجمع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وشركاء

المجتمع الذين يهتمون بخدمة المجتمع والتنوع والتميز الأكاديمي من خلال الدورات ومشاريع خدمة المجتمع والبرامج الاجتماعية، ويشكل الطلاب مجتمع مثالي من خلال المشاركة والصداقة والتعاون والمسئولية، ويركز البرنامج على المشاركة المدنية، وخدمة المجتمع، والحوار بين الثقافات والتفاهم، ويفكر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وشركاء المجتمع بشكل نقدى حول قضايا المجتمع، ويعمل الطلاب كقادة مشاركين في المجتمعات المحلية والعالمية، وذلك من خلال الاجتماعات والدورات التدريبية المستمرة.

- **مجتمع أبحاث متشيغان** Michigan Research Community: هو مجتمع معيشي صغير ومتنوع وداعم، ويقدم لطلاب السنة الأولى، حيث تقوم إحدى الشركات التابعة لبرنامج فرص البحث العلمي بتجنيد الطلاب من خلفيات ومجالات أكاديمية متنوعة؛ لتعريفهم بطبيعة البحث العلمي متعدد التخصصات، وتزويدهم بالموارد الأكاديمية والمهنية، وإشراكهم في المناهج الدراسية لدعم نجاحهم الأكاديمي ونموهم الشخصي.

- **برنامج الدراسات الشاملة** Comprehensive Studies Program : يركز البرنامج على جذب الطلاب المتميزين، وأظهروا الريادة في مجتمعاتهم المحلية، ومتحمسون ليصبحوا قادة، ولديهم كفاءة ثقافية، والقدرة على التفكير النقدي، والرغبة في النجاح، ويقدم لهم البرنامج الفرصة لتحقيق إنجازات عالية.

- **برنامج الإرشاد والتوجيه من الأقران:** برنامج لمساعدة على تقديم الدعم والتوجيه للطلاب، وهو برنامج يضم ٥٠ معلم من الأقران و٣٠٠ طالب من مختلف التخصصات، ويتم تعيين معلمين من الأقران لقيادة اجتماعات المجموعة.

- **المجتمع المعيشي متعدد الثقافات:** تم تصميمه لتسهيل التواصل والتفاهم بين الطلاب من خلفيات مختلفة وهوايات متنوعة، ويهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز الاندماج والتنوع داخل المجتمع من خلال التعليم والمشاركة المجتمعية، والتعرف على المجتمع العالمي والمجتمعات المتنوعة، وإنشاء مجتمعات شاملة.

(ج) مكونات مجتمعات التعلم المعيشية

- **فريق العمل المهني:** ويتضمن مدير قاعة الإقامة أو مدير مركز المجتمع، والموظفين المقيمين، وهم مسئولين عن إدارة قاعات الإقامة، وتطبيق معايير المعيشة داخل القاعات، ومنها السلامة في مجتمعات الإقامة، ومنع الكحول والمخدرات والمقامرة والحيوانات في المسكن، والعناصر المحظورة، وتنفيذ الإجراءات التنظيمية التي تحكم سلوك الطلاب، وحل النزاعات بين الطلاب، وتوثيق الانتهاكات.

- **المساحات المشتركة:** وتتضمن الصحة والسلامة، ويتصرف جميع أعضاء المجتمع المقيمين والموظفين والزوار بطريقة تظهر الاحترام والاهتمام لمن حولهم، ويحظر على جميع الطلاب المقيمين الإضرار بالسلامة، وخدمة الطعام.

- **مستشار مقيم:** لدعم الطلاب الذين تأثروا بسبب هوياتهم، ويقدموا لهم إرشادات حول كيفية التواصل مع أقرانهم.

- **معايير المعيشة:** وتتضمن توفير بيئة للتنمية التربوية والنفسية والاجتماعية، وذلك من خلال تشجيع احترام حقوق الفرد، وحقوق ومصالح المجتمع، ويلتزم جميع الطلاب في الجامعة ببيان حقوق الطلاب ومسئولياتهم، ويجب على جميع

أعضاء مجتمع التعلُّم المعيشي الامتثال لجميع القوانين واللوائح الفيدرالية والمحلية والجامعية المتعلقة بالسلوك والصحة والسلامة، ويحظر السلوك التخريبي الذي يضر بمجتمع التعلُّم المعيشي مثل العنف والكحول والمخدرات.

– **دعم الطلاب:** تقوم الجامعة بإنشاء نظام دعم داخل المجتمع بالتعاون مع مكتب المبادرات الأكاديمية متعدد الثقافات Office of Academic Multicultural Initiatives يسهل تطوير العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتقديم الدعم الأكاديمي، وبرامج التطوير الشخصي، ومساعدة الطلاب على المشاركة في الأنشطة، والبرامج والفعاليات(Michigan University,2020, pp.4-7)

(٣) جامعة كنتاكي الشرقية Eastern Kentucky University

بدأت الجامعة بتطبيق مجتمعات التعلم المعيشية عام ٢٠٠٠م، وكانت عبارة عن برنامج معيشي لربط تعلم الطلاب بقاعات الإقامة، وكان البرنامج يهدف إلى تحقيق التكامل الأكاديمي والاجتماعي، وعلى الرغم من مشاركة أعضاء هيئة التدريس والموظفين في التخطيط للبرنامج داخل قاعات الإقامة؛ إلا أن المشاركة كانت غير رسمية وتطوعية، وفي عام ٢٠١٦م قامت الجامعة بتوقيع مذكرة التفاهم EKU Housing and Residential Life مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين للمشاركة في مجتمعات التعلُّم المعيشية، وذلك من تكريس أعضاء هيئة التدريس أربع ساعات شهريًا للمشاركة في الجهود البرنامجية للمجتمع، والمشاركة في برنامج واحد على الأقل شهريًا، وحضور الاجتماعات، والمساعدة في التوظيف والتسويق للبرنامج، ويتم تعيين موظف مساعد مقيم لتقديم المساعدة اليومية، وتقديم الدعم والتوجيه للطلاب المشاركين، كما يتم تعين موظف بدوام كامل لكل مجتمع

تعلُّم معيشي، ويقيم هذا الموظف بقاعة الإقامة، ويقوم الموظف بإدارة العمليات اليومية، وتعزيز الرفاهية للمشاركين، (April Dannielle Barnes, 2019,pp.39-40) ولقد تطورت مجتمعات التعلُّم المعيشية في الجامعة، ووصلت إلى ١٧مجتمعًا تعليميًا معيشيًا، وهم مزيجًا من المجتمعات الأكاديمية والمنهجية، ويتم دعم هذه المجتمعات من قبل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، ويتم تدريب أعضاء هيئة التدريس وتثقيفهم حول كيفية التعامل مع الطلاب داخل فصول الدراسة وخارجها، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالمشاركة في مجتمعات التعلُّم المعيشية من خلال حضور اجتماعات التخطيط والبرمجة داخل قاعات الإقامة، ويجب على الطلاب التقدم للتسجيل في هذه المجتمعات، واستكمال متطلبات الإقامة والمشاركة في مجتمعات التعلُّم المعيشية. (April Dannielle Barnes, 2019, pp.9-10)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

يقوم الطلاب بتقديم طلبات الالتحاق عن طريق البريد الالكتروني الخاص بمجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعةhousing @eku.edu ، وبعد تسجيل الطالب على الموقع المخصص يقوم مكتب الإسكان والإقامة بالتواصل مع الطلاب للتعاقد على شروط وأحكام عقد السكن والإقامة، ويشمل العقد الالتزام بمتطلبات الإقامة وقواعد وأنظمة الجامعة، وهي الالتزام بمدة العقد (سنة دراسية)، وإغلاق الغرف في الأعياد، ولا يجوز شغل الغرف إلا بإذن من المكتب، والامتناع عن شرب الكحول، وعدم اصطحاب الحيوانات، وتحتفظ الجامعة بالحق في عدم التعاقد مع الطلاب الذين يخالفون شروط وأحكام عقد السكن، والذين ينتهكون قواعد

وأنظمة الجامعة. Department of Housing & Residence Life, 2020 (,pp.1-2)

(ب) برامج وموضوعات الدراسة

وتشمل: (April Dannielle Barnes, 2019, pp.41-46)

– **لغة الإشارة الأمريكية** American Sign Language: يركز البرنامج على ربط الطلاب بالمهنيين في المنطقة، وإعطائهم الفرصة للتواصل مع المترجمين في المنطقة، ومع جمعية طلاب لغة الإشارة الأمريكية، ويتم تحديد موظفين أربعة من أعضاء هيئة التدريس متخصصين في لغة الإشارة لتقديم الدعم للطلاب، وتكوين شبكة داعمة من الأقران لديهم اهتمامات مماثلة.

– **التعليم** Education: يساهم البرنامج في رفع مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلاب، ويشمل البرنامج أنشطة معلوماتية ومعرفية متعلقة بالتعلية، وأنشطة ترفيهية، ويتم تحديد موظفين أربعة من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية لمساعدة الطلاب.

– **طاقم قيادة الطائرة** Flight Deck: يضم طلاب برنامج الطيران بكلية العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات أو قسم الهندسة التطبيقية والتكنولوجيا، ويتيح البرنامج للطلاب الفرصة للعيش والتعلم معًا، وأيضًا يتيح لهم الفرصة للتواصل مع المهنيين وأعضاء هيئة التدريس بقسم الطيران.

– **الفنون الجميلة والابداعية:** يركز البرنامج على اهتمامات الطلاب الفنية في مجال الموسيقي والرسم والمسرح والشعر والكتابة... وغيرها من الفنون.

- **علوم الصحة** Health Sciences: يركز البرنامج على اهتمامات الطلاب في مجال العلوم الصحية، وتتيح لهم الدعم في هذا المجال.

- **قرية عالمية:** يتيح البرنامج للطلاب المشاركة في القضايا العالمية، ووصف مشاركتهم في المنظورات الدولية، ومدى ارتباطها بتجربتهم الجماعية

- **برنامج المغامرات:** يسعي البرنامج إلى توفير الترفيه للطلاب، وممارسة الرياضة في الهواء الطلق، وتنمية المهارات القيادية والتواصل والعمل الجماعي لديهم، وذلك من خلال رحلات المغامرة، وورش العمل، وتأجير الطلاب المعدات.

- **اللياقة البدنية:** يسعي البرنامج إلى توفير تجربة تعليمية وعملية وشاملة تلبى احتياجات الصحة واللياقة لدى الطلاب، ومساعدتهم في الحفاظ على وزنهم، وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض.

- **النادي الرياضي:** ويهدف إلى توفير بيئة آمنه وممتعة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لممارسة الرياضة التنافسية، ويتم تنظيم وإدارة كل نادٍ من قبل الطلاب.

(ج) مكونات مجتمعات التعلُّم المعيشية

وتشمل:https://housing.eku.edu/campus-living-options

- **شئون الطلاب:** قسم شئون الطلاب مكرس لتقديم خدمات عالية الجودة وخبرات قيادية، وفرص تعلم؛ لمساعدة الطلاب على تحقيق أهدافهم، وإعدادهم لمواجهة تحديات الحياة المهنية في التنافس العالمي.

- **مكتب سلوك الطلاب ومعايير المجتمع** The Office of Student Conduct and Community Standards: يساعد الطلاب في التعرف على قواعد

السلوك، وينمى لدى الطلاب قيم الصدق والاحترام المتبادل والمسئولية والنزاهة، وذلك من خلال توفير المعلومات المتعلقة بمدونة قواعد السلوك لجميع الطلاب، والفصل في جميع التقارير الخاصة بانتهاك قواعد السلوك وسياسة النزاهة الأكاديمية.

- **مركز الاستشارات:** يقوم بتقديم خدمات استشارية لطلاب الجامعة، وتشمل الخدمات الاستشارية مساعدة الطلاب على التواصل مع الأخرى، ومنع حالات الانتحار، وتقديم استشارات أكاديمية واجتماعية.

- **مركز التوظيف والتعاون:** ويقدم خدمات واستشارات مهنية للطلاب، ومساعدتهم في اختيار المسار المهني والوظيفي، وكيفية الالتحاق بالوظيفية بعد التخرج، وكيفية مواجهة تحديات سوق العمل.

- **المرافق الخاصة بمجتمعات التعلُّم السكنية:** تضم معامل كمبيوتر، حيث تتوفر أجهزة الكمبيوتر في جميع قاعات الإقامة، ونوادي وردهات، ومطابخ، ومرافق غسيل.

(٤) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في مجتمعات التعلُّم المعيشية بالولايات المتحدة الأمريكية:

إن النظام التعليمي في أي مجتمع لا يُمكن أن يكون مستقلًا وقائمًا بذاته، وإنما هو جزء من المجتمع يتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ويؤثر فيها؛ ونتيجة لذلك واتساقًا مع منهجية الدراسة الراهنة كان من الضروري التعرف على القوى والعوامل ذات العلاقة التي لعبت دورًا قويًا في تشكيل مفهوم مجتمعات التعلم المعيشية، وتجدر الإشارة إلى أن هناك توجهًا عالميًا في الجامعات المعاصرة نحو توظيف التعليم الجامعي لتلبية حاجات وقضايا

المجتمعات المحلية والعالمية؛ ونتيجة لذلك اتجهت الجامعات الأمريكية إلى دمج مجتمعات التعلم المعيشية بالبرامج الأكاديمية، وتشجيع الطلاب على تقديم خدمات للمجتمع الأمريكي والمجتمعات الدولية المهمشة والمحرومة.

أ-العوامل السياسية

للعامل السياسي تأثير كبير، وذلك من خلال سعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى إقامة مجتمع مدنى قادر على حل المشكلات المتعلقة بحقوق الإنسان، وتعزيز حكم القانون، والحكم الديمقراطي، والمساواة بين المواطنين في الحقوق والحريات، ولتحقيق ذلك قام الكونجرس الأمريكي باقتراح وثيقة الحقوق في ٢٥ سبتمبر ١٧٨٩، وتم إقرارها في ١٥ ديسمبر ١٧٩١م، وتجمع هذه الوثيقة التعديلات العشرة الأولى للدستور الأمريكي الخاصة وتختص بالحقوق والحريات والامتيازات التي لا يجوز للحكومة الفيدرالية أن تحرمها، وهى: أن كل البشر خلقوا متساوين، وأن واهبهم وهبهم حقوقًا معينة غير قابلة للتصرف، وأن من بينها الحق في الحياة والحرية والسعادة(George Clack,2004, pp.3-5) ، ولقد كان لذلك تأثير في ظهور مجتمعات التعلم المعيشية؛ لأن فكرة مجتمعات التعلم المعيشية تقوم على إقامة مجتمع ديمقراطي وتحقيق واحترام حقوق الإنسان والحرية والمساواة بين المواطنين.

ب-العوامل الاقتصادية

أثر العامل الاقتصادي المتمثل في التقدم الاقتصادي والريادة العالمية في سوق العمل، حيث تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أقوى اقتصاد في العالم، وهي تمتلك اقتصاد السوق المبنى على الاستثمار الحر والمنافسة التجارية، وقد أثر ذلك الفكر الاقتصادي على نظام التعليم الجامعي، حيث يلاحظ أن التعليم الجامعي

الأمريكي قائم على أساس المنافسة، وتحقيق التميز والريادة، وتحقيق أقصى فوائد ممكنة من نظام المنافسة وآليات سوق العمل.

ولقد لاحظ العلماء أنه خلال الأربعين أو الخميسين عامًا الماضية سيطرت على الجامعات الأمريكية ثلاث قيم قوية ومترابطة، وهم: المادية، والفردية، والتنافسية، كما وجد العلماء أن الجامعة موجود بها علماء كثيرون، ولكن لا يوجد مجتمع ممارسة، وبسبب التداخل بين الجامعة وبين المؤسسات التي تشكل الثقافة الأمريكية التي يمزقها المادية والنزعة الفردية والتنافسية، وأصبح التعليم العالي والجامعي الأمريكي أحد المتهمين والجناة الذين ساعدوا في حدوث أزمات ومساوئ اجتماعية في المجتمع المحلى، وساهم في انعزال الأفراد عن الحياة العامة والحوار المدني، ومن هنا كانت محاولات مؤسسات التعليم العالي أن يعيدوا إحياء القيادة الذهنية والأخلاقية، وتقديم التعليم المفيد للمواطنين في المجتمع الديمقراطي(Bruce W.Speck, 2001,pp.6-7) ونتيجة لذلك قامت الجامعات الأمريكية باستخدام مجتمعات التعلم المعيشية لمساعدة المجتمع الأمريكي على التخلص من المساوئ الاجتماعية التي أصابت المجتمع.

ويشير التاريخ الحديث إلى أن الاقتصاد العالمي بدأ في الانخفاض في عام ٢٠٠٧، وسادت حالة من الركود العالمي الناتج عن أزمة السيادة الأوروبية والتباطؤ في النمو الاقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية والصين، وهذا دفع الجامعات الأمريكية إلى اتخاذ بعض الإجراءات للمساهمة في الحد من الأزمة، من خلال تجديد المباني، وإنشاء أحياء جديدة، وإعطاء فرصه للطلاب للمساهمة في تقديم خدمات للمجتمع الأمريكي والمجتمع العالمي، والاعتماد على البرامج الأكاديمية والأنشطة التي تخدم المجتمع، حيث تؤمن الجامعة أن هذا الجيل من الطلاب يحتاج إلى مهارات للمشاركة والمساهمة في المجتمع العالمي(Michigan State University, 2013, pp.1-3)، وبالتالي تهتم الجامعات الأمريكية

بالتعليم القائم على العمل وخدمة المجتمع للوصول إلى خريج مستعد ليحمل دورًا قياديًا في المجتمع العالمي.

ولقد أثر ذلك على سياسة الجامعات الأمريكية ورغبتها في المساعدة في مواجهة الأزمة والتخلص من القيم التي خلفتها العوامل الاقتصادية، ووجدت الجامعة أن السبيل الوحيد هو تبنى نمط جديد يساعدها في تنمية انتماء طلابها تجاه المجتمع والشعور بمشكلاته ومعايشتها ومواجهة قيم الفردية والأنانية المسيطرة على الشباب، وكان هذا النمط هو مجتمعات التعلم المعيشية.

ج-العوامل الاجتماعية

ويُعد العامل الاجتماعي المتمثل في التعددية الثقافية، وظاهرة الاندماج الثقافي، والاندماج العرقي والديني الذى سببتها الهجرة واللاجئون من العوامل ذات العلاقة المؤثرة فى مجتمعات التعلم المعيشية، وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية رائدة التعدد الثقافي في العالم، وتعتبر التنوع الثقافي والعرقي والديني والطائفي مصدر قوة ونجاح الشعب الأمريكي؛ إلا أنه على الرغم من ذلك هناك العديد من المشكلات التي يواجها المجتمع الأمريكي متمثلة في التمييز العنصري وخاصة بين البيض والسود أو بسبب الدين، ومشكلات خاصة باللغة فبعض اللاجئين يعانون من عدم قدرتهم على التحدث باللغة الإنجليزية، وأيضًا التفرقة والتمييز بين الأفراد في الحقوق والواجبات، ومن هنا سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى التخلص من هذه المشكلات التي سببها التعدد الثقافي، وذلك بإزالة الحواجز أمام الأقليات(Ahmed Allahwala et.al, 2014, pp. 9-12).

ولقد أثر ذلك على نظام التعليم العالي والجامعي؛ وأدى إلى التمييز والتفرقة بين الطلاب، والعنصرية، والعنف، وعدم شعور الطلاب بالهوية والانتماء والمواطنة؛ مما تسبب في العديد من المشكلات الاجتماعية، ولكى تتغلب الجامعة على هذه المشكلات اتجهت إلى استخدام مجتمعات التعلم المعيشية، حيث يهدف إلى تعزيز مبدأ الديمقراطية، وبناء مجتمع ديمقراطي تتوازن فيه قيمة الفرد مع قيمة الجماعة، وهو بذلك يرفض مبدأ الأرستقراطية التي تميز فئة معينة على غيرها من الفئات الأخرى، فعدم الشعور بالمجتمع يؤدى إلى العنصرية والفقر والعديد من المشكلات الاجتماعية.(Ahmed Allahwala et.al, 2014, pp. 13-15)

كما أثرت الأحداث العالمية ما بين ٢٠٠١-٢٠١١ في مواقف الشباب وأصبح النجاح مساويًا للمال، وأدركوا العلاقة بين المال والقيم والنجاح، وأصابهم القلق، وفقدوا العلاقات الاجتماعية فى ظل سيطرة الأنانية وقيم الفردية، وأصبحوا يتسألون عن حاجتهم للتعليم الجامعي فى حين أن أشقاءهم الذين هم أكبر سنًا قد حصلوا على تعليم جامعي وغير قادرين على الحصول على وظيفة، وارتفاع ملكية المنازل أثر هذا كله على آرائهم الشخصية وقيمهم، وأصبحوا يبحثون عن حلول سهلة، ومن هنا تأتى مهمة الجامعة في إعداد الطلاب للمساهمة بالكامل كقادة مواطنين على مستوى العالم، وتبسيط العمليات لهذه المجموعة القادمة للجامعة من جيل الألفية الجديدة، وتزويدهم بمهارات حل المشكلات، وبالتالي ركزت الجامعة في برامجها على تحقيق التعاون بين الطلاب، ومعايشة واقع المجتمع مشكلاته من خلال التجربة، وكان السبيل الوحيد أمام الجامعة هو مجتمعات التعلم المعيشية

لكى تستطيع تزويد الطلاب بمهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي، ومعايشتهم لواقع المجتمع ومشكلاته.(Michigan State University, 2013, p.29)

ثانيًا: مجتمعات التعلُّم المعيشية في سنغافورا:

وتشمل:

(١) نشأة مجتمعات التعلم المعيشية في سنغافورا:

بدأت سنغافورا بتطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية عام ٢٠٠٦م في جامعة سنغافورا الوطنية ؛ فهي أول جامعة سنغافورية تقوم بتطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية، وذلك من خلال إنشاء الكليات السكنية؛ لتحقيق الريادة العالمية والتنمية الشاملة، وتضم الجامعة مراكز أبحاث معيشية، ويترأس كل كلية سكنية في سنغافورا رئيس للكلية، ويدعمه فريق من أعضاء هيئة التدريس، ويحددون الطابع الأكاديمي للكلية، وتجمع الكليات السكنية بين الحياة في الحرم الجامعي والبرامج متعددة التخصصات، وتقدم هذه الكليات بيئة تفاعلية، وتتيح للطلاب العيش والتعلم مع أقرانهم وأساتذتهم، وتجمع بين أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية، وتهدف الكليات السكنية إلى دمج الحياة الأكاديمية والشخصية في بيئة سكنية لتطوير نظام التعليم باستخدام قضايا متعددة التخصصات، وتعزيز التطوير الشامل للطلاب من خلال تجارب التعلُّم داخل وخارج الفصل الدراسي، وزيادة قدرتهم على تحقيق التنمية المستدامة . (National University of Singapore, 2020, pp.1-2)

وتعرض الدراسة نماذج لمجتمعات التعلُّم المعيشية بسنغافورا كما يلي:

(٢) الكليات السكنية بجامعة سنغافورا الوطنية National University of Singapore:

تأسست جامعة سنغافورا الوطنية عام ١٩٠٥م باعتبارها كلية طبية تضم ٢٣ طالبًا، وتمتد الجامعة في ثلاثة فروع في كينت ريدج Kent Ridge وبوكيت تيماه Bukit Timah وأوترام Outram، وينظر إليها على أنها من أفضل الجامعات في آسيا والعالم، وتشتهر الجامعة بتعليمها المبتكر والصارم والبحث وريادة الأعمال(National University of Singapore, 2019, p.3)، وتقدم تجربة آسيوية وعالمية مميزة تركز على تنمية إمكانيات الطلاب واستعدادهم للمستقبل، وتمكنهم من دراسة مجموعة متنوعة من التخصصات مثل الهندسة والتكنولوجيا واللغات وثقافات جنوب شرق آسيا (NUS Office of University Communications, 2020, p.3)، وتهدف إلى أن تكون جامعة عالمية رائدة ترسم ملامح المستقبل؛ ليكون طلابها مستعدين لمهنتهم ومستقبلهم، ومن أهم قيم جامعة سنغافورا الوطنية: الابتكار، والمرونة، والتميز، والاحترام، والنزاهة، (National University of Singapore,2020,pp.2-3) وتضم الجامعة العديد من الكليات ومنها الكليات السكنية، وهي عبارة عن منهج أكاديمي متعدد التخصصات يقدم في بيئة تعلم معيشية، كما أنها مجموعة متنوعة من الوحدات الأكاديمية التي يتم تدريسها في أماكن الإقامة، وأيضًا التعلُّم الديناميكي وغير الرسمي خارج الفصل الدراسي، وتتضمن مجموعات الأقران والمشروعات الطلابية، والأدوار القيادية للطلاب.

وتشمل الكليات السكنية بجامعة سنغافورا الوطنية ثلاثة كليات، وهي:

(١/٢) كلية ريدج فيو السكنية (Ridge View Residential College: RVRC)

تأسست الكلية عام ٢٠١٤م، وتقدم الكلية للطلاب تجربة تعليمية معيشية لمدة عامين لتعزيز انتماء الطلاب بالمجتمع من خلال التعليم متعدد التخصصات والمشاركة المجتمعية النشطة، والتفكير النقدي، ويتم إجراء التعلم في مجموعات صغيرة لتعزيز مشاركة الطلاب مع مرشديهم الأكاديميين وأقرانهم، ويتم استكمال التعلم الرسمي الأكاديمي من خلال أنشطة أكاديمية مشتركة مصممة بعناية ومدمجة في البرنامج، ويعطى هذا البرنامج فرص متنوعة للمشاركة في صناعة الطلاب طوال فترة إقامتهم، وتخريج جيل من قادة المستقبل، وقادر على مواجهة علم معقد دائم التغيير، ويشمل البرنامج جميع الكليات مثل كلية العلوم الإنسانية، والطب، وطب الأسنان، والتمريض، والقانون، والهندسة، و الموضوعات التي يتم تدريسها تتضمن النقد والتعبير، والمشاركة المجتمعية، ودراسة سنغافورا، والثقافات والتواصل، ومحو الأمية الرقمية، ومحو أمية البيانات. (https://nus.edu.sg/osa/campus-living/residential-options/residential-colleges)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة:

يقوم الطالب بتقديم طلب للانضمام والمشاركة في البرنامج لمدة عامين، والقبول بالبرنامج مشروط بقبول الطالب متابعة الدراسة ودرجة البكالوريوس في جامعة سنغافورا الوطنية، ويسمح لهم بتقديم طلب واحد كل عام دراسي، ويتم

التقديم من خلال نظام التقديم المشترك للكلية السكنية، وتتضمن عملية التقديم الطلاب الجدد، وهم طلاب السنة الأولي، وطلاب المجموعة المشتركة، وطلاب التحويلات، و كجزء من إجراءات التقديم سيطلب من المرشحين تقديم مقال قصير وحضور مقابلة، وتمكن هذه المقابلة من التعرف على المرشحين وعلى خلفياتهم الثقافية واهتماماتهم، وبعد المقابلة يتم رفض أو قبول الطالب، وبالنسبة للطلاب المقبولين يطلب منهم استكمال تسجيلهم عبر نظام إدارة الجامعة التابع لشئون الطلاب، ويقوم الطلاب بعقد اتفاقية للالتزام بقواعد السكن. (National University of Singapore, 2022, pp.1-3)

(ب) برامج وموضوعات الدراسة:

تتضمن ما يلي: (National University of Singapore, 2019, pp.8-9)

- **الثقافات البشرية:** وتتضمن العولمة، والقضايا الاقتصادية، والتكنولوجيا الحديثة، وثقافات العمل، وتساعد الطلاب في تقدير التنوع الثقافي، واحترام الثقافات، والتعاون والتواصل مع الآخرين والعمل في بيئات متعددة الثقافات، والتعايش مع العالم، وتنمية الذكاء الثقافي مع التركيز على الذكاء العاطفي.

- **المشاركة المجتمعية:** وتشمل هذه الوحدة موضوعين، وهم: الأول: إشراك المجتمعات في الاستدامة، ويلقي هذا الموضوع نظرة فاحصة على كيفية استهلاكنا للموارد في أنشطتنا اليومية وقضايا الاستدامة، وذلك بعمل تحليل شامل للدوافع الاجتماعية والبيئية والاقتصادية من خلال الرحلات الميدانية والمشاركة المباشرة مع المجتمعات المحلية، وتهدف إلى العمل بشكل تعاوني مع المجتمعات المحلية لمكافحة قضايا الاستدامة، وتجميع خبرات التعلم، وتقييم الحلول الحالية، والثاني:

الانقراض وإعادة البناء والحفظ: يسمح هذا الموضوع للطلاب بإعادة تقييم فهمهم للعالم الطبيعي في سياق حضري للغاية، وسيقوم الطلاب بإعادة تقييم علاقتهم بالطبيعة، وتحليل العواقب البيئية والاجتماعية والاقتصادية للانقراض الجماعي ، وفقدان التنوع البيولوجي، ويقوموا أيضًا بتقييم نقدي لاستراتيجيات إعادة البناء ووضعها موضع التنفيذ في خدمة المجتمع السنغافوري، وللقيام بذلك يقوم الطلاب بعمل رحلات ميدانية، واستطلاعات، وتعلم أقران، والمشاركة في مشروع إعادة بناء مجتمعي، وتنفيذ مشروع إعادة بناء محلي صغير واقعي.

– **دراسة سنغافورا:** وتشمل موضوع استكشاف الإحساس بالمكان: يتبني هذا الموضوع فكرة كيف يمكن للأماكن أحيانًا أن تعزز البنى البيئية والتاريخية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وكيف تؤثر على الطريقة التي نتعامل بها وننسب المعاني للاماكن، وذلك من خلال الرحلات الميدانية والبحوث والمناقشات الجماعية، ويساعد ذلك على تنمية وعى الطلاب بشأن إمكانيات المكان، ومساعدتهم على التخيل أنه أكثر استدامة في المستقبل، وموضوع عن مدن للعمل والحياة واللعب: سيشارك الطلاب في تصور مدن المستقبل القابلة للعيش، وتصبح نقطة جذب للعمل والحياة واللعب، ويدرك الطلاب دورهم كمواطنين فاعلين للمساهمة في خطة سنغافورا الخضراء ٢٠٣٠.

– **دراسات جنوب شرق اسيا:** وتضم السياسة في جنوب شرق اسيا، والمشهد الاقتصادي المتغير بها، والثقافة، والدين والمجتمع، والتراث، وموقعها في الاقتصاد العالمي.

- **النقد والتعبير:** وتشمل عدة موضوعات منها موضوع الإقناع في المجتمع: وسيقوم الطلاب بالتعرف على الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة لتشجيع الحوار المتعلق بقضية الاستدامة، وما هي الاستراتيجيات التي تعرقل الحوار؟، ومن خلال هذه الأسئلة سينمى داخل الطلاب نزعة نقدية تجاه دور الخطاب المدني في تشكيل القضايا العامة، وموضوع الخيال العلمي والمجتمعي: وهو يعد بمثابة منصة انطلاق تلهم الأفكار المبتكرة، وإجراء تقييم نقدي للقضايا المعاصرة مثل العرق والجنس والتكنولوجيا، وسيقوم الطلاب بعمل نقد لموضوعات الخيال العلمي في وسائل الاعلام والتليفزيون وألعاب الفيديو والقصص القصيرة، وذلك من خلال العمل بشكل تعاوني؛ لزيادة مهاراتهم في التعبير النقدي، وموضوع عن المعنى والتواصل في سياقات متعددة الثقافات: ويساعد هذا الموضوع الطلاب على تنمية روابط ذات مغزى مع الثقافات الأخرى، وموضوع عن تحليل تكيف الفلم: وسيقوم الطلاب بفحص كيفية تكييف النصوص الأدبية المختلفة في الأفلام، وذلك من خلال تحليل الأفلام والقصص القصيرة والمسرحيات، وإبراز كيف تؤثر العناصر الجمالية فيها.

(ج) مكونات برنامج كلية ريدج فيو السكنية ما يلي:

- **الحياة المعيشية:** يبلغ عدد الطلاب ٦٥٠يتم تنظيمهم في مجتمعات أصغر تسمى المنازل، وتم تسمية كل منزل على أسم حيوان نادر أو مهدد من السكان الأصليين لسنغافورا، ويشرف على هذه المنازل اثنين أو ثلاثة مساعدين مقيمين، واثنين من رؤساء المنازل المنتخبين، ويوجد في كل منزل عضو هيئة تدريس وزميل مقيم، ومهمتهم تقديم الدعم للطلاب

وتطوير مهاراتهم القيادية، ومساعدتهم على تحمل المسئولية. (https://rvrc.nus.edu.sg/residential)

- **مجموعات المصالح والاهتمامات:** وهي مجتمعات تتيح للطلاب تجربة أشياء جديدة وتعزيز اهتماماتهم في مختلف المجالات مثل الرياضة والفنون والرقص والتصوير والعاب الفيديو وأسلوب الحياة وخدمة المجتمع ونادى القهوة ورحلات الاستكشاف والاهتمام بالغابات والزراعة واعداد الطعام. https://rvrc.nus.edu.sg/residential/interest-groups)
- **مرافق الكلية:** توجد غرف فردية للطلاب ويحولوها إلى منازل مخصصة لهم، كما توجد مرافق سكنية لتلبية الاحتياجات المعيشية والتعليمية المتنوعة للطلاب، وتشمل هذه المرافق (صالات الطلاب–قاعة طعام–غرفة مجموعات الاهتمامات–غرف متعددة الأغراض–فصول دراسة ذكية–مكتبة–معمل الوسائط المتعددة–غرفة الألعاب–غرفة الندوات–غرفة الموسيقي–غرفة الاجتماعات–غرفة التسجيل). (https://rvrc.nus.edu.sg/residential/facilities)
- **دعم الطلاب ورفاهيتهم:** وتشمل الدعم داخل الكلية السكنية (التواصل مع أحد الزملاء–التواصل مع المساعد المقيم)، والدعم المهني والصحة الجسدية والعقلية من خلال البرامج الاستشارية المجانية ومركز الصحي بالجامعة، وخدمات الاستشارة الخاصة بالصحة الشاملة، ووحدة العناية، ووحدة الإبلاغ عن المخالفات، وفريق تقييم الصحة النفسية، وفريق

الارشـــــــــــاد الإلكترونـــــــــــي.
(https://rvrc.nus.edu.sg/residential/student-support)

- **الفريـق الإداري:** ويشمل مدير الإسكان والتواصل وإدارة المرافق، ومدير القبول والمنح الدراسية والمعيشية، ودعم الحياة الطلابية، ومساعد مدير للدعم في أعمال السكرتارية والشئون الأكاديمية والدعاية والعلامات التجارية.
(https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-family/administrative-team)
- **لجنة طلاب الكلية:** هي هيئة منتخبة من الطلاب تهتم بالطلاب، وتضم العديد من اللجان الفرعية، واقتراحات التحسين، وتهدف إلى تمثيل الطلاب والعمل مع مدير الحياة الطلابية، وتنظيم الأحداث التي تربط بين مجتمع التعلم والكلية، وتنظيم الاحتفالات والندوات.
- **الطلاب الأقران الداعمين:** هي مبادرة يقوم بها الطلاب لمساعدة أقرانهم على التكيف مع الجامعة والعيش في مجتمع جديد.
(https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-family/college-students-committee)
- **التعلم خارج الفصل الدراسي:** ويشمل البرامج المحلية، والبرامج الخارجية، وتتضمن البرامج المحلية المبادرات المتعلقة بالاهتمام بالبيئة داخل سنغافورا مثل زراعة الأشجار والتجديف والرحالات الميدانية والتنظيف، والبرامج الخارجية تتضمن تجارب تعلم خارج سنغافورا كرحلات الاستكشاف إلى بلدان أخرى مثل الهند والنيبال وماليزيا.

https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-programme/outdoor-learning)

- **مشاركة الصناعة والجاهزية في مكان العمل:** تعريف الطلاب بأحدث اتجاهات الصناعة، ومكان العمل في وقت مبكر من سنوات دراستهم الجامعية، وتتاح لهم الفرصة لتنمية مهاراتهم المهنية، كما تتيح لهم الكلية الاستعداد لمتطلبات العمل في المستقبل، وذلك من خلال حوارات مع قادة الصناعة، والتعاون مع شركاء الصناعة والوكالات الحكومية ذات الصلة، وإجراء زيارات لمكاتب الشركات ومعاهد البحوث والوكالات الحكومية، والسماح للطلاب بالتعرف على فرص التدريب المهني والوظيفي. https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-programme/industry-engagement)
- **شهادات البرنامج:** بعد استكمال الطالب عامين في الكلية يحصل على شهادة، واستيفاء عدد من الساعات المعتمدة. (https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-programme/programme-certification)

(٢/٢) برنامج كلية المدينة الجامعية University Town College programme: هي كلية سكنية تقدم برامج تعليمية وترفيهية مدتها عامان، وتقدم برامج معيشية في كلية أليس وبيتر تان **College of Alice & Peter Tan**، والكلية السكنية4 **Residential College** ، وكلية تمبوسو **Tembusu College**، ويتضمن البرنامج التعلم متعدد التخصصات، والتعلم

النشط، ويشمل البرنامج طلاب من مختلف التخصصات والثقافات والجنسيات معًا في الفصل الدراسي، مما يساعدهم على استيعاب المعرفة متعددة التخصصات، واحترام وجهات النظر ، كما يساعد البرنامج الطلاب على تحسين الاتصالات ومهارات التفكير النقدي، ومهارات الكتابة، ومعالجة التحديات التي يواجها العالم اليوم، ويهدف البرنامج تعزيز تداخل التخصصات، وتنمية الابداع، ومساعدة الأخرين. (https://nus.edu.sg/osa/campus-living/residential-options/residential-colleges)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

يقوم الطلاب الجدد المهتمين بتقديم طلب عبر الإنترنت من خلال نظام التقديم المشترك للكلية السكنية، ويتم تقييم الطلاب من خلال مقابلات ومقالات، بالإضافة إلى إنجازاتهم الأكاديمية، وخبراتهم في المناهج الدراسية، ولا يسمح للطلاب المسجلين سابقًا في برنامج علماء الجامعة التسجيل في هذا البرنامج، وأيضًا المسجلين في كلية سكنية أخري، ولا يوجد رسوم للبرنامج، ولكن يتحمل الطالب تكلفة الإقامة والوجبات، وتقدم الجامعة للطلاب المساعدات المالية، ومنح دراسية، ويقوم الطلاب المقبولين بتسجيل الغرفة عبر بوابة نظام إدارة السكن الجامعي، كما تسمح الكلية للطلاب الكبار الذين هم في عامهم الجامعي الثاني أو أعلى بالاشتراك في البرنامج، بعد إخضاعهم لعملية تقييم. (https://rc4.nus.edu.sg/admissions/application-procedure)

(ب) متطلبات البرنامج

يتكون البرنامج من خمس وحدات تشمل هذه الوحدات: الوحدة الأولى تشمل ندوات للناشئين والكبار، والثانية عن الأفكار والمعارض، والثالثة والرابعة عن الدراسات الأسيوية والسنغافورية، والخامسة عن ركائز وكفاءات القرن الحادي والعشرين، ومحو الأمية الرقمية، وأمية البيانات، وتركز هذه الوحدات على موضوعات تشمل الثقافات والروابط، والنقد والتعبير، والمشاركة المجتمعية، والتفكير النقدي ومتطلبات الكتابة، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والذكاء الاصطناعي، والاستفسار العلمي.
(https://www.nus.edu.sg/nusbulletin/ay202122/programmes/residential-college-programmes/university-town-college-programme)

(٣/٢) البرنامج المعيشي الدولي: وهو عبارة عن مجتمع تعلُّم معيشي دولي يضم العديد من الطلاب من مختلف الجنسيات، ويشمل ٥١ تخصصًا، ويسمح للطلاب اكتساب المهارات والخبرة، ويتم ذلك من خلال منهج متعدد التخصصات وخبرة معيشية، ويعتمد على الزيارات الميدانية والندوات والفصول الدراسية، ويهتم بدراسة التكنولوجيا وريادة الأعمال والثقافة البيئية، ويهدف إلى أن يكون الطلاب قادرين على التفكير العالمي في حل المشكلات، وعلى استعداد للتعلم عبر الحدود، والتعاون مع الآخرين لإحداث تأثير في العالم.
(https://nus.edu.sg/osa/campus-living/residential-options/residential-colleges)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة:

يقوم الطلاب بتقديم طلب عبر الإنترنت، وتشمل طلبات الالتحاق تقديم النتائج الأكاديمية للسنوات الأخيرة من الدراسة، والنتائج الرسمية النهائية، وسجل الأنشطة، وشهادات الإنجاز، ثم تقوم لجنة الاختيار والقبول بمراجعة المزايا الأكاديمية للمتقدم واختياره للدورات، وقبل تقديم عرض القبول له، تتطلب إجراء تقيم له عن طريق المقابلات واختبارات الاختيار، وتكون في صورة أسئلة أو كتابة مقال.(National University of Singapore, 2022, p.3)

(ب) برامج وموضوعات الدراسة

وتشمل ما يلي: (NUS College, 2022, pp.1-3)

- **الكفاءات الحرجة:** وتشمل التفكير بالكتابة، والاستدلال بالبيانات، وحل المشكلات الحسابية، وفهم العالم الاجتماعي، والمهارات الأكاديمية، وإعداد الطلاب بمجموعة من المهارات التي تساعدهم على الابداع والتميز.
- **التوجه العالمي:** وتشمل الروايات العالمية والفكر الاجتماعي والعلوم ومجتمع التعلم متعدد التخصصات، وتنمية المنظور العالمي للطلاب، وإعدادهم لفهم القضايا المتعلقة بالإنسانية.
- **إجراء الاتصالات:** والهدف منها إعطاء الفرصة للطلاب لتطبيق المهارات والممارسات التي تعلموها من المناهج الدراسية، وتشمل التركيز على المهارات، العمق والصرامة والتكامل، والتعلم التجريبي، والتعلم متعدد

التخصصات، واستخدام طرق التدريس والأدوات التعليمية والتربوية الفعالة.

- **تجربة التأثير الاجتماعي:** وتتضمن عمل الطلاب في فرق متعددة التخصصات؛ لابتكار حلول مستقبلية لمشاكل المجتمعات العلمية والمجتمع السنغافوري، ويجب على الطلاب الانخراط مع شركاء المجتمع وتصميم المشاريع، ويهدف ذلك إلى تنمية الابداع والنقد والشجاعة والضمير لدى الطلاب، ويتضمن أيضًا الرعاية المجتمعية، والمجتمعات الرقمية، ومشروعات التعلم الخدمي، وذلك لتنمية كفاءة الطلاب وتوجهاتهم العالمية، ومهاراتهم في إجراء الاتصالات، والبحث والابتكار والخدمة والتعبير.
- **الخبرة البحثية:** وتشمل التعلم الذاتي وخبرات البحث، وذلك من خلال تقديم ورقة بحثية في مؤتمر أكاديمي، والمشاركة في مؤتمر محلي أو عالمي أو برنامج بحثي، والمسابقات الأكاديمية، والعروض التقديمية.
- **المسارات العالمية:** وتشمل القضايا العالمية، ودمج الطلاب في البرامج الدولية مثل برامج الشهادات المزدوجة، وبرنامج تبادل الطلاب، والاشتراك في ورش عمل مع الخبراء الأجانب، وتركز على الفنون والثقافة والابتكار الجماعي والدبلوماسية، والبيئة والاستدامة، الإعلام والتمويل، والتنوع والشمولية في الحكم، وريادة الأعمال، والهجرة والتنمية، والتكنولوجيا، وتهدف إلى تنمية الثقة بالنفس والشجاعة لدى الطلاب؛ لتحقيق أحلامهم، وإحداث تغيير في العالم.

(٣) كلية ييل Yale NUS College

هي كلية فنون ليبرالية تأسست عام ٢٠١١م كتعاون بين جامعة ييل وجامعة سنغافورا الوطنية، وكانت أول كلية فنون ليبرالية في سنغافورا، وهي مؤسسة معيشية بالكامل مدتها أربع سنوات، وتقدم تعليم متعدد التخصصات، وهي عبارة عن مجتمع تعليمي حيث يعيش الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين من جميع أنحاء العالم، ويتعلمون معًا في بيئة معيشية تجمع الخبرات ووجهات النظر والتخصصات المتنوعة معًا لخلق عالم مؤثر، وتعتمد التجربة التعليمية بالكلية على مبادئ التبادل الحر للأفكار والتعددية واحترام التنوع، ويتعلم الطلاب من خلال الاهتمامات اللامنهجية المختلفة بدءًا من الرياضة إلى الفن أو السياسة أو السفر. (Yale NUS College, 2014, p.4)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

يقوم الطلاب بتقديم طلب عبر الإنترنت، وتشمل طلبات الالتحاق تقديم النتائج الأكاديمية للسنوات الأخيرة من الدراسة، والنتائج الرسمية النهائية، وسجل الأنشطة، وشهادات الإنجاز، ثم تقوم لجنة الاختيار والقبول بمراجعة المزايا الأكاديمية للمتقدم واختياره ، وقبل تقديم عرض القبول له، تتطلب إجراء تقيم له عن طريق المقابلات والاختبارات، وتشمل برامج القبول: تجربة عطلة نهاية الأسبوع: طلاب تلتحق بالكلية في نهاية عطلة الاسبوع، برنامج الطالب المنتسب: وهم الطلاب المنتسبين للكلية، مستشارين من المدارس الثانوية، زملاء القبول، طلاب السنة الأولي، زملاء الاتصال، نصائح تطبيقية، نموذج ليوم واحد، ويقوم

الطـلاب بعقـد اتفاقيـة للالتـزام بقواعـد السـكن. (https://www.yale-nus.edu.sg/enrolment)

(ب) برامج وموضوعات الدراسة:

وتتضـمن: (Yale NUS College, 2015, pp.32-49 (https://www.yale-nus.edu.sg/academics)

– **برامج الدراسة:** تتضمن أول سنتين دراسة منهج دراسي مشترك(المنطق الكمي، الاستفسار الاجتماعي المقارن، الفلسفة والفكر السياسي، الأدب والعلوم الإنسانية، التعليم عبر الحدود، التاريخ، الفكر الاجتماعي الحديث، الاستفسار العلمي)، وبعض المواد الاختيارية التي تراعي الاهتمامات، وفي نهاية السنة الثانية يختار كل طالب تخصصًا من ١٤ تخصص بالكلية، وفي السنة النهاية يتعمق كل طالب في اهتماماته الفكرية من خلال مشروع تخرج(كابستون) مدته عام، ويمكنهم هذا المشروع من الاستفادة من خبراتهم المتنوعة في تخصصهم، وتطبيقها على مشروع بحثي أو ابداعي او تجريبي تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس، وتقدم الكلية مجموعة متنوع من البرامج الأكاديمية، وتشمل عدة تخصصات منها دراسات البيئة، والاقتصاد، والفنون والعلوم الإنسانية، والمؤلفات، والانثروبولوجيا، وعلوم الحياة، والتاريخ، والعلاقات الدولية، والعلوم الفيزيائية، والفلسفة، والسياسة والاقتصاد، والعلوم الرياضية والحسابية والاحصائية، العصور القديمة العالمية، الدراسات الصينية، والدراسات الحضرية، وعلم النفس، والابتكار والتصميم، وتعتمد هذه التخصصات على المفاهيم المكتسبة من المنهج الدراسي المشترك، وتعلم المهارات والخبرات.

- **البرنامج المزدوج (الدرجات المتزامنة)** : مثل البرنامج المزدوج في القانون والفنون الليبرالية مدته خمس سنوات، وذلك بالتعاون مع كلية الحقوق بجامعة سنغافورا الوطنية، ويتخرج الطالب بدرجة البكالوريوس في الآداب، ودرجة البكالوريوس في القانون، وبرنامج اللغات بالشراكة مع جامعة سنغافورا الوطنية، وأيضاً برنامج الآداب والعلوم والسياسة العامة، ويحصل الطلاب على بكالوريوس في الآداب أو العلوم، وبكالوريوس في السياسة العامة، وهو مصمم للطلاب المهتمين بتطبيق خلفيتهم الأكاديمية والفكرية من مناهج الفنون والعلوم الليبرالية إلى التفكير في الشئون السياسية العامة والسياسات الدولية، وبرنامج الآداب والعلوم والصحة العامة ويحصل الطلاب على بكالوريوس في الآداب أو العلوم، وبكالوريوس في الصحة العامة .

- **التعلم العالمي:** يعد التعليم بكلية ييل عالمي بطبعه بدءًا من المنهج المشترك، حيث يتفاعل الطلاب مع الأفكار من جميع أنحاء العالم، كما أن الطلاب لديهم منظورًا عالميًا من خلال المواد الاختيارية التي تمدهم بالمعرفة العالمية، ويختار العديد من الطلاب توسيع نطاق فهمهم العالمي من خلال التجربة الدولية التي يقضيها الطلاب في الدراسة والتدريب بالخارج، حيث يتمتع الطلاب بتجربة العيش في بيئة جديدة، وتتيح الكلية لهم الدراسة الفصلية في الخارج، والدراسة الصيفية في الخارج.

- **التعلم التجريبي:** يعد التعليم التجريبي أو التعلُّم بالممارسة جزءًا لا يتجزأ من تجربة التعلم بالكلية، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بتصميم الأنشطة والواجبات داخل الفصل الدراسي، والتي تتطلب من الطلاب التعامل مع مشكلات العالم

الـواقعي وحلهـا، وذلـك لتنميـة مهـارات التفكيـر النقـدي والتعـاون والإبـداع وحـل المشكلات والتجريب لدى الطلاب.

– **مصـادر الـتعلم والمـوارد التعليميـة والتكنولوجيـة:** يعمـل فريـق المـوارد التعليميـة والتكنولوجيـة علـى اثراء المحاكـاة الفكريـة، وتـوفر الكليـة مسـاحات دراسـية، وتـدعم الفصـول بتقنيـات عاليـة، وتـوفر استديوهات التصـنيع، وتصـميم المقررات والمنـاهج، والبرمجـة، وتعتمـد علـى استراتيجيات تدريسـية مثل مراقبـة الأقران، والتـدريس عـن بعد، وتعزيز التعلم النشط، والتربية الشاملة.

– **التقـويم الأكـاديمي:** يتكـون مـن فصـلين دراسـين، وكـل فصـل يتكـون مـن ١٣ أسبوعًا من التدريس وأسبوعين من امتحانات نهاية الفصل الدراسي.

(ج) مكونات البرنامج المعيشي:

– **لجـان الكليـة:** وتشـمل: لجنـة المعـايير الأكاديميـة: وهـي مسئولة عـن تطبيـق اللـوائح الأكاديميـة، والإلتماسـات والطعـون، ولجنـة النزاهـة والانضـباط: تطبيـق السياسـات التـي تحكـم النزاهـة الأكاديميـة للطـلاب والسـلوك العـام، ولجنـة إعـادة العضـوية: تقـوم بتقيـيم الطـلاب العائـدين للكليـة بعـد فتـرة غيـاب، ولجنـة مراجعـة اخلاقيـات الكليـة: تقـوم بمراجعـة أبحـاث الطـلاب التـي تتصـف بخطورتـه علـى البشرية.

– **خـدمات الـدعم والإرشـاد** : يقـوم مكتـب شـئون الطـلاب بتقـديم الـدعم الـلازم للطـلاب، وتقدم الكليـة نموذجًـا شـاملًا للرعايـة والإرشـاد للطـلاب، ويكـون لـدى كـل طالـب عـدد مـن المستشـارين لمسـاعدته، وتشـمل مستشـارين لمسـاعدته طـوال فتـرة الدراسة للمساعدة في الأمور الأكاديمية، والأنشطة المجتمعية، والمقررات الدراسية،

وهم مرشدين الكلية قبل التخصص، ويتم تعينهم لمساعدة الطلاب في السنة الأولى والثانية، ويقوموا بمساعدة الطلاب لتأقلم مع الثقافة الأكاديمية والفنون الليبرالية، واجراء محادثات مع الهيئة التدريسية لتعديل المنهج المشترك، وكبار المستشارين في الفصل الدراسي الذى يلي إعلان تخصص الطلاب، ودورهم إرشاد الطلاب في اختيار التخصص ومستشار من موظفي مركز الخبرة الدولية والمهنية لمساعدته في العثور على فرص التعلم في الخارج، وتحسين سيرته الذاتية، والاستكشاف والدراسات العليا، التعرف على اهتماماتهم وخبراتهم، وتحديد البرامج التي تناسب ظروفه واحتياجاته، ومستشار من أعضاء هيئة التدريس، ومستشار من موظفي الحياة السكنية، وفريق دعم الأقران، ومشرف الكابستون، ويقوم بإرشاد الطلاب في مشروع التخرج، ومستشارين ضبط الحياة السكنية لمساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة الجماعية . (Yale NUS College, 2022, pp.7-8)

- **نظام دعم طلاب السنة الأولي:** تقديم الدعم لطلاب السنة الأولى، ويتقاسم الموظفين المقيمين وأعضاء هيئة التدريس والزملاء مسئولية تقديم الدعم لهم.

- **مستشار الكلية السكنية:** ويتألف من مجموعة من طلاب السنة الثالثة والرابعة، ويقدمون الارشاد والدعم لمجموعاتهم.

- **الحياة المعيشية:** توجد العديد من مجتمعات التعلم داخل الكلية مثل مجتمع التعلم من خلال تبادل الطعام: ويشجع أعضاء الكلية على مشاركة ثقافتهم من خلال الطعام، وتهتم الكلية بالياقة البدنية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ولعب الرياضات المختلفة.

– **المنظمات الطلابية المتنوعة:** تم إنشاء مؤسسات جديدة لتلبية احتياجات واهتمامات الطلاب، ومستوحاة من تنوع الثقافات في الكلية، وتوفر المنظمات والبرامج التي يقودها الطلاب فرصًا للنمو الشخصي والمساهمة في المجتمع، وتشمل المنظمات مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تحقيق التعاون بين الطلاب، واحترام التنوع والمساواة والعدالة الاجتماعية مثل الألعاب الرياضية، والفنون، والمشاركة بين الثقافات . (Yale NUS College , 2017, pp.56-59)

– **رابطة العلاقات الدولية والسياسية:** تم تشكيلها عام ٢٠١٣م من مجموعة من الطلاب المتشابهين في التفكير ومهتمين بالشئون الدولية والسياسية، وتمثل هذه الرابطة الكلية في المؤتمرات الدولية والإقليمية، ويتولى الطلاب أدوار المندوبين في المؤتمرات، وفازوا بالعديد من الجوائز .(Yale NUS College, 2014, p.18)

– **مركز الخبرة الدولية والمهنية:** يخلق فرصًا عالمية لتعزيز التعليم الأكاديمي لدى الطلاب، وتوسيع معارفهم، وصل مهاراتهم المهنية، ويشمل التنمية المهنية للطلاب، ومساعدتهم على اكتشاف الذات لتحديد المسارات الوظيفية التي تناسب مواهبهم وقدراتهم، وتمكين الطلاب من الدراسة بالخارج، والقيادة والتأثير الاجتماعي، وذلك من خلال تطوير الوعي الذاتي لدى الطلاب، وتشجيع ريادة الأعمال، والبحث العلمي والاستكشاف، والتعلم عبر الحدود.

– **مركز الاستشارة والخدمات الصحية والتعافي:** وهي بيئة داعمة تتضمن مجموعة كاملة من مبادرات وخدمات الرعاية الصحية، والخدمات السريرية والعاطفية والنفسية لجميع الطلاب في جو من السرية.

– **المرافـق:** تشـمل مرافـق خاصـة بـالفنون والتقنيـة، وألعـاب القـوى والاسـتجمام، والطعام، والصحة، وقاعات المعيشة، وأماكن التدريس والتعلم، والمكتبة، والأنشطة الاجتماعية.(https://www.yale-nus.edu.sg/college-life)

(٤) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في مجتمعات التعلم المعيشية بسنغافورا:

إن النظـام التعليمـي جزء من المجتمـع، ولـيس نظامًا قائمًا بذاتـه حيث يتـأثر بـالظروف السياسـية والاقتصـادية والاجتماعيـة السـائدة فـي المجتمـع، ويـؤثر فيهـا؛ ونتيجـة لذلك واتساقًا مـع منهجية الدراسـة الراهنـة كـان من الضـروري التعرف علـى القوى والعوامل ذات العلاقة التي لعبت دورًا قويًا فى تشكيل مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية.

(أ) العوامل السياسية

سنغافورا جمهوريـة برلمانيـة يهيمن عليها حزب العمل الشيوعي، الذي يتولى السلطة منذ عام ١٩٥٩م، وتحترم سنغافورا حقوق الإنسان حيث ينص الدستور على احترام كرامة الإنسان، والتحرر من الحرمان التعسفي أو غير المشروع من الحياة، والاختفاء، والتعذيب، والمعاملة القاسية او اللاإنسانية أو المهنية، كما ينص الدستور على احترام الحريات المدنية بما في ذلك حرية الكلام والصحافة، ويكفل الدستور حرية التعبير والصحافة، ودعم وسائل الإعلام للحفاظ على الانسجام الاجتماعي والديني، والحرية الأكاديمية والفعاليات الثقافية، حيث تتمتع جميع المؤسسات العامة للتعليم العالي والبحث السياسي باستقلالية عن الحكومة.(Singapore Government, 2009, pp.1-13)

(ب) العوامل الاقتصادية

تتميز سنغافورا بالتميز الاقتصادي حيث استطاعت أن تتحول من أفقر بلدان العالم إلى زعيم الاقتصاد العالمي، حيث وصل مستوى دخل الفرد السنغافوري عام ٢٠١٥م إلى ٥٦٠٠٠ دولار، وتهدف السياسة الوطنية لسنغافورا إلى تطوير اقتصاد متوازن بشكل جيد ومتكامل في الأعمال التجارية العالمية، والاستفادة من بعض المزايا التنافسية التي تتمتع بها بسبب موقعها الجغرافي، كما تمكنت من تطوير قطاع تصنيع حيوي (الإلكترونيات، والآلات الدقيقة، ومعدات حفر النفط، والصناعات الكيماوية، والمستحضرات، والتكنولوجيا الحيوية) يمثل ٢٥٪ من إجمالي الناتج المحلي السنوي، ولتطوير اقتصاد حديث مع وظائف عالية الأجر وضعت سنغافورا نفسها كمركز خدمة عالمي في العالم، وتمكنت من أن تصبح واحدة من المراكز المالية الرئيسية في العالم، وتعد موطن لأكثر من ٢٠٠ بنك محلي وعبر وطني، وتؤدى دورًا فريدًا كجسر بين الأسواق المالية الأسيوية والعالمية، ولتحقيق التميز الاقتصادي اهتمت سنغافورا بتوفير متخصصين ذوي مهارات عالية من خريجي الجامعات، كما اهتمت بتوظيف التكنولوجيا والتعليم متعدد الثقافات، ومزج الثقافات، والانفتاح على الثقافات الأخرى (Alexander Mechitov , Michael J. Grainger and Helen Moshkovich, 2020, pp.34-35) وذلك من خلال تطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية.

ينظر الجميع إلى النمو السريع في سنغافورا على مدى العقود الثلاثة الماضية على أنه معجزة اقتصادية، وتتميز بأنها أكثر تطورًا من نظيراتها في رابطة جنوب شرق أسيا، ولقد تفوقت على العديد من الدول المتقدمة مثل أستراليا وكندا وفرنسا

والمملكة المتحدة، وذلك من خلال تركيز الحكومة على برامج الاستثمار التربوي المختلفة، وتوسيع القاعدة التعليمية، وتحسين جودة التعليم. (Habibullah Khan,2001, p.3)

(ج) العوامل الاجتماعية

تسعى حكومة سنغافورا إلى تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين على أساس الجدارة، وتوفير الموارد والخدمات لجميع المواطنين، وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق أهدافهم الشخصية والوصول إلى جميع المجالات في المجتمع، وفي عام ٢٠٠٦م قامت سنغافورا بتشكيل تحالف ثلاثي لممارسة التوظيف العادل، وتشجيع أصحاب العمل على تبني ممارسات توظيف عادلة، ويشير مؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام٢٠٠٧/٢٠٠٨م أن سنغافورا حصلت على المركز ٢٥ من بين ٧٠ دولة مصنفة بأنها عالية التنمية البشرية، واحتلت المرتبة الأولي من حيث جودة المعيشة والحياة في آسيا، ونزاهة الحكومة (Ministry of Community Development, Youth and Sports, 2009, pp.9-17) ، ويتطلب بناء الأمة في مجتمع متعدد الثقافات تطوير هوية مشتركة والشعور بالانتماء، والمساواة في الوصول إلى جميع الأعراق والجماعات الدينية إلى نظام تعليم جيد. (Habibullah Khan, 2001, p18)

ثالثًا: مجتمعات التعلُّم المعيشية في استراليا:

وتشمل:

(١) نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في استراليا:

بدأت استراليا في الاتجاه نحو بناء مجتمعات التعلُّم منذ عام ١٩٩٨م، ولقد ساعد اشتراك استراليا في المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على تطوير مفهوم مجتمع التعلُّم بأستراليا، حيث تركز أعمال منظمة التعاون والتنمية على التعلم مدى الحياة، وقيمة الشراكات المجتمعية في إتاحة فرص التعلم المختلفة، كما شاركت استراليا في المؤتمر الدولي لمدن التعلم ببرشلونة عام ١٩٩٠م، وفي عام ٢٠٠٠م أعلنت الحكومة بفكتوريا إتاحة التمويل اللازم لمجتمعات التعلُّم. (Peter Kearns, 2011, p.5)

وفي عام ٢٠٠٢م تولي بريندان نيلسونBrendan Nelson الوزير الفيدرالي لشئون التعليم والعلوم والتدريب مسئولية مراجعة قطاع التعليم العالي؛ وذلك حتى يكون أكثر شفافية ومحاسبية، وأكد الوزير على أهمية قطاع التعليم العالي في مواجه كافة التغييرات المجتمعية، وضرورة إعداد خرجين قادرين على مواجهة التحديات الاقتصادية، وقادرين على توليد المعرفة، وأكد الوزير على ضرورة تبنى الجامعات للممارسات من شأنها إثراء قدرات الخريجين؛ لمواجهة متطلبات اقتصاد المعرفة. (Shan Dawson and Bruce Burnett, 2006, pp.128-129)

وفي عام ٢٠٠٨م أصدر المجلس الوزاري المعنى بشئون التعليم والتدريب والتوظيف وشئون الشباب إعلانًا وزاريًا بشأن مجتمعات التعلُّم، وهدف الإعلان إلى

توسيع نماذج التعلُّم في المجتمع، وتحسين جودة تجارب التعلُّم المجتمعي وتعلم الكبار، وزيادة المشاركة في التعلُّم القائم على المجتمع. (Peter Kearns, 2011, p. 8)

ولقد أظهرت نتائج الدراسات في استراليا أن هناك علاقة إيجابية بين إقامة الطلاب في السكن داخل الجامعة وبين نجاحهم الأكاديمي؛ لذا قامت الجامعات الأسترالية بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، وفي عام ٢٠٠٨م توصل عدد الطلاب المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية ٢٥ ألف طالب من إجمالي ٢٩ جامعة أسترالية، وأن الطلاب المشتركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية كانوا أكثر مشاركة في عملية التعلم، وكان معدل أدائهم أعلى من غيرهم من الطلاب، وحرصت الجامعات الأسترالية الرائدة على زيادة أعداد أماكن إقامة الطلاب لتكوين مجتمعات التعلُّم المعيشية، ورغبة الجامعات في استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الدوليين، وتطوير أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم. (Chris Hepperlin, 2010, p.2)

لذا قامت استراليا بخطة بين القاطعين الخاص والعام وتسمي BOOT (Build Own Operate Transfer)، حيث يقوم القطاع الخاص ببناء سكن الطلاب، ولكن تشترط الجامعات إدارة السكن والحسابات والمرافق حتى لا يقوم القطاع الخاص باحتكار أماكن إقامة الطلاب، وتهدف الخطة إلى الاستفادة من مجتمعات التعلُّم المعيشية في تنمية المستوى الشخصي والمهني للطلاب. (Chris Hepperlin, 2010, p.3)

وتعرض الدراسة نماذج لمجتمعات التعلُّم المعيشية بأستراليا كما يلي:

(٢) جامعة نيو إنجلاند University of New England

تأسست جامعة نيو إنجلاند عام ١٩٣٨م، وهى أول جامعة إقليمية في أستراليا لتقديم الخدمات التعليمية، و تقع الجامعة في مدينة أرميديل بمنطقة نيو إنجلاند في أقليم نيو ساوث ويلز الإقليمية، وتتخصص في التدريس الذى يركز على الطلاب والأبحاث التطبيقية ذات المستوى العالمي، ويلتزم أعضاء هيئة التدريس بالمعايير الأكاديمية، وتقدم الجامعة خيارات تعليمية لتمكين الطلاب من تحقيق التوازن بين التزامات الحياة والعمل (University of New England , 2020, p.6) ، وتتنوع مجالات الدراسة بالجامعة لتشمل التعليم، والفنون والعلوم الإنسانية، والصحة والتمريض، والقانون والأعمال، والعلوم البيئية والريفية، والعلوم والتكنولوجيا (University of New England , 2016, pp.5-6).

وتتنوع الدراسة في هذه الجامعة حيث يدرس ثلث طلابها عن بعد، والباقي يدرسوا في الجامعة، وأغلب طلابها يقيمون في الجامعة خاصةً طلاب السنة الأولى، ولقد كان النظام السكني بالجامعة قديمًا قائم على دعم الأكاديمي، حيث قامت الجامعة بتوظيف طلاب الدراسات العليا الذين يحتاجون إلى وظائف بدوام جزئي وأماكن إقامة داخل الجامعة، وذلك لتوفير دعم تعليمي قائم على الانضباط للطلاب المقيمين بالجامعة، ولقد شجعت الجامعة على إقامة مجتمعات التعلم داخل أماكن إقامة الطلاب، وتم إعداد الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية الجذابة داخل أماكن إقامة الطلاب، وكان الهدف من هذه المجتمعات مساعدة

طلاب العام الأول للانتقال من ثقافة وقيم المرحلة الثانوية إلى ثقافة وقيم المرحلة الجامعية، والسماح للطلاب بمشاركة اهتماماتهم، وتطوير شعورهم بالانتماء والترابط مع المجتمع، والعمل معًا والتفاعل الاجتماعي خارج العملية التعليمية، وفي عام ٢٠٠٣م قامت الجامعة بالاعتماد على برامج توجيه الأقران، وذلك من خلال تجنيد الطلاب الجامعيين المقبلين على التخرج للقيام بدور الدعم الأكاديمي لطلاب السنة الأولى، وشملت هذه البرامج على ورش عمل لتنمية مهارات الدراسة والتوجيه والإرشاد، وتقديم الدعم لزملائهم الجدد، وفي عام ٢٠٠٧ م قامت الجامعة بالتطبيق الفعلي لمجتمعات التعلم معيشية والتي كانت في صورة أمسيات دراسية وتعليمية، ولقد طلب من المدراء بالكليات دعم هذه الأمسيات عن طريق عدم تكليف الطلاب بأي نشاط في هذا اليوم، وفي هذه الأمسيات يحضر الموجهون من الأقران، وأعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وفي هذه الأمسيات يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقًا لاهتماماتهم، ويتم وضع جداول منسقة ومحددة زمنيًا لهذه المجموعات، وفي ٢٠٠٨م تم تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الحضور بانتظام لتقديم الدعم الأكاديمي للطلاب داخل قاعات الإقامة، كما وفرت الجامعة موظفين لتقديم الدعم والمساعدة العامة للطلاب داخل قاعات الطعام وقاعات الإقامة . (Robyn L. Muldoon and Ian Macdonald, 2009, pp.2-5)

أ-القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

ترى جامعة نيو إنجيلاند أن مجتمعات التعلُّم المعيشية جزء مهم من برنامج الجامعة بأكمله، ويوجد نوعين من الإقامة بجامعة نيو إنجلاند، وهما الإقامة داخل الحرم الجامعي، والإقامة خارج الحرم الجامعي، حيث تساعد الجامعة الطلاب في العثور على سكن مشترك خارج الحرم الجامعي، ويكون جزءًا من بيئة تعليمية واجتماعية خارج الحرم الجامعي. (University of New England, 2016, p.8)

ويساعد مكتب الحياة السكنية طلاب السنة الأولى في عملية التسجيل مع إمكانية تغيير السكن بعد أول أسبوعين من الفصل الدراسي، ويوجد نوعين من الطلاب طلاب بدوام كامل، وطلاب بدوام جزئي، ويقوم الطلاب بالتسجيل عن طريق الانترنت، ويضم حرم الجامعة عشر قاعات إقامة، وهم قاعات إقامة تقليدية بغرف مزدوجة وثلاثية، وقاعات إقامة على طراز الأجنحة مع غرف نوم فردية أو مزدوجة، وتوجد مجموعة من الارشادات ومتطلبات للإقامة، وهي: يجوز للجامعة رفض وإلغاء الطلبات واختيار المتقدمين أولًا، يجوز لموظفي الجامعة دخول غرف الإقامة وتفتيشها للتأكد من الامتثال لسياسات السلامة وإجراءات الصيانة، تقع على الجامعة احترام حقوق الطلاب المقيمين، ويتحمل الطلاب المسئولية المالية عن جميع الخسائر أو الأضرار التي تلحق بالممتلكات المؤسسية، ويلتزم الطالب بعقد لمدة سنة دراسية، ويلتزم بشروط تناول الطعام، ويتم إغلاق قاعات الإقامة

خلال فترات الإجازة ما لم يكن الطالب حصل على موافقة مسبقة بالاستراحة في السكن.(University of New England, 2022, pp.18-19)

ب- **برامج وموضوعات الدراسة**

تقدم الجامعة ١٤٠ برنامج في ١٢ مجال دراسي، ومنها ما يلي: https://www.une.edu.au/study/education-teaching

- **التربية والتعليم:** وتشمل عدة تخصصات، وهي الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي والخاص، والتعليم والتدريب.
- **الأرض والبيئة:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الحيوان، والبيئة، والاستدامة، والجغرافيا والتخطيط، والأخطار الطبيعية.
- **الزراعة والحيوان:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الحيوان، والبيئة، والاستدامة، والجغرافيا والتخطيط، والأخطار الطبيعية.
- **إدارة المال والأعمال:** وتشمل عدة تخصصات، وهي المحاسبة والتمويل، والاقتصاد، والأعمال الزراعية، والتخطيط المالي، الأعمال وإدارة الموارد البشرية، والاستدامة.
- **اللغات واللغويات والدولية:** وتشمل عدة تخصصات، وهي الدراسات الدولية، واللغات، واللغويات، والاستدامة.
- **الصحة:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الأعصاب، والتمريض، الصيدلة والعلوم الطبية والحيوية، الخدمة الاجتماعية، تقديم المشورة، ممارسة الرياضة، الطب، الصحة والعجز، والصحة النفسية.

- **الفنون والعلوم الإنسانية:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الأثار والحفريات، الفنون، اللغة الإنجليزية والإعلام والاتصالات، التاريخ، الدراسات الدولية، الموسيقى والمسرح، الفلسفة ودراسات الدين، الدراسات السياسة والسلام.
- **تكنولوجيا المعلومات وعلوم البيانات:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علوم الكمبيوتر، وعلم البيانات والتحليلات.
- **القانون وعلم الجريمة:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الجريمة، والقانون، والدراسات القانونية وشبه القانونية.
- **علم النفس والصحة العقلية:** وتشمل عدة تخصصات، وهي تقديم المشورة، الصحة النفسية، وعلم الأعصاب، وعلم النفس.
- **العلوم:** وتشمل عدة تخصصات، وهي الزراعة، والعلوم البحثية، وعلم الحيوان، وعلم الأثار والحفريات، وعلم الكمبيوتر، وعلم البيانات والتحليلات، وممارسة الرياضة، والصحة والعجز، والعلوم البحثية، والاستدامة، وعلم الأعصاب، والصيدلة والعلوم الطبية والحيوية.
- **العلوم الاجتماعية:** وتشمل عدة تخصصات، وهي علم الجريمة، واللغويات، وعلم النفس، والعلوم الاجتماعية، وعلم الاجتماع، والاستدامة.
- **مسارات الالتحاق بالجامعة البديلة:** وتشمل مسارات العلوم، ودورة تمكين المسارات، ومسارات دخول جامعات السكان الأصليين.

وتقدم الجامعة بجانب هذه التخصصات لطلاب مجتمعات التعلُّم المعيشية دورات وأنشطة مجتمعية، وتشمل ما يلي:

https://www.une.edu.au/campus-life/une-accommodation/community-life

- **التواصل الاجتماعي:** تهدف إلى أن يكون الطلاب مفكرين ومبدعين، ويساهموا في تنمية مجتمعهم المحلي، والعالم، وتركز الأنشطة الطلابية على المجتمع، ومساعدة الجمعيات الخيرية، ومنظمات المجتمع المدني.
- **التنمية الاجتماعية:** إن التجربة المعيشية داخل الجامعة هي الأساس الذي تبنى علية الصداقات التي تستمر مدى الحياة، وتشمل الحفلات التي تقام بالكلية مثل حفلات الشواء، وحفلات العشاء الرسمي.
- **الرياضة** في الكليات، والمسابقات الرياضية بين الكليات والجامعات: إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة، وإقامة مسابقات رياضية ودية بين الكليات في نهاية كل أسبوع.
- **ثقافة:** يهدف إلى تطوير مهارات ومواهب الطلاب الثقافية والفنية.
- **الأحداث الثقافية المشتركة بين الكليات:** وتعد هذه الأحداث فرصة لتنمية قدرات ومهارات الطلاب الفنية، وتضم مسابقات في الشعر والتصوير والحرف اليدوية والرسم والخطابة والمناظرة، وتوجد فرق موسيقية لموسيقي الجاز والفلوت وغيرها.

ج-مكونات مجتمع التعلُّم المعيشي

- **شئون الطلاب:** يقوم قسم شئون الطلاب بتعزيز المنح الدراسية والقيادة والمسئولية الاجتماعية والمشاركة من خلال مجتمع التعلُّم المتكامل، ومن أجل

خدمة الطلاب بشكل أفضل تم تنظيم قسم شئون الطلاب إلى وحدات وكل وحدة تتعاون مع الأخرى داخل الجامعة لتقديم خدمات متطابقة وشاملة للطلاب، وتلبية احتياجاتهم، وتشمل مهام شئون الطلاب على تجربة المجتمع المعيشي لطلاب المرحلة الجامعية، وتجربة المجتمع المعيشي لطلاب السنة الأولى، وبرامج التوجيه، والسكن والحياة المعيشية، والأنشطة والمنظمات الطلابية، ومشاركة الطلاب بين الثقافات وسلوك الطلاب، والاستجمام في الهواء الطلق، وبرامج الصحة، وتتضمن شئون الطلاب: مكتب خدمات طلاب الجامعة، ومكتب خدمات الأعمال والمسئول عن الخدمات المالية والمصرفية وحسابات الطلاب، ومكتب الأنشطة والمنظمات الطلابية، ومكتب الاستقبال.

- **الخدمات المهنية (خدمات التوظيف)** : وتهدف إلى مساعدة الطلاب في إعداد السيرة الذاتية، وتقديم نصائح حول التفاوض على الراتب، والتخطيط للحياة الوظيفية، وتقديم المشورة حول استراتيجيات البحث عن وظيفة، ومساعدتهم في اختيار أو تغير التخصص، والتعرف على الخيارات الوظيفية، وتحديد المهارات والاهتمامات والأهداف المهنية، وأيضًا مساعدتهم على اختيار كليات الدراسات العليا.

- **خدمات الحرم الجامعي:** تقدم جامعة نيو إنجيلاند أعلى خدمة ممكنة بما في ذلك خدمات الطعام وإدارة المرافق، ومكتبة وخدمات مساعدة، وأنشطة لتلبية الاحتياجات الاجتماعية واللياقة البدنية والثقافية، والمرافق الرياضية والترفيهية، والتأمين الصحي للطلاب والتخطيط وإدارة المشروعات، ويوفر الموظفين تجهيزات

للأحداث، وينظمون برامج إعادة التدوير، ويشرفون على ممارسات الصحة والسلامة البيئية، كما يوجد أندية ومركز ترفيه مجاني للطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وبرامج الاستجمام واللياقة البدنية في الهواء الطلق. (University of New England, 2018, pp.7-11)

- **مكتب الإسكان والحياة السكنيةOffice of Housing and Residential** : ويسعي فريق المكتب إلى جعل قاعات الإقامة كأنها منزل للطلاب أثناء إقامتهم في الحرم الجامعي، وتعد قاعات الإقامة موطن للطلاب ومجتمع حيوي مع تنوع الأفكار والأهداف والاحتياجات، وتوفر قاعات الإقامة بيئة معيشية وتعليمية للطلاب، وبنية داعمة يشعر من خلالها الطلاب بالراحة، ويلتزم المكتب ببناء شراكة مع الطلاب المقيمين، وتحقيق النمو الفكري والشخصي.

- **الحياة المعيشية:** وتشمل الحياة المعيشية للطالب حقوق ومسئوليات، وتتضمن الحقوق: بيئة معيشية نظيفة وآمنة، ومجتمع معيشي يعزز الاحترام والنمو الشخصي، وتقدير الاختلاف والتنوع، والمساءلة عن انتهاكات سياسات ومعايير وحقوق السكن، وتوفير البرامج والأنشطة التي تشجع على تنمية المجتمع والروابط الاجتماعية، والتطبيق العادل للسياسات، وتتضمن المسئوليات: أن يكون كل طالب مسئول عن التعامل مع التعلم بجدية من خلال المشاركة في المناقشات والالتزام بالتعلم داخل الفصل الدراسي، وطرح الأسئلة، وإنجاز المهام، وممارسة المسئولية الاجتماعية في دعم صحة المجتمع، وحضور الاجتماعات والبرامج والفعاليات والنوادي والمنظمات الطلابية، ومعاملة الزملاء وأعضاء هيئة التدريس والموظفين

باحترام، والتواصل بشكل فعال لحل الصراع مع زملاء السكن، والتعرف على سياسات الجامعة والامتثال لها، وسياسات قاعة الإقامة.

– **برنامج تدريب وتطوير المستشارين المقيمين:** وهو برنامج لتدريب الموظفين المقيمين مع الطلاب، وذلك لتنمية مهاراتهم ومعارفهم المهنية.

– **جمعية الحياة المعيشية للطلاب:** وهي جمعية يديرها الطلاب، وتوفر منتدى للمقيمين داخل الحرم الجامعي؛ لتحسين تجربتهم المعيشية، ويعتبر جميع المقيمين أعضاء، ويتم دعوتهم لحضور الاجتماعات، وينتخب كل مبنى مندوب لتمثيلهم، والتصويت على الأمور المهمة في الاجتماعات، وتشمل أيضًا المسئولين التنفيذيين، ورئيس، ونائب رئيس، وأمين الخزنة، ومنسق الاتصالات والعلاقات العامة، ويتم انتخاب المسئولين التنفيذيين سنويًا من قبل الجمعية العمومية.

– **اجتماعات قاعة الإقامة:** وتوفر للطلاب الفرصة للتعرف على آخر الأحداث في الجامعة أو قاعة الإقامة.

– **البرامج:** تقدم مجموعة واسعة من البرامج التعليمية والاجتماعية والفكرية والمادية والروحية والثقافية القائمة على احتياجات الطلاب واهتماماتهم، وتشجع الطلاب على المشاركة في تخطيط البرامج والأنشطة. (University of New England, 2022, pp.3-9)

– **اللجنة الاستشارية الطلابية:** وتهدف إلى تعزيز رفاهية الطلاب، وتحسين تجربة التعلم، وتمثيل الطلاب داخل وخارج الجامعة، وتعزيز التواصل والتفاعل بين طلاب الجامعة والموظفين، وتقديم أفكار وممارسات مبتكرة لمساعدة الطلاب،

وتمكين الجامعة من الاستفادة من تنوع المهارات والخلفيات والخبرات، وتوفير منتديات للمناقشة والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات، والتشاور مع الطلاب.

– **منتديات شراكة الطلاب والموظفين:** ويهدف إلى إعطاء الفرصة للطلاب والموظفين للعمل بشكل تعاوني، والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات والقضايا. (University of New England, 2021, pp.5-9)

– **المجلس الأكاديمي:** ويتمثل دوره في مراقبة جودة ونزاهة البرامج الأكاديمية للجامعة، ويوفر منتدى لمناقشة البحث والتدريس وإشراك الطلاب وتقديم لهم الدعم، كما يشرف على أطر الحوكمة والسياسة التي توجه الأنشطة الدراسية للجامعة، ويوفر رابط بين ترتيبات ضمان الجودة الداخلية للجامعة، ومساءلة المجلس عن جودة التعليم العالي، وتلبية متطلبات معايير التعليم العالي. (University of New England, 2020, p.16)

(٣) الكليات السكنية جامعة سيدني University of Sydney

تأسست جامعة سيدني عام ١٨٥٠م في نيو ساوث ويلز كأول جامعة استرالية، وتُعد الكليات السكنية بجامعة سيدني من أوائل الكليات السكنية في أستراليا، وتقدم كل كلية بيئة معيشية داعمة تساعد الطلاب على التفوق الدراسي، وتطوير المهارات الاجتماعية والأكاديمية والثقافية والقيادية والرياضية، والتفاعل الاجتماعي، وتضم الكليات السكنية بجامعة سيدني عدة كليات، وهي: البيت الدولي International House، ويوفر الإقامة لأكثر من ٢٠٠ طالب من استراليا وجميع دول العالم، ويضم العديد من المرافق منها غرف ترفيهية، ومكتبة

وغرف دراسية، وغرف إقامة منفردة مع حمامات مشتركة، وغرف مشتركة مع حمام مشترك، وغرف منفردة مع حمام داخلي، ومنزل ماندولباوم Mandelbaum House، وهي كلية مفتوحة للرجال والنساء من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية، وتعد أصغر كلية بالجامعة، وتضم العديد من المرافق مثل غرفة العاب ومكتبة وصالة، وكلية القديسة صوفيا Sancta Sophia College وتضم أكثر ١٧٠طالب جامعي وأكثر من ١٢٨ طالب دراسات عليا، وتهدف إلى تعزيز الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وتشجيعهم على الاستمتاع بأفضل ما في الحياة الطلابية والحرم الجامعي، وتضم العديد من المرافق مثل غرف الدراسات العليا وغرف الدروس ومكتبة وغرف إقامة مفردة وغرف مشتركة، وكلية سانت أندروSt Andrew's College مجتمع يضم أكثر من ٢٨٥ طالب، وتهدف إلى مساعدة الطلاب على التعرف على أشخاص من خلفيات مختلفة، وتكوين صداقات مدى الحياة، والتركيز على التميز الأكاديمي والرياضي والثقافي، وتضم عدة مرافق مثل ملعب تنس وجم ومكتبة وغرف إقامة مشتركة، وكلية سانت جونSt John's College تهدف إلى تعزيز المساعي الفكرية والروحية والثقافية والرياضية والاجتماعية، وتضم العديد من المرافق مثل غرفة موسيقي، ومركز أكاديمي، وغرف إقامة مشتركة وملعب تنس، وكلية سانت بول St Paul's College، وهي أقدم كلية سكنية جامعية في أستراليا، وهي تهدف إلى تعزيز التحصيل في جميع جوانب الحياة الجامعية لدى طلابها، وتضم العديد من المرافق مثل غرف إقامة مفردة، وغرف الدروس وجيم وغرف مشتركة، وكلية ويلسي Wesley College ، وهي تدعم مجتمعًا تعليميًا نابضًا بالحياة، وتوفر بيئة داعمة

تشجع النمو الأكاديمي والاجتماعي والرياضي والثقافي والشخصي والروحي، وتضم العديد من المرافق مثل غرفة الحاسوب وغرف الموسيقي وغرف إقامة مشتركة وغرف منفردة، وكلية المرأةThe Women's College وهي عبارة عن مجتمع معيشي علماني متصل عالميًا، ويضم العديد من المرافق مثل مكتبة وغرفة إقامة مشتركة وملعب رياضي وغرف الدروس، كما توفر الجامعة قاعات إقامة مستقلة مثل حرم كامدن Camden Campus ، وتمتلك الجامعة قاعتين سكنتين، ويتم فيه تدريس بعض العلوم الزراعية والبيطرية، وحرم كمبرلاند Cumberland Campus، ويتم فيه تدريس دورات في العلوم الصحية، وحرم داولينجتون Darlington Campus. (University of Sydney, 2017, pp.19-29)

(أ) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة:

تعقد الكليات السكنية بجامعة سيدني اتفاقية إقامة مع الطلاب، وتحتوي الاتفاقية على تفاصيل عن فترة الإقامة، وتاريخ بدء وانتهاء الإقامة، ورسوم الإقامة، وإيداع الغرف والرسوم الأخرى، ونوع الغرفة، ويقوم الطلاب بالتقديم عن طريق الإنترنت، وإبرام اتفاقية الإقامة عبر الإنترنت قبل الإقامة الفعلية ب ١٤ يوم، وعندما يتم قبول الطلاب يقوموا بالتوقيع بخط اليد على الاتفاقية الورقية قبل الإقامة، وتشمل الاتفاقية الالتزام بقوانين السكن مثل الحفاظ على الممتلكات العامة، واستخدام غرفهم لغرض الإقامة فقط والمحافظة على نظافتها، وإخطار المدير في حالة التلف أو فقدان الممتلكات الشخصية، وعدم الاحتفاظ بحيوانات

أليفة، وعدم التدخين أو شرب الكحول، وسياسة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (University of Sydney, 2018, p p.1-7)

(ب) البرامج الدراسية وموضوعات الدراسة:

- **برنامج القيادة العالمية** International House: ويهدف إلى مساعدة الطلاب الذين يشغلون مناصب قيادية؛ لتطوير مهارات القيادة العملية لديهم، وتقديم مساهمات ذات مغزى لمجتمعهم، كما يسعي البرنامج إلى تنمية التفاهم الدولي مع التركيز على الكفاءات القيادية العالمية، وتعزيز إمكانات القيادة العالمية من خلال تطوير الوعي الذاتي والكفاءة بين الثقافات، وفي عام ٢٠١٥و٢٠١٦م تم السماح لجميع الطلاب المقيمين في البيت الدولي للمشاركة في البرنامج، وليس فقط الذين شغلوا مناصب قيادية سكنية، ويقوم الطلاب بالعمل بشكل جماعي لتحقيق أهداف مشتركة، ويحضر الطلاب العديد من ورش العمل، وذلك لتهيئتهم للتفاعل بين الثقافات، ومناقشة النظريات والمهارات المرتبطة بالقيادة العالمية، والاستفادة من كفاءاتهم العالمية من أجل التفاعل والعمل بفعالية في بيئات متنوعة ثقافيًا.(Bradley Kunda, 2019, pp.71-72)

- **مشاريع ديفيس من أجل السلام**Davis Projects for Peace : ويهدف إلى تثقيف الطلاب المحليين حول تجربة اللاجئين الجدد في استراليا، ويتضمن المشروع سلسلة من المحادثات بين الطلاب والأشخاص الذين طلبوا اللجوء إلى استراليا، ويعد برنامج Davis United World College أكبر برنامج للمنح

الدراسية الدولية ممولة من القطاع الخاص، حيث يدعم أكثر من ٣١٠٠طالب جامعي، و١٦٤ دولة. (University of Sydney, 2019, p.13)

– **برنامج المنتسبين (غير المقيمين):** يسمح البرنامج للطلاب من خارج الجامعة بالانتساب لمجتمعات التعلم المعيشية بالجامعة، والاستفادة من العديد من جوانب الحياة الاجتماعية، وبرامج الدعم، وبناء علاقات مهنية.

– **برنامج الطلاب الدوليين:** وهدفه انغماس الطلاب الدوليين بشكل كامل في الثقافة الأسترالية، والحصول على تعليم أكثر شمولية حول السياسة العالمية، وهو عبارة عن مجتمع تعلم معيشي متنوع الثقافات.

– **برنامج الدعم المهني والوظيفي:** هو برنامج مفتوح ومتاح لجميع طلاب الكليات السكنية، ويساعد الطلاب في التواصل مع الخرجين العالمين، كما يساعد الطلاب على التعرف على طموحاتهم المهنية، واكتشاف قدراتهم.
https://www.sanctasophiacollege.edu.au/future-students

(ج) مكونات مجتمعات التعلُّم المعيشية

– **قاعات الإقامة:** تضم جامعة سيدني العديد من قاعات الإقامة، وتتميز كل قاعة بطابعها وأسلوب حياتها، وتوفر بيئة آمنه للدراسة والتواصل الاجتماعي والاسترخاء بجودة عالية وبأسعار معقولة في مجتمع داعم وحيوي، وتنقسم قاعات الإقامة إلى: المنازل المشتركة: يقوم الطلاب باستئجار منزل لمشاركته مع الطلاب الآخرين، أو الانضمام إلى منزل مشترك تم إنشاؤه لتكوين صداقات جديدة، وسكن طلابي مدار بشكل مستقل: يعيش الطلاب في قاعات إقامة بالقرب من الحرم الجامعي، وسكن

طلابي داخل الحرم الجامعي: يعيش الطلاب في قاعات إقامة داخل الحرم الجامعي.(University of Sydney, 2020, p.3)

– **مكتب السكن المركزي:** يدير المكتب قاعات الإقامة، وبرامج تمكن الطلاب من التعرف على بعضهم البعض.

– **المستشارين والموظفين المقيمين:** يديرون البرامج الرئيسية في كل قاعة إقامة للمساعدة في دعم صحة ورفاهية الطلاب، وتقدمهم الأكاديمي.

– **المرافق:** وتشمل غرف الإقامة المنفردة والمشتركة، وغرف الدراسة والاجتماعات، واستديوهات فنية، وصالات مشتركة، وغرف فنية وموسيقي، وأندية، ومكتبة، ومسرح، وجيم، وبرنامج الحياة الفكرية، وبرنامج منح المبادرات الطلابية. (University of Sydney, 2017, pp.13-15)

– **قسم إدارة المرافق الاستراتيجية والإدارية:** وتشمل الوظائف الاستراتيجية والإدارية، وتشمل وظائف الدعم والوقاية اليومية، والأنشطة الروتينية، والحفاظ على الموارد المادية، وتوفير بيئة آمنه وصحية، ووضع خطط استراتيجية قصيرة وطويلة المدى لتطوير المرافق.

– **الجهاز التنفيذي لقاعات الإقامة:** يتكون من مدير ونائب وأمين صندوق وسكرتير وممثل مشترك بين الكليات، ولجنة الطعام برئاسة رئيس الطهاة.

– **هيكل الإدارة:** يدير الكلية السكنية رئيس الكلية ونائبه وستة من أعضاء هيئة التدريس المقيمين، ويتمثل دور رئيس الكلية في قيادة الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية لمجتمع التعلم المعيشي داخل الكلية، كما يقوم بدور إشرافي على

النائب وستة الأعضاء المقيمين، ويتمثل دور النائب في تقديم الدعم والاستشارة، ويتم تنظيم اجتماع كل أسبوعين بين رئيس الكلية والنائب والأعضاء لمناقشة القضايا العامة، وتوفير الصحة والرفاهية لجميع المقيمين بالكلية. (Renard Y.J. Siew, 2015, pp.392-393)

– **الدعم الأكاديمي الفردي:** توفر الجامعة جلسات الدعم الفردي لمساعدة الطلاب وتحفيزهم لتحسين أدائهم الأكاديمي، ودعم قدراتهم المهنية المستقبلية.

– **الإرشاد الأكاديمي لدعم الأقران:** يقوم الطلاب بدعم أقرانهم، وتقديم لهم الدعم والإرشاد الأكاديمي، والتواصل والتفاعل الاجتماعي.

– **النوادي واللجان:** وتشمل اللجنة البيئية الفرعية، ولجنة التغذية، واللجنة الفرعية للعدالة الاجتماعية، ونادى الكتاب، ونادى البستنة، واللجنة الرياضية الفرعية، واللجنة الفرعية الاجتماعية، واللجنة الثقافية الفرعية.

https://www.sanctasophiacollege.edu.au/student-life/events-activities

(٤) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في مجتمعات التعلم المعيشية بأستراليا:

إن النظام التعليمي جزء من المجتمع، وليس نظامًا قائمًا بذاته حيث يتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ويؤثر فيها؛ ونتيجة لذلك واتساقًا مع منهجية الدراسة الراهنة كان من الضروري التعرف على القوى والعوامل ذات العلاقة التي لعبت دورًا قويًا في تشكيل مفهوم مجتمعات التعلم المعيشية.

أ-العوامل السياسية

أن أستراليا دولة ديمقراطية دستورية تتكون من اتحاد فيدرالي من ست ولايات ومقاطعتين أساسيتين تتمتعان بالحكم الذاتي هم: نيو ساوث ويلز، وكوينزلاند، وجنوب أستراليا، وأستراليا الغربية، وتسمانيا، وفكتوريا، أما المقاطعتان فهم مقاطعة العاصمة الأسترالية، والمقاطعة الشمالية، وكل ولاية لها برلمان خاص، ومجلس تشريعي، والولايات كيانات ذات سيادة على الرغم من أنها تخضع لبعض قوى الكومنولث، كما أن المجتمع الأسترالي هو مجتمع هجرات وافدة، ومعظم الأستراليين من أصول بريطانية ((Ben Jongbloed, 2008, pp.9-10))، وبالتالي فإن وجود ولايات ومقاطعات متعددة داخل أستراليا، وتعدد الأجناس والأعراق بها جعلها تبحث عن فكرة المجتمع الواحد، ولتحقيق ذلك قامت بتطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعات.

ب-العوامل الاقتصادية

تهتم أستراليا بالاستثمار في رأس المال البشري، وذلك لتوفير مصادر جديدة للتنافسية، وقوى عاملة مدربة ومبتكرة ومنتجة وقادرة على التكيف مع العالم السريع والمتغير؛ لتستطيع الاندماج مع الاقتصاد العالمي شديد المنافسة، ويصل حجم الاستثمار الوطني الأسترالي في التعليم إلى ٥.٨٪ من الناتج المحلي، كما تهتم أيضًا بالابتكارات التكنولوجية، وتحسين البنية التحتية، وبناء رأس المال البشري، وذلك لتحسين وزيادة الإنتاج، وتحقيق النمو الاقتصادي، ويعد وجود نظام تعليمي عالي الجودة وسريع الاستجابة أمرًا حيويًا لزيادة المهارات التي بدورها تعزز

مشاركة القوى العاملة والإنتاجية، وتنمية الاقتصاد. (Tim Gartrell , 2007, p.9)

ج-العوامل الاجتماعية

تُعد أستراليا أكثر الدول تنوعًا إثنيًّا وعرقيًّا، وفي عام ٢٠١٠ كان هناك ما يقرب من ٢٢ مليون أسترالي يتحدثون ٤٠٠ لغة، وينحدرون من أكثر من ٢٧٠ سلالة بشرية، ويتنوعون في ثقافاتهم وتقاليدهم ودياناتهم، كما يشكل المهاجرون حوالي ٢٣ في المائة من السكان، ويتحدث ١٦ في المائة منهم لغة أخرى غير الإنجليزية، ومعظم المهاجرين يأتون من إنجلترا ونيوزيلندا والصين وإيطاليا وفيتنام. (Rebecca Wickes &et al,2014,P.54)

ورغم ان هذا التنوع له مميزات إلا أنه وجد علي مستوي التعليم الجامعي أن استراليا تعاني من ارتفاع معدل تسرب طلاب الجامعة خاصة في السنة الأولى، وما يقرب من ثلثي الطلاب الذين بدأوا دراساتهم الجامعية لا يتخرجون، وتشير الأدلة إلى أن الحياة الجامعية تؤدى إلى تفاقم هذه المشكلة بدلاً من تخفيفها، كما يواجه الطلاب الذين ينتقلون من التعليم الثانوي إلى مؤسسات التعليم العالي مجموعة من المشكلات التي تؤثر على الانتقال الناج، وتتمثل القضايا التي تؤثر على سنتهم الأولى في الجامعة في: الافتقار إلى الحافز، وصعوبة التأقلم مع استراتيجيات التدريس والتقييم المتغيرة، ومشاعر العزلة والوحدة، والتحديات التي يفرضها نمط الحياة المتغير، كما أن الطلاب يكونوا منهكين بعد الدراسة الجادة في المرحلة الثانوية، ويعانون من الإحباط، والصعوبة في الحفاظ على الهدف

والحماسة، وأيضًا التغييرات في الحياة الاجتماعية. (Robyn L. Muldoon and Ian Macdonald, 2009, pp.2-3)

وتلتزم مؤسسات التعليم الجامعي الأسترالية بسياسة عدم التمييز وتكافؤ الفرص، وذلك بموجب للقانون الفيدرالي الباب التاسع من تعديلات التعليم لعام ١٩٧٢م، والباب السابع من قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٦٤م، والمادة ٥٠٤ من قانون إعادة التأهيل العام لعام ١٩٧٣م، حيث تلتزم كل جامعة ومؤسسة تعليمية بمبدأ تكافؤ الفرص لجميع أعضاء المجتمع في التوظيف وتقديم الخدمات التعليمية والأكاديمية، أو في أي مجال من مجالات الحياة الجامعية، وعدم التمييز بسبب العرق أو اللون أو الجنس أو الإعاقة الجسدية أو العقلية أو الدين أو العمر أو الأصل القومي أو التوجه الجنسي أو العرق أو المعلومات الجينية، ولا يسمح لعوامل التحيز المحظورة أن يكون لها تأثير سلبي على القرارات المتعلقة بالطلاب والموظفين وأعضاء هيئة التدريس. (University of New England, 2018, p.37)

كما تسعى أستراليا لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة لجميع الأستراليين للتمتع بالتعليم العالي، وذلك من خلال تنفيذ سياسات لشجيع الطلاب على المشاركة في التعليم العالي، وتقديم الدعم المالي اللازم لهم، وتخفيض عدد الأستراليين ذوي المستويات التعليمية المنخفضة المعرضون لخطر التهميش في مجتمع قائم على المعرفة، واكساب الطلاب مهارات سوق العمل، وإتاحة الفرصة للتعليم العالي للأفراد من الخلفيات المحرومة اجتماعيًا أو اقتصاديًا، والأفراد من

خلفية ريفية، والأفراد من خلفية غير ناطقة للغة الإنجليزية ووصلوا إلى استراليا خلال السنوات العشر الماضية، (Ben Jongbloed, 2008, p.27) ولتحقيق العدالة والمساواة والأنصاف لجميع الطلاب الأستراليين قامت الجامعات الأسترالية بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية.

الخطوة الرابعة: المقابلة (المقارنة المبدئية) :

وتشمل مقابلة واقع الجامعة كمجتمع تعلم معيشي في كل خبرة أجنبية مع الإطار النظري، ومقابلة بين واقع الجامعة كمجتمع تعلم معيشي في كل خبرة من الخبرات الأجنبية مع بعضها البعض، والتوصل إلى الفرض الحقيقي.

يتضمن هذا الجزء تصنيف المادة العلمية التي تم عرضها في الخبرات الأجنبية المختارة، والموازنة بينهما من خلال إجراء المقابلة بهدف التوصل إلى استنتاج الفرض الحقيقي للدراسة:

(١) أوجه المقابلة بين الخبرات الأجنبية المختارة فيما يتعلق بنشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية

- بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

تُعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أقدم الدول التي قامت بتطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية، حيث تأثرت بفكرة جامعتي أكسفورد وكامبريدج، وقامت ببناء قاعات إقامة، وبدأت بتطبيق تجربة معيشية مماثلة لفكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية، وفي عام ١٩٦٥م قامت بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية كضرورة للنمو المستمر في الجامعات، وفي عام ١٩٩٨م قامت لجنة بوير بالدعة إلى

الإصلاح من خلال توفير بيئة تتيح للطلاب أن يكونوا أعضاء ذو قيمة بالمجتمع، وتم دمج قاعات الإقامة مع مجتمعات التعلُّم، وفي عام ٢٠٠٩م تم تسليط الضوء على مجتمعات التعلُّم المعيشية باعتبارها وسيلة لتحسين التعليم، وذلك استجابة لخطة أوباما للإصلاح، وفي عام ٢٠١٨م وصلت مجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعات الأمريكية إلى أكثر من ٦٠٠ برنامج.

وبذلك تتفق نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في الولايات المتحدة الأمريكية مع ما تم عرضه في الإطار النظري، حيث كانت بداية نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في الجامعات الأمريكية على يد الكسندر ميكليجون الذي قام بإنشاء الكلية التجريبية بجامعة ويسكونسن، وتقوم فكرتها على أن يعيش الطلاب ويدرسون معًا، وبناء مجتمع مع الطلاب خارج وداخل الفصل الدراسي مع التركيز على الديمقراطية والعمل الاجتماعي، وأيضًا البرامج التي قدمتها جامعة كاليفورنيا.

- بالنسبة لسنغافورا

بدأت سنغافورا بتطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية حديثًا، وذلك لتحقيق الريادة العلمية، والتنمية الشاملة المستدامة بجامعاتها، حيث قامت بإنشاء أول كلية سكنية بجامعة سنغافورا الوطنية، وتجمع الكلية السكنية بين الحياة في الحرم الجامعي والبرامج متعددة التخصصات، وتقدم هذه الكليات بيئة تفاعلية تتيح للطلاب التعلم والعيش معًا.

وبذلك تتفق نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في سنغافورا مع ما تم عرضه في الإطار النظري؛ حيث دعت العديد من دول العالم منذ منتصف التسعينات إلى

برامج الإصلاح التربوي، والتركيز على الطالب الجامعي، وتسليط الضوء على تحسين التعليم الجامعي من خلال تطبيق فكرة مجتمعات التعلُّم المعيشية؛ لتحقيق التنمية المستدامة، ولقد استجابت سنغافورا لهذا التوجه بإنشاء الكليات السكنية.

- بالنسبة استراليا

بدأت استراليا في الاتجاه نحو بناء مجتمعات التعلُّم منذ عام ١٩٩٨م، ولقد ساعد اشتراك استراليا في المنظمات الدولية مثل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على تطوير مفهوم مجتمع التعلُّم بأستراليا، ولقد أظهرت نتائج الدراسات في استراليا أن هناك علاقة إيجابية بين إقامة الطلاب في السكن داخل الجامعة وبين نجاحهم الأكاديمي؛ لذا قامت الجامعات الأسترالية بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، وفي عام ٢٠٠٨م توصل عدد الطلاب المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية ٢٥ ألف طالب من إجمالي ٢٩ جامعة أسترالية، وأن الطلاب المشتركين في مجتمعات التعلم المعيشية كانوا أكثر مشاركة في عملية التعلُّم، وكان معدل أدائهم أعلى من غيرهم من الطلاب، وحرصت الجامعات الأسترالية الرائدة على زيادة أعداد أماكن إقامة الطلاب لتكوين مجتمعات التعلُّم المعيشية، ورغبة الجامعات في استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الدوليين، وتطوير أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم.

وبذلك تتفق نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية في استراليا مع ما تم عرضه في الإطار النظري؛ فلقد استجابة استراليا للدعوة إلى الإصلاح التربوي من خلال

تطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية في جامعاتها؛ لتحقيق التنمية المستدامة، وتطوير أداء الطلاب، وتنمية مهاراتهم.

(٢) أوجه المقابلة بين الخبرات الأجنبية المختارة فيما يتعلق بالقبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

- بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

في جامعة ميتشغان يقسم التسجيل في السكن داخل الحرم الجامعي إلى ثلاثة مراحل رئيسية، وهي الخريف، والربيع، والصيف، وفي خلال كل مرحلة سيقوم الطلاب المؤهلين بالتسجيل للحصول على سكن داخل الحرم الجامعي، وقد يؤدى عدم الالتزام بمتطلبات السكن داخل الحرم الجامعي إلى انهاء التسجيل.

وفي جامعة كنتاكي الشرقية يقوم الطلاب بتقديم طلبات الالتحاق عن طريق البريد الالكتروني الخاص بمجتمعات التعلم المعيشية بالجامعة، وبعد تسجيل الطالب على الموقع المخصص يقوم مكتب الإسكان والإقامة بالتواصل مع الطلاب للتعاقد على شروط وأحكام عقد السكن والإقامة، ويشمل العقد الالتزام بمتطلبات الإقامة وقواعد وأنظمة الجامعة.

- بالنسبة لسنغافورا

في جامعة سنغافورا الوطنية يقدم الطالب طلب برغبته للانضمام والمشاركة في البرنامج لمدة عامين، والقبول بالبرنامج مشروط بقبول الطالب متابعة الدراسة ودرجة البكالوريوس في جامعة سنغافورا الوطنية، ويسمح لهم بتقديم طلب واحد كل عام دراسي، ويتم التقديم من خلال نظام التقديم المشترك للكلية السكنية، وتتضمن

عملية التقديم الطلاب الجدد، وهم طلاب السنة الأولي، وطلاب المجموعة المشتركة، وطلاب التحويلات، و كجزء من إجراءات التقديم سيطلب من المرشحين تقديم مقال قصير وحضور مقابلة، وتمكن هذه المقابلة من التعرف على المرشحين وعلى خلفياتهم الثقافية واهتماماتهم، وبعد المقابلة يتم رفض أو قبول الطالب، وبالنسبة للطلاب المقبولين يطلب منهم استكمال تسجيلهم عبر نظام إدارة الجامعة التابع لشئون الطلاب، ويقوم الطلاب بعقد اتفاقية للالتزام بقواعد السكن.

وفي كلية ييل يقوم الطلاب بتقديم طلب عبر الإنترنت، وتشمل طلبات الالتحاق تقديم النتائج الأكاديمية للسنوات الأخيرة من الدراسة، والنتائج الرسمية النهائية، وسجل الأنشطة، وشهادات الإنجاز، ثم تقوم لجنة الاختيار والقبول بمراجعة المزايا الأكاديمية للمتقدم واختياره ، وقبل تقديم عرض القبول له، تتطلب إجراء تقييم له عن طريق المقابلات والاختبارات، وتشمل برامج القبول: تجربة عطلة نهاية الأسبوع: طلاب تلتحق بالكلية في نهاية عطلة الاسبوع، برنامج الطالب المنتسب: وهم الطلاب المنتسبين للكلية، مستشارين من المدارس الثانوية، زملاء القبول، طلاب السنة الأولي، زملاء الاتصال، نصائح تطبيقية، نموذج ليوم واحد.

- بالنسبة استراليا

في جامعة نيو إنجيلاند يوجد نوعين من الطلاب طلاب بدوام كامل، وطلاب بدوام جزئي، ويقوم الطلاب بالتسجيل عن طريق الانترنت، ويضم حرم الجامعة عشر قاعات إقامة، وهم قاعات إقامة تقليدية بغرف مزدوجة وثلاثية،

وقاعات إقامة على طراز الأجنحة مع غرف نوم فردية أو مزدوجة، وتوجد مجموعة من الارشادات ومتطلبات للإقامة.

تعقد الكليات السكنية بجامعة سيدني اتفاقية إقامة مع الطلاب، وتحتوي الاتفاقية على تفاصيل عن فترة الإقامة، وتاريخ بدء وانتهاء الإقامة، ورسوم الإقامة، وإيداع الغرف والرسوم الأخرى، ونوع الغرفة، ويقوم الطلاب بالتقديم عن طريق الإنترنت، وإبرام اتفاقية الإقامة عبر الإنترنت قبل الإقامة الفعلية ب ١٤ يوم، وعندما يتم قبول الطلاب يقوموا بالتوقيع بخط اليد على الاتفاقية الورقية قبل الإقامة، وتشمل الاتفاقية الالتزام بقوانين السكن.

(٣) أوجه المقابلة بين الخبرات الأجنبية المختارة فيما يتعلق ببرامج وموضوعات الدراسة

- بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

يوجد بجامعة ميتشغان العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل برنامج العلماء، وبرنامج العلوم الصحية، والكتابة والفنون، وبرنامج طلاب مجتمع ميتشغان، ومجتمع أبحاث ميتشغان، وبرنامج الدراسات الشاملة، وبرنامج توجيه الأقران، والمجتمع المعيشي متعدد الثقافات.

وتقدم جامعة كنتاكي الشرقية العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل برنامج المغامرات، والقرية العالمية، وعلوم الصحة، والفنون الجميلة والابداعية، وطاقم قيادة الطائرة، والتعليم، ولغة الإشارة.

- بالنسبة لسنغافورا

يوجد بجامعة سنغافورا الوطنية العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل الكفاءات الحرجة، والتوجه العالمي، والاتصالات، وتجربة التأثير الاجتماعي، الخبرة البحثية، والمسارات العالمية، والنقد والتعبير، والثقافات المتنوعة، والمشاركة المجتمعية، ودراسة سنغافورا.

وتقدم كلية ييل العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل البرنامج المزدوج، والتعليم العالمي، والتعلم التجريبي، ومصادر التعلم، والموارد التعليمية والتكنولوجية.

- بالنسبة استراليا

يوجد بجامعة نيو إنجيلاند العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل التربية والتعليم، والزراعة والحيوان، وإدارة الأعمال، واللغات، والتكنولوجيا والعلوم، والعلوم الاجتماعية، والتواصل، وبرامج رياضية وثقافية، والتنمية الاجتماعية.

وتقدم جامعة سيدني العديد من البرامج وخيارات الدراسة مثل برنامج القيادة العالمية، ومشاريع من أجل السلام، وبرامج الطلاب المنتسبين والدوليين، وبرامج الدعم المهني والوظيفي.

ويتضح مما سبق أن الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورا وأستراليا قد اتفقوا على ما تم عرضه في الإطار النظري؛ حيث تذكر الأدبيات أن هناك ٤١نوعًا لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وتم دمجها في ١٧ فئة أساسية، وتشمل برامج القيادة المدنية والاجتماعية، والبرامج الثقافية، وبرامج الفنون الإبداعية، وبرامج الأكاديمية العامة، وبرامج أوقات الفراغ، وبرامج الاهتمام السياسي، وبرامج البحث، وبرامج

الموهوبين، وبرامج الانتقال، والبرامج الثانوية، وبرامج تدريب ضباط الاحتياط، ولقد استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورا وأستراليا أن تطبق معظم هذه البرامج.

(٤) أوجه المقابلة بين الخبرات الأجنبية المختارة فيما يتعلق بمكونات مجتمعات التعلُّم المعيشية

- بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية

تتكون مجتمعات التعلُّم المعيشية بجامعة ميتشغان من مراكز دعم الطلاب، والحياة المعيشية، وفريق العمل المهني، ومستشار مقيم، وشئون الطلاب.

وفي جامعة كنتاكي الشرقية تشمل مجتمعات التعلُّم المعيشية على المرافق، ومركز التوظيف والتعاون، ومركز الاستشارات، ومكتب سلوك الطلاب ومعايير المجتمع، وشئون الطلاب.

- بالنسبة لسنغافورا

تتكون مجتمعات التعلُّم المعيشية بجامعة سنغافورا الوطنية من الحياة المعيشية، ومجموعات الاهتمام والمصالح، والمرافق، ودعم الطلاب، والفريق الإداري، ولجنة طلاب الكلية، الأقران الداعمين، التعليم خارج الفصل الدراسي.

وفي كلية ييل تشمل مجتمعات التعلُّم المعيشية على لجان الكلية، خدمات الدعم والإرشاد، ونظام دعم طلاب السنة الأولى، الحياة المعيشية، والمنظمات

الطلابية المتنوعة، ورابطة العلاقات الدولية والسياسية، ومركز الخبرة الدولية والمهنية، ومركز الاستشارة والخدمات الصحية، والمرافق.

- بالنسبة استراليا

تتكون مجتمعات التعلُّم المعيشية بجامعة نيو إنجيلاند من شئون الطلاب، والخدمات المهنية، وخدمات الحرم المعيشي، ومكتب الإسكان والحياة المعيشية، وبرنامج تدريب وتطوير المستشارين المقيمين، وجمعية الحياة المعيشية للطلاب.

وفي جامعة سيدني تشمل مجتمعات التعلُّم المعيشية على قاعات إقامة، مكتب سكن مركزي، ومستشارين وموظفين مقيمين، ومرافق، وقسم إدارة المرافق، وجهاز الدعم الأكاديمي، والنوادي واللجان.

ويتضح مما سبق أن الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورا وأستراليا قد اتفقوا على ما تم عرضه في الإطار النظري، حيث توضح الأدبيات أن مجتمعات التعلُّم المعيشية لها عدة مكونات، وهي هيكل المناهج، دور الجامعة، والمناهج الدراسية المشتركة، والقيادة، والشئون الأكاديمية، والمساحة المادية المخصصة للتعلم داخل الحرم الجامعي، والمناخ الاجتماعي، ونظام مشترك من المعتقدات والمعايير، وشئون الطلاب، ومكتب إدارة التسجيل والقبول.

إن جزء "المقابلة" السابقة بين دول المقارنة قد أوضح أن مجتمعات التعلُّم المعيشية تعتبر محورًا أساسيًا في تحقيق التنمية والريادة العالمية في هذه الدول، ومن هذا المنطلق ووفقًا لمنهج جورج بيريداي فإنه يمكن صياغة الفرض الحقيقي للدراسة والذي سوف يتم التأكد من صحته في المقارنة التفسيرية على النحو التالي:

قد يؤدى الأخذ بنموذج الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في جمهورية مصر العربية استنادًا إلى الدراسة المقارنة في الخبرات الأجنبية المختارة إلى التوصل لمجموعة من الحلول العلمية التي يمكن من خلالها التغلب على بعض مشكلات التعليم الجامعي المصري.

الخطوة الخامسة: المقارنة التفسيرية

وتتضمن دراسة مقارنة تفسيرية بين الخبرات الأجنبية المختارة؛ بهدف التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة، وتفسير أوجه التشابه وأوجه الاختلاف في ضوء العلوم الاجتماعية، وذلك على النحو التالي:

(١) نشأة مجتمعات التعلم المعيشية

- أوجه التشابه وتفسيرها

تتشابه دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورا وأستراليا) في دواعي ومبررات نشأة مجتمعات التعلُّم المعيشية، ومن هذه المبررات رغبتها في تطوير الهوية المهنية والشخصية والأكاديمية للطالب من خلال التعلم داخل وخارج القاعات الدراسية، وتنميتهم ليكونوا مواطنين فعّالين ومشاركين في مستقبل أفضل للمجتمع، ويكونوا منتجين ومسئولين ومشاركين في كافة المشروعات المجتمعية، والمشاركة في نهضة المجتمع وتقدمه، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء بعض المفاهيم الاجتماعية ومنها: **النهضة المجتمعية:** وهى تنمية مقصودة ومخططه تشمل جميع جوانب المجتمع، وتهدف إلى تنمية المجتمع والارتقاء به وتحقيق تقدمه، وأيضًا ظهور المجتمع في السباق العالمي بحيث يرتفع معدل ترتيب هذا

المجتمع بين المجتمعات الأخرى، وللتعليم دور كبير في تحقيق نهضة المجتمع، وهذا من منطلق كونه نوعًا من الاستثمار الخاص الذى يستثمر في البشر، وكلما كان نظام التعليم يتمتع بالتنوع والمرونة ارتفعت قدرته على المساهمة في تحقيق نمو المجتمع ونهضته وتقدمه (إبراهيم عبده محمد، ٢٠١٥، ص ص٥٢٧-٥٢٨)، وهذا ما تسعى دول المقارنة إلى تحقيقه.

- أوجه الاختلاف وتفسيرها

تختلف دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورا وأستراليا) في الوقت والتوقيت الذى اهتمت فيه كل دولة بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية أقدمها تطبيقًا لمجتمعات التعلُّم المعيشية، ويمكن تفسير ذلك ويرجع ذلك إلى طبيعية المجتمع الأمريكي المادية، والتركيز على العمل وتحقيق التنافسية والريادة العالمية، وحاجتها إلى تحسين الطلاب، والمشاركة في برامج الإصلاح الاجتماعي؛ مما دعا إلى ضرورة دمج الطلاب في برامج الإصلاح الاجتماعي والتعليمي التي تقوم بها الولايات المتحدة الأمريكية، وتعرف برامج **الإصلاح الاجتماعي** بأنها عبارة عن حركات وبرامج إصلاح قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية ، وتغيير المجتمع، والقضاء على الفقر، وتشمل الحركات الشعبية، والحقوق المدنية، والحركات النسائية، وغيرها من الحركات الاجتماعية. (Beatrix Hoffman, 2003, p.75)

(٢) القبول والتسجيل ومتطلبات الإقامة

- أوجه التشابه وتفسيرها

تتشابه دول المقارنة في عملية التسجيل والقبول، وذلك من خلال قيام الطلاب بتقديم طلبات الالتحاق عن طريق البريد الالكتروني الخاص بمجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعة، وبعد تسجيل الطالب على الموقع المخصص يقوم مكتب الخاص بالتسجيل والقبول بالتواصل مع الطلاب للتعاقد على شروط وأحكام عقد السكن والإقامة، ويشمل العقد الالتزام بمتطلبات الإقامة وقواعد وأنظمة الجامعة، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **تطوير نظم القبول** في التعليم الجامعي، وهي محددات ومعايير الجامعة التي يتم على أساسها الحاق الطلاب بالتخصصات المختلفة داخل الجامعة، وبما يحقق المساواة والعدل بين جميع الطلاب، وتلبية احتياجات المجتمع الخارجي، والعمل على إيجاد توافق بين مخرجات التعليم الجامعي، واحتياجات سوق العمل محليًا وعالمياً، ومسايرة المتغيرات المختلفة المحلية والعالمية المرتبطة بسوق العمل، وميول واتجاهات الطلاب نحو دراسة التخصصات المناسبة لميولهم وقدراتهم، وبما يحقق التوافق بين القواعد والشروط اللازمة للالتحاق بالتخصصات المختلفة، وبين القدرات الحقيقية للطلاب وطموحاتهم. (عماد عبد اللطيف محمود، ٢٠٢٢، ص ص٢٣٦-٢٣٧)

- أوجه الاختلاف وتفسيرها

تختلف دولة سنغافورا عن الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا في سياسة القبول ومتطلبات التسجيل والإقامة، حيث تقوم جامعة سنغافورا الوطنية وكلية ييل السكنية بعقد لجنان اختيار وقبول، وتقوم هذه اللجان باختيار الطلاب للالتحاق بمجتمعات التعلُّم المعيشية، وذلك من خلال المقابلات، وتقييم الطلاب، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **تكافؤ الفرص التعليمية** ويعني توفير فرص تعليمية متكافئة لكل فرد بما تسمح به استعداداته وقدراته وميوله وجهده الذاتي بصرف النظر عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وأن يحصل على نصيب متكافئ من الخدمات التعليمية، وألا يعوقه أي عامل خارجي من الحصول على فرصته في التعليم سواء تعلق العامل بظروف العليم الداخلية أم تعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والأسرية، وكذلك حقه في الحصول على فرص متكافئة في شغل الوظيفة التي تتفق مع شهادته الدراسية؛ فإن إتاحة التعليم إمام الجميع شرط أساسي لخلق مجتمع قادر على المنافسة، وتحقيق التنمية المستدامة. (جمال على خليل الدهشان، ٢٠١٨، ص ص١٤٠-١٤١)

(٣) برامج وموضوعات الدراسة

- أوجه التشابه وتفسيرها

تتشابه برامج وموضوعات الدراسة بدول المقارنة في التركيز على دراسة الثقافات المتعددة، والتنمية الاجتماعية، والمشاركة المجتمعية، وعلوم المستقبل التي لا تعترف بوجود حد فاصل بين كل علم وأخر؛ فهي علوم قائمة على التكامل حتى

تتناسب مع الاتجاهات العالمية وروح العصر، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **الجامعة الريادية**، وهي الجامعة القادرة على تحويل ركائزها الأساسية من المعارف والمهارات إلى أفكار تسويقية قابلة للتداول والنقل والتنفيذ والإنتاج، وذلك من خلال تكوين كيانات تسويقية وتكنولوجية واقتصادية ضمن بيئة محفزة للريادة وداعمة للابتكار والابداع، وتتبنى عقلية الريادة وتمارسها في جميع العمليات الأكاديمية من خلال استخدام أسلوب الدراسات التكاملية، كما أنها منظمة قادرة على التكيف مع البيئات التنافسية، وتبنى استراتيجيات مبتكرة في جميع أنشطتها، وبناء علاقات متطورة بين التعليم والبحث. (خميس فهيم عبد الفتاح، ٢٠٢٢، ص ص٣٩٧-٣٩٩)

- أوجه الاختلاف وتفسيرها

تختلف دول المقارنة في تركيزها على برامج وموضوعات محددة خاصة بمجتمعات التعلُّم المعيشية، وذلك لتلبية اهتمامات الطلاب واحتياجاتهم، واحتياجات المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة، حيث تقوم الجامعات في سنغافورا بدراسة موضوعات عن الثقافة السنغافورية، ودراسة ثقافة الدول الأسيوية، وفي الولايات المتحدة تقدم موضوعات عن الدراسات الشاملة، ولغة الاشارة، وقيادة الطائرات، وفي استراليا برامج عن السلام، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **القدرة التنافسية**، وهي مجموعة الجهود والإجراءات والابتكارات وكافة الفعاليات الإدارية والتطويرية والأكاديمية والإنتاجية التي تقوم بها الجامعات من أجل الوصول إلى مستويات ومراتب متقدمة على المستوي المحلي والعالمي،

والقدرة على جذب الطلاب من البيئة المحلية والعلمية، و السعي لتحقيق مراكز متقدمة متميزة في التصنيف الدولي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية من خلال تقديم مخرجات نوعية تتوافق مع متطلبات السوق العالمي، ومتغيرات العصر الحالي. (عماد عبد اللطيف محمود، ٢٠٢٢، ص ٢٣٧)

(٤) مكونات مجتمعات التعلم المعيشية

- أوجه التشابه وتفسيرها

تتشابه مكونات مجتمعات التعلُّم المعيشية في دول المقارنة، وتتمثل في قاعات الإقامة والحياة المعيشية، ومكتب الإسكان، ومستشارين مقيمين، وشئون الطلاب، والمرافق والخدمات، ومكاتب دعم وارشاد الطلاب، ويمكن تفسير هذا التشابه في ضوء مفهوم **التميز الأكاديمي**، ويعرف بأنه عبارة عن نهج متكامل للتقييم والتحسين والتخطيط، تُوضَع من خلاله معايير لتقييم جودة وفاعلية المؤسسات التعليمية، والحياة الأكاديمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبرامج الخدمات التعليمية، أو مجموعة من الممارسات المتعلقة بقضايا بناء مؤسسات التعليم العالي للوصول للمستوى العالمي، وتشمل البحوث والابتكارات، ويعد بيئة تعليمية محفزة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتحقيق التميز من خلال استخدام أساليب حديثة في التعليم، والتي تتمحور حول صقل مهارات الطلاب، وشخصيتهم، وتنمية مهاراتهم. (Anastasia A. Atabekova, Rimma G. Gorbatenkoa and Tatyana V. Shoustikova, 2016, pp. 8391-8392).

- أوجه الاختلاف وتفسيرها

تختلف دولة سنغافورا في وجود منظمات ولجان طلابية، ومركز الخبرة المهنية، وفي استراليا يوجد برنامج تطوير وتدريب المستشارية، وجمعية الحياة المعيشية للطلاب، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مفهوم **التغيير الأكاديمي**، حيث تسعى الجامعات العالمية لتغيير برامجها التعليمية وفقًا لمتطلبات المتعلم، والتنمية المستدامة، وسوق العمل، والمجتمع؛ لتحقيق جودة تعليمية متمثلة في مواصفات خريج مهاري ومعرفية متميزة، وإعدادهم وتأهيلهم مهنيًا ومعرفيًا واجتماعيًا وثقافيًا، ولم يعد دور التعليم والتعلُّم في عالم التغيير والتغير يستهدف إكساب المتعلم المعايير الأكاديمية المعرفية فقط، بل دوره أكبر من ذلك من حيث الاهتمام بالمهارات، والقيم والاتجاهات والميول، وأساليب التفكير الإبداعية وحل المشكلات من أجل الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه، على اعتبار أنه شخصية متكاملة، وتنمية شخصية متكاملة قادرة على إحداث التغييرات الإيجابية، وقادرة على معايشة متطلبات الحياة العصرية المليئة بالمتغيرات والمتناقضات. (ص ص٧٦-٧٧)

وانطلاقًا مما سبق يمكن القول بأنه تم التأكد من صحة الفرض الحقيقي للدراسة، والذي ينص على أنه: يؤدى الأخذ بنموذج الجامعات كمجتمعات تعلُّم معيشية في جمهورية مصر العربية استنادًا إلى الدراسة المقارنة في الخبرات الأجنبية المختارة إلى التوصل لمجموعة من الحلول العلمية التي يمكن من خلالها التغلب على بعض مشكلات التعليم الجامعي المصري.

ولقد تم التوصل في ضوء المقارنة التفسيرية إلى مجموعة من المعطيات التي تم استخلاصها من الخبرات الأجنبية المختارة والتي يمكن الإفادة منها في مصر، وهي:

- حرصت جامعات دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية، سنغافورا، استراليا) على زيادة أعداد أماكن إقامة الطلاب لتكوين مجتمعات التعلُّم المعيشية، واستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الدوليين، وتطوير أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم، وتوفر البيئة التعليمية التي تتيح للطلاب الشعور بأنهم أعضاء ذو قيمة في الجامعة والمجتمع، وتحقيق التنمية المستدامة.
- قامت جامعات دول المقارنة بوضع نظام للقبول والتسجيل في مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتحديد متطلبات الإقامة، وعقد اتفاقية للإقامة، وتتضمن الاتفاقية الالتزام بالقواعد والمعايير التي تضعها الجامعة.
- استطاعت جامعت دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية، سنغافورا، استراليا) التنويع في البرامج والموضوعات التي تقدمها داخل مجتمعات التعلُّم المعيشية، وركزت على الموضوعات الخاصة بالتنمية الاجتماعية، والثقافات المتنوعة، والفنون والابداع، والتعليم العالمي.
- ساهمت مجتمعات التعلُّم المعيشية دول المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية، سنغافورا، استراليا) في تحقيق التنمية الشامل والمستدامة، والريادة العالمية والتنافسية، وتطوير البرامج الأكاديمية، والارتقاء بالتعليم والبحث العلمي، وتنمية مهارات التواصل، وإعداد القوى العاملة المؤهلة لسوق العمل.

الخطوة السادسة: واقع الجهود المصرية المبذولة لتطوير الجامعات في ضوء مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية:

على الرغم من أن مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية ما زال حديثًا على التعليم المصري، إلا أن هناك بعض الجهود التي تقوم بها الجامعات المصرية يمكن أن تندرج تحت مسمى مجتمعات التعلُّم المعيشية، ومن منطلق أن وظيفة الجامعة لم تعد محصورة في تنمية الجانب الأكاديمي المتضمن في المناهج والكتب، وإنما تعددت وظيفتها لتشمل تنمية وإعداد شخصية الطلاب ليكونوا قادرين على الانتماء والولاء للمجتمع، والمساهمة في فهم قضاياه وتحدياته ومواجهتها، وتحقيق الريادة العالمية، والتنمية المستدامة، و لتحقيق ذلك تتجه الجامعات المصرية إلى استخدام استراتيجيات تدريسية تعتمد على التعلُّم التعاوني والتعلُّم النشط، كما تسعى إلى توفير بيئة تفاعلية للطلاب داخل قاعات الإقامة، وتقوم ببعض الجهود للتطوير المدن الجامعية، وتوفير أساليب الراحة والرفاهية للطلاب، ودمج الطلاب من عدة تخصصات داخل المدن الجامعية.

إن المدن الجامعية تعتبر من أهم القطاعات الخاصة برعاية الطلاب الجامعيين، سواء كانت هذه الرعاية (اجتماعية – صحية – علمية – ثقافية – فنية – تغذية–برامج – إقامة– رياضية)؛ لشغل أوقات الفراغ لديهم، ويقضى الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية ما يقرب من ٧٠ % من وقتهم، كما توفر المدن الجامعية حياة جامعية متكاملة للطلاب خاصه الطلاب المغتربين، وترعى الطلاب المتفوق علميًا، وتوفر لهم نظام غذائي متكامل، وذلك من خلال تقديم الوجبات الغذائية التي تحتوي علي جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم بكميات كافية، وتعد المدن الجامعية الوسط الاجتماعي المثالي الذي يعيش فيه الطلاب المغتربين من أبناء الجامعة من خلال منظومة عمل متكاملة ، عناصرها

مجموعة من المباني إقامة الطلاب وكوادر بشرية من المتخصصين لرعايتهم ، وتمثل المدن الجامعية قطاعا رئيسيا في البنية الأساسية للخدمات الطالبية . (محمود أحمد محمد، وهاني حليم جورجي، وهاني عاطف قزمال، ٢٠٢٠، ص٥٠٠)

وتسعي المدن الجامعية إلى توفير مكان مناسب للإقامة، وتوفير الوجبات على مستوى من الجودة، وتوفير الراحة الكاملة للطلاب وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة، واستغلال وقت الفراغ وتوجيه الطلاب إلى ممارسة مختلف الأنشطة، وإتاحة الفرصة لهم للتعارف مع الطلاب من كليات أخرى، ورعايتهم دينيا، وإقامة الندوات الدينيةً والثقافيةً والعلميةً، وتوفير الرعاية الصحية والتثقيفية اللازمة للطلاب بصفة مستمرة، وتوفير المكتبات، وتوجيه أنشطة الطلاب بما يتفق مع روح الجامعة، وتحقيق التكافل الاجتماعي بين الطلاب. (محمود أحمد محمد، وهاني حليم جورجي، وهاني عاطف قزمال، ٢٠٢٠، ص٥١٠)

(١) نشأة المدن الجامعية في مصر

قام الملك فاروق بوضع حجر الأساس للمدينة الجامعية بجامعة القاهرة في ١٢ فبراير ١٩٤٩م، وكانت المدينة الجامعية والملاعب تشغل مساحة ٤٦ فدان من أراضي الجامعة، و لكن كانت هناك بعض المحاولات قبل ذلك لإنشاء مدينة جامعية للطلاب، حيث قامت كلية الآداب باستئجار بيت لطالباتها لإيوائهن مقابل أجر زهيد نظير المسكن والمأكل ووسائل الراحة كالمكتبة والتلفزيون، وغيرها، وتم تعين مشرفة على شئون الطالبات في هذه المساكن، كما قامت لجنة الجامعة التي شكلت عام ١٩١٧م بإصدار قرار لإنشاء مساكن لطلاب جامعة القاهرة، وقدمت اللجنة تقريرًا للتنفيذ.

وفي عام ١٩٥٥م تم اعتماد لائحة النظام الدراسي والتأديبي الاجتماعي لطلاب الجامعات، والذي نصت به المواد ١٥٣ وما بعدها على الأحكام الخاصة بالمدن الجامعة، (http://hostle.cu.edu.eg) وتم انتشار المدن الجامعية في جميع الجامعات المصرية، ولقد قامت الجامعات المصرية بإنشاء موقع الكتروني لجميع الطلاب يسمي نظام الزهراء لإدارة المدن الجامعية، ويستطيع الطلاب من خلال هذا الموقع التسجيل بالمدن الجامعية الخاصة بالجامعة التي قام بالإلحاق بها، والتعرف على سياسة وقواعد القبول.

(٢) نظام التسجيل وقواعد القبول بالمدن الجامعية

يشترط لقبول الطالب بالمدينة الجامعية أن يكون مستوفيًا للشرط التالية:(جامعة القاهرة، ٢٠١٥، ص١)

- أن يكون حاصل على الثانوية العامة، وألا يكون قد وقعت عليه عقوبة، وألا يكون ملغى قيده بمدينة جامعية أخري، وألا يكون عليه مستحقات مالية سابقة للمدينة الجامعية.
- أن يكون مقيد في جداول طلاب الانتظام وليس الانتساب.
- أن يكون الطالب من خارج النطاق الجغرافي المعمول به.
- ألا يكون قد سبق فصله من المينة الجامعية، وأن يكون أعزب، وخالي من الأمراض المعدية.
- يعتبر التسكين سنوي، ويخلى طرف الطالب بانتهاء كل عام، وعليه أن يتقدم للمدينة من جديد، وحسب الشروط السنوية التي يحددها مجلس الإدارة.

يتم تسكين الطلاب سنويًا وفقًا للشروط المعلنة سنويًا، وتكون الأولوية في القبول للطلاب المستوفين للشروط المنصوص عليها وفقًا لما يلي: (جامعة أسيوط، ٢٠٢٠، ص ص٣-٤)

- الطلاب الذين سبق لهم الإقامة بالمدينة الجامعية في العام الجامعي السابق، والمنقولين إلى فرق دراسية أعلى بدون مواد، وحسب العدد المخصص لكل كلية.
- الطلاب الذين لم يسبق لهم الإقامة بالمدن الجامعية وفقًا لأعلى تقديرات النجاح، ويحدد رئيس مجلس الإدارة الأعداد المقبولة من هذه الفئة طبقًا للإمكانيات المتاحة.
- الطلاب المستجدون يكون قبولهم وفقًا للسن.
- يجوز لرئيس مجلس الإدارة التجاوز عن التقديرات، والنسب المقررة لكل كلية للصالح العام، وحسب الأماكن المتاحة.
- يستثنى الطلاب الوافدين من هذه الشروط، ويكتفي بترشيح الإدارة العامة لهم بالقبول بشرط النجاح.

يقدم الطالب طلب الإقامة على النموذج المعد لذلك خلال المواعيد التي يحددها جهاز المدن الجامعية، ويعلن عنها، ويسقط حق الطالب في التقدم للإقامة في حالة فوات هذه المواعيد، ويجب على الطالب الذي يعلن اسمه ضمن المقبولين للمدينة الجامعية سداد الرسوم المقررة خلال مدة زمنية محددة، وإلا يسقط حقه في الإقامة، أو يقدم طلب كتابي لإدارة المدينة الجامعية عن أسباب التأخير في السداد، وتنتهي إقامة الطالب بالمدينة الجامعية بانتهاء امتحانات آخر العام، ويجب عليه أخلاء المدينة خلال ثلاثة أيام من انتهاء الامتحانات.

(٣) النظام الإداري للمدن الجامعية

تعتبر المدن الجامعية وحدة من وحدات الجامعة، وتختص المدن الجامعية بتوفير سبل الإقامة والرعاية للطلاب، ويشكل مجلس إدارة المدن الجامعية على النحو التالي: نائب رئيس الجامعة رئيسًا، وعضوين من أعضاء هيئة التدريس، وأمين الجامعة، ومدير المراقبة الطبية بالجامعة، ومدير إدارة رعاية الشباب، ومدير عام الإسكان والتغذية، ومدير المدنية الجامعية، ومدير الإسكان الخارجي، ومدير إدارة التغذية، ورئيس اتحاد طلاب الجامعة، واثنان من الطلاب المقيمين بالمدن الجامعية يتم انتخابهم. (جامعة أسيوط، ٢٠٢٠، ص ١)

(٤) نظام الحياة المعيشية بالمدن الجامعية

وتشمل:

أ-التغذية: تقدم المدينة الجامعية ثلاثة وجبات رئيسية يوميا للطلاب، وهم وجبة الأقطار، وجبة الغذاء، وجبة العشاء، وتقدم المدن الجامعية الوجبات غذائية للطلاب المقيمين بها بمطاعم وحدات المدن الجامعية وفقًاً للنظام الذي يحدده مجلس إدارة المدن الجامعية، وفي حدود المتاح من موارد مالية للموازنة العامة، كما تكون التغذية من بداية العام الجامعي وحتى انتهاء اخر يوم من امتحانات الكليات. (محمود أحمد محمد، وهاني حليم جورجي، وهاني عاطف قزمال، ٢٠٢٠، ص٥١٠)

ب-الإقامة: يوزع الطلاب على المباني والحجرات وفقًا للنظام الذي نضعها إدارة الجامعة، ويتسلم الطالب العهدة المخصصة لإقامته، ويجوز نقل الطالب إلى حجرة أخري بناء على طلب الطالب، وعلى الطالب مراعاة السكون والهدوء وخاصة أوقات المذاكرة، ويجب مراعاة الأدب في استعمال مرافق المدينة، ويحذر ممارسة

أي نوع من أنواع المقامرة، وعلى الطالب قبل مغادرة الغرفة كتابة إخلاء طرف، وعلى كل طالب الحفاظ على متعلقاته الشخصية.
https://kfs.edu.eg/student_affair/display_dep.aspx?topic=68234&dep=1321

وعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها الجامعات المصرية؛ إلا أن المدن الجامعية تعاني من العديد من المشكلات، ومنا ما يلي:

- ازدحام الحجرات، وينعكس ذلك على قدرة الطلاب على الاستذكار.
- الافتقار إلى الأدوات اللازمة للمعيشة مثل نقص (السخانات، البوتاجازات، الثلاجات، المراوح، قاعة الاستذكار، الملاعب، والصالات الرياضية).
- سوء المرافق وعدم كفايتها، ونقص خدمات الصيانة. (فريالة مصطفي راجح، ٢٠١٥، ص ص٣٣٤-٣٣٥)
- غياب الأنشطة التي توفر الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم؛ مما يدفعهم إلى العنف لجذب انتباه الآخرين، وتفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة لديهم.
- غياب الرقابة الجامعية الحازمة، وضعف متابعة المشكلات السلوكية للطلاب.
- ضعف برامج التوعية التي تقدم للطلاب؛ لتعليمهم مهارات الحياة.
- سوء معاملة بعض الإداريين للطلاب، والافتقار إلى تحقيق العدالة بين الطلاب.
- انخفاض مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب.

- نقص كفاءات التوجيه والإرشاد الطلابي. (وائل المحضر أنور أحمد، ٢٠١٦، ص ص٣٧٤-٣٧٥)

(٥) القوى والعوامل الثقافية المؤثرة:

إن النظام التعليمي جزء من المجتمع، وليس نظامًا قائمًا بذاته حيث يتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ويؤثر فيها؛ ونتيجة لذلك واتساقًا مع منهجية الدراسة الراهنة كان من الضروري التعرف على القوى والعوامل ذات العلاقة التي تؤثر على الجامعات المصرية، وهي كما يلي:

أ-العوامل السياسية

نصت المادة رقم (١) للدستور المصري أن "جمهورية مصر العربية دولة ذات سيادة، موحدة لا تقبل التجزئة، ولا ينزل عن شيء منها، نظامها جمهوري ديمقراطي، يقوم على أساس المواطنة وسيادة القانون " وتنص المادة(٤) على "السيادة للشعب وحده، يمارسها ويحميها، وهو مصدر السلطات، ويصون وحدته الوطنية التي تقوم على مبادئ المساواة والعدل وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين" (جمهورية مصر العربية، ٢٠١٩، ص٦)، وتنص المادة (٢١) على أن " تكفل الدولة استقلال الجامعات والمجامع العلمية واللغوية، وتوفير التعليم الجامعي وفقًا لمعايير الجودة العالمية، وتعمل على تطوير التعليم الجامعي وتكفل مجانيته في جامعات الدولة ومعاهدها، وفقا للقانون، وتلتزم الدولة بتخصيص نسبة من الإنفاق الحكومي للتعليم الجامعي لا تقل عن ٢ ٪من الناتج القومي الإجمالي تتصاعد تدريجيا حتى تتفق مع المعدلات العالمية".(جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ص١٣)، وعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها الحكومة لتطوير الجامعات؛ إلا أن الواقع يشير إلى ضعف استقلال الجامعات، وهو ما يتعارض من الدستور وقانون

تنظيم الجامعات، وهو ما يؤثر على تناول الجامعة لقضايا المجتمع بدرجة من الابداع والابتكار والحرية، وبالتالي فإن الابداع والابتكار يحتاج إلى الحرية، وهي ضرورة للتنمية بمختلف جوانبها.(شريف محمد محمد شريف، ٢٠١٢، ص٩٧)

ب-العوامل الاقتصادية

وفقًا لاستراتيجية التنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠" تلتزم الحكومة باستمرار دعم اقتصاد سوق منضبط يتميز باستقرار أوضاع الاقتصاد الكلي، وقادر على تحقيق نمو شامل ومستدام، ويتميز بالتنافسية والتنوع والاعتماد على المعرفة ويدعم الريادة، وقادر على تعظيم القيمة المضافة وتوليد فرص عمل ويصبح الاقتصاد المصري رئيسياً ونشطًا في الاقتصاد العالمي، وقادر على التكيف مع التطورات العالمية، ويحتل مكانة أفضل ليصل إلى مصاف الدول ذات الدخل المتوسط والمرتفع؛ (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري ، ٢٠١٥، ص ٦) إلا أن الواقع يشير إلى معاناة الاقتصاد المصري من انخفاض معدل نمو الناتج المحلى الإجمالي، وأدى ذلك إلى زيادة معدلات الفقر، وارتفاع معدلات البطالة، وعدم العدالة في توزيع الدخل، وعجز الموازنة العامة للدولة، والاستعانة بالقروض الخارجية، بالإضافة للعجز في الميزان التجاري نتيجة عجز الصادرات، وتفاقم حجم الدين العام المحلى (سلوى محمد عبد العزيز،٢٠١٨، ص٤٦)، ومن منطلق أن التعليم الجامعي يؤدى دورًا محوريًا في التطور الاقتصادي، ويساهم في التنمية بصورة مباشرة من خلال ما يقدمه من قوى بشرية متعلمة، وما يغرسه من اتجاهات إيجابية نحو العمل والتنظيم، وتحقيق تنمية المجتمع، ومساعدته في حل مشكلاته؛ فإن الجامعات المصرية في حاجة إلى أنماط تعليمية جديدة لتحقيق ذلك.

ج-العوامل الاجتماعية

تؤكد استراتيجية التنمية المستدامة في مصر على الالتزام ببناء مجتمع عادل ومتكامل يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص، وتتحقق هذه العدالة الاجتماعية بأعلى درجة من الاندماج المجتمعي، وتكون قادرة على كفالة حق المواطنين في المشاركة والتوزيع العادل، في ضوء معايير الكفاءة والإنجاز وسيادة القانون، وتتيح العدالة الاجتماعية فرص الحراك المجتمعي المبني على القدرات، وتوفير آليات الحماية من مخاطر الحياة المتوقعة وغير المتوقعة، ويقوم بالتوازي بمساندة شرائح المجتمع المهمشة أهم مؤشرات قياس الأداء، وتحقيق الحماية للفئات الأولى بالرعاية؛ (وزارة التخطيط، ٢٠١٥، ص ٦) إلا أن الواقع يشير أن مصر تعاني من العديد من المشكلات الاجتماعية، ومنها زيادة معدل النمو السكاني عن زيادة معدل الدخل القومي، وهو ما يعرف بالمشكلة السكانية، ويتسبب ذلك في مشكلة الفقر، ومشكلة محو الأمية ونقص الوعى، حيث تشكل مشكلة الأمية والتسرب أكبر المشكلات التي يتعرض لها المجتمع المصري، حيث تعد شريحة الأميين من أخطر الشرائح بالمجتمع، والتي تقف حائلًا دون تقدمه أو تطوره، ويزداد الأمر خطورة عندما تتسع الفجوة النوعية للأميين كدليل لعدم المساواة في الفرص التعليمية، وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة الأمية كلما تزايدت الفئات العمرية (عبد المجيد أحمد هندي ،٢٠١٧،ص ص١٩٣- ١٩٤) .

الخطوة السابعة: نتائج الدراسة والإجراءات المقترحة:

في ضوء ما ورد في الإطار النظري، واستنادًا إلى ما تم طرحه عن مجتمعات التعلم المعيشية في دول المقارنة، يمكن توضيح أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وتقديم بعض الإجراءات المقترحة لتطوير الجامعة المصرية

كمجتمعات تعلم معيشية في ضوء نتائج الدراسة المقارنة التفسيرية للخبرات الأجنبية المختارة، وبما يتفق مع طبيعة المجتمع المصري، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

أولاً: نتائج الدراسة:

- كانت بداية تأسيس مجتمعات التعلُّم المعيشية في جامعة أكسفورد وجامعة كامبريدج في أواخر القرن التاسع عشر، حيث قامت الجامعتان بدمج المكون السكني في التجربة التعليمية.
- تهدف مجتمعات التعلُّم المعيشية إلى إزالة الحدود الفاصلة بين خبرات الطلاب المنهجية واللامنهجية والمناهج الدراسية المشتركة في الحرم الجامعي من خلال توفير مجتمع تعاوني يعزز التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض، وتوفير بيئة معيشية داعمة أكاديميًا واجتماعيًا.
- تُعتبر مجتمعات التعلُّم المعيشية فريدة من نوعها لأنها تتطلب التعاون بين الأكاديميين وإدارة شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتختلف في متطلبات المشاركة في البرنامج، وعدد المقررات التي يلتحق بها الطلاب، ومدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس الأكاديميين ومسئولي شئون الطلاب.
- قامت الجامعات الأمريكية باستخدام العديد من أنواع مجتمعات التعلُّم المعيشية؛ ففي جامعة ميتشغان قامت باستخدام الكليات السكنية المناحة للدرجات العلمية، والمجتمعات المعيشية، ومجتمعات، ومجتمعات الاهتمامات الخاصة، وتهدف إلى تزويد الطلاب بفرص تعليمية، وتشجيع

التحصيل الأكاديمي والمهني والشخصي، وتشجيع التعلُّم مدى الحياة، والمساهمة في المجتمع، وتعزيز الاتصال بين الطلاب وأقرانهم وأعضاء هيئة التدريس والمستشارين وأصحاب المصلحة.

- قامت الجامعات السنغافورية باستخدام الكليات السكنية، وتهدف إلى أن تكون جامعات عالمية رائدة ترسم ملامح المستقبل؛ ليكون طلابها مستعدين لمهنتهم ومستقبلهم، ومن أهم قيم جامعة سنغافورا الوطنية: الابتكار، والمرونة، والتميز، والاحترام، والنزاهة.
- قامت الجامعات الأسترالية بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، وحرصت على زيادة أعداد أماكن إقامة الطلاب لتكوين مجتمعات التعلم المعيشية، ورغبة الجامعات في استيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب الدوليين، وتطوير أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم.
- على الرغم أن مصر لم تقم بتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية؛ إلا أنها قامت ببعض الجهود مثل المدن الجامعية، وتسعي المدن الجامعية إلى توفير مكان مناسب للإقامة، وتوفير الراحة الكاملة للطلاب وتهيئة الجو المناسب للمذاكرة، واستغلال وقت الفراغ وتوجيه الطلاب إلى ممارسة مختلف الأنشطة، وإتاحة الفرصة لهم للتعارف مع الطلاب من كليات أخرى، وتوفير الرعاية الصحية والتثقيفية، ولكن يشير الواقع أن المدن الجامعية بمصر تعاني من العديد من المشكلات.

ثانياً: الإجراءات المقترحة:

في إطار ما سبق يمكن الوصول إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة التي يمكن أن تساعد في تطوير الجامعات المصرية بما يساهم في تحقيق التنمية

المنشودة، ويمكن تنفيذ مجتمعات التعلُّم المعيشية على مستويين، الأول مستوى الجامعة، والثاني مستوى المدن الجامعية، وذلك كما يلي:

(١) مجتمعات التعلُّم المعيشية على مستوى الجامعة

في هذا المستوى يمكن أن تقتصر مجتمعات التعلُّم المعيشية على طلاب العام الأول بجميع كليات الجامعة؛ فهؤلاء الطلاب يعانون مشكلات أكثر من غيرهم بالمراحل المختلفة، نظرًا لما يواجهونه من صعوبات الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية، وضعف قدرتهم على التواصل داخل البيئة الجامعية، وضعف القدرة على الاندماج في الحياة الأكاديمية والاجتماعية، وضعف الدافعية للتعليم، والانفصال عن الأسرة، والعيش في مساكن الجامعة، والاحساس بالغربة؛ لذا يمكن تصميم مجتمعات التعلُّم معيشية لهم على مستوى الجامعة.

وقبل البدء في مرحلة تطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية لابد من تحديد مسئولية التخطيط والتنفيذ لمجتمعات التعلُّم المعيشية، ويكون ذلك عن طريق تكوين لجنة ويكون أعضاؤها ممثلين لجميع كليات الجامعة، ويتم اختيار كل عضو من قبل الكلية التي يعمل بها، وتضم اللجنة ممثلين من أعضاء هيئة التدريس، وممثلين من إدارة شئون التعليم والطلاب، وممثلين من الإدارة العامة للمدن الجامعية، وبعد اختيار أعضاء اللجنة يتم إمدادهم بالمؤلفات الخاصة بمجتمعات التعلم المعيشية، ويفضل سفر بعض أعضاء اللجنة إلى الجامعات التي نجحت في تطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتتمثل مسئولية اللجنة في: اختيار أعضاء هيئة التدريس والموظفين والمرشدين المشاركين في مجتمعات التعلُّم المعيشية، تقييم برامج وموضوعات الدراسة وطرق التدريس والأنشطة، والمتابعة المستمرة لمجتمعات التعلُّم المعيشية، وتحديد المواعيد ووضع الجداول للطلاب المشاركين، وتوفير المعلومات اللازمة عن مجتمعات التعلُّم المعيشية عبر الموقع الالكتروني

للجامعة، وتحديد قاعات الإقامة التي يجتمع فيها الطلاب من مختلف الكليات، وتوفير الموارد المادية اللازمة.

(أ) مرحلة التهيئة

يعتبر مفهوم مجتمعات التعلُّم المعيشية مفهومًا حديثًا نوعًا ما على جامعاتنا المصرية؛ لذا ينبغي أن تحرص الجامعات المصرية على نشر ثقافة مجتمعات التعلُّم المعيشية، وذلك من خلال المؤتمرات والندوات والاجتماعات والمحاضرات، والمواقع الالكترونية، وطبع الكتيبات والارشادات التي توضح معنى مجتمعات التعلُّم المعيشية، وإسهاماتها في مواجهة تحديات ومشكلات الجامعة.

(ب) مرحلة الاعداد

في هذه المرحلة يتم تخصيص الاعتمادات المالية والتخطيط لإنشاء وحدة لمجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعة والجهاز التنفيذي لها، وتحديد أهدافها والتي تكون على النحو التالي: نشر ثقافة مجتمعات التعلُّم المعيشية على مستوى الجامعة، ورصد التجارب الناجحة لمجتمعات التعلُّم المعيشية في الجامعات المتقدمة، وتحديد الموضوعات والقضايا التي ستتناولها مجتمعات التعلُّم المعيشية، وتقييم مجتمعات التعلُّم المعيشية، ومدى تحقيقها لأهدافها، واقتراح تشكيل لجان للإشراف على مجتمعات التعلُّم المعيشية، وإعداد ونشر التقارير حول أثر مجتمعات التعلُّم المعيشية على أداء طلاب الكلية، والدعاية والاعلان عن مجتمعات التعلُّم المعيشية للطلاب سواء عبر الموقع الإلكتروني أو المحاضرات أو الملصقات، وفحص شكاوى الطلاب ووضع حلول لها، وتحديد الحوافز المادية والمعنوية للأعضاء.

(ج) مرحلة المبادرة

وفي هذه المرحلة تقوم الجامعة باختيار أعضاء هيئة التدريس، وتقوم بإشراكهم في حوار مفتوح حول تصميم وتطبيق مجتمعات التعلُّم المعيشية وأنواعها المختلفة، وأي من هذه الأنواع تكون الجامعة في حاجة لها.

(د) مرحلة التنفيذ

قبل بداية العام الدراسي تعلن الجامعة عبر موقعها الالكتروني عن مجتمعات التعلُّم المعيشية، ويمكن لطلاب العام الأول الراغبين في الاشتراك تسجيل بياناتهم عبر الموقع الالكتروني، ثم تقوم اللجنة بعمل مقابلة للطلاب، وعقد اتفاقية للإقامة، وتنص الاتفاقية على احترام الطلاب القواعد واللوائح المنظمة التي تحددها الجامعة والإدارة العامة للمدن الجامعية.

كما تقوم لجنة مجتمعات التعلُّم المعيشية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس بتحديد برامج وموضوعات الدراسة لمجتمعات التعلم المعيشية، ويمكن أن تشمل برامج مجتمعات التعلُّم المعيشية على الموضوعات التي تمكن الطلاب من الالتحاق بسوق العمل المحلي والعالمي، والتعرف على الثقافات المتنوعة، والمساعدة في حل مشكلات المجتمع المحلي والعالمي مثل موضوعات التنمية الاجتماعية، والقيادة العالمية، والتواصل، والفنون والابداع، والرياضة، والنقد والتعبير.

وتقوم اللجنة بعرض مواعيد مجتمعات التعلُّم المعيشية، ويتم إعطاء الطلاب دورات عن فكرة مجتمعات التعلم المعيشية، ودورات عن كيفية إدارة الوقت والضغوط، ومهارات وأساليب التعلم، وكيفية الاندماج في الحياة البيئة الجامعية.

(٢) على مستوى إدارة المدن الجامعية

تقوم إدارة المدن الجامعية بإنشاء وحدة تسمى "وحدة مجتمعات التعلُّم المعيشية " وتتضمن الوحدة هيكلًا تنظيميًا مكون من مدير، ومجلس تنفيذي، ومجموعة من الأعضاء، وتهدف الوحدة إلى، زيادة التعاون والترابط مع وحدة مجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعة، وتهيئة بيئة معيشية أكثر تعاون للطلاب من خلال التكامل بين الخبرات الأكاديمية والمعيشية، وتحقيق التعاون بين وحدات الحرم الجامعي المتعددة مثل الشئون الأكاديمية وشئون الطلاب، وإدارة المدن الجامعية، وتفعيل تجربة تعليمية تجمع الطلاب ذوي الاهتمامات المشتركة، وتلبية احتياجات الطلاب، وتتمثل مهام الوحدة في ما يلي: تجهيز قاعات الإقامة بالأجهزة والمعدات اللازمة، وتوفير الدعم والإرشاد اللازم للطلاب، وذلك من خلال تحديد مرشدين وموجهين مقيمين داخل السكن الجامعي مع الطلاب، اقتراح لجان الإشراف على مجتمعات التعلم المعيشية داخل السكن الجامعي، تنظيم الندوات والمؤتمرات وورش العمل داخل السكن، متابعة شكاوى ومشكلات الطلاب.

وتقوم الإدارة العامة للمدن الجامعية بالتعاون مع لجنة مجتمعات التعلُّم المعيشية بالجامعة بتعين مدير مقيم للسكن الجامعي، ومرشد مقيم، واثنان من أعضاء هيئة التدريس المقيمين، واثنان من موظفين شئون التعليم الطلاب؛ لتوفير الدعم والإرشاد الأكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي للطلاب.

ثالثاً: معوقات تنفيذ الإجراءات المقترحة وسبل التغلب عليها:

إن هناك بعض المعوقات التي يمكن أن تواجه الإجراءات المقترحة مثل التمويل، حيث تحتاج مجتمعات التعلم المعيشية إلى التمويل لتجهيز قاعات الإقامة، وتوفير الموارد اللازمة كما أن هناك معوقًا آخر وهو الوقت، حيث تحتاج

مجتمعات التعلم المعيشية من جميع المشاركين بها أن يوفروا الوقت اللازم لها، ورغم أن المال والوقت يعتبران مع المعوقات الأساسية؛ إلا أن هناك معوق آخر مهم، وهو ترسيخ ثقافة مجتمعات التعلم المعيشية داخل البيئة الجامعية، ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال نشر الوعي بأهمية العمل الجماعي، وكيفية التحول إلى ثقافة عمل الفريق، وعقد ورش ودورات عن مفهوم مجتمعات التعلم المعيشية، ويمكن التغلب على معوق الوقت من خلال خفض الجداول والأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس المشاركين في مجتمعات التعلم المعيشية، ويمكن التغلب على معوق التمويل من خلال محاولة الجامعة زيادة مواردها، وإقامة مشاريع بحثية إنتاجية و شراكات مع المؤسسات المختلفة.

المراجع العربية:

- إبراهيم عبده محمد (٢٠١٥). التعليم وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والنهضة المجتمعية في الصين: دراسة حالة. **بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي التاسع عشر والعربي الحادي عشر بعنوان (التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود)**، المنعقد في الفترة من ١٦-١٩ سبتمبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ٥١٩-٥٤٣.

- أسامة محمود قرني وإبراهيم مرعى إبراهيم **(٢٠١٢)**. إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية: تصور مقترح. **مجلة التربية،** الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، (١٥) ٣٨، نوفمبر، ٣٣٤-٢٢٣.

- إيمان وصفي كامل (٢٠١٥). مجتمعات التعلم وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- جامعة أسيوط (٢٠٢٠). **مشروع اللائحة الداخلية للمدن الجامعية-تمت الموافقة على اعتماد اللائحة بجلسة مجلس الجامعة بتاريخ ١٩٨٥/٩/٨** بند ٥٨٢. ١-٩.

- جامعة القاهرة (٢٠١٥). **الشروط والقواعد المنظمة للتقدم للالتحاق بالمدن الجامعية للعام الجامعي٢٠١٥ -٢٠١٦.**

- جمال على خليل الدهشان (٢٠١٨). مجانية التعليم ضرورة مجتمعية لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والعدل التربوي. **مجلة التربية المعاصرة**، رابطة التربية الحديثة، ١٠٩، سنة ٣٥، أغسطس، ١٢٣-١٤٧.

- جمهورية مصر العربية، مجلس النواب، الأمانة العامة (٢٠١٩). **دستور جمهورية مصر العربية**. الوقائع المصرية، العدد١٤ (تابع)، في ١٩يناير لسنة ٢٠١٤، ١-١٠٨.

- حسنية حسين عبد الرحمن (٢٠١٨). مجتمعات التعلم: مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة. **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٠، سنة٤، ديسمبر،٢٦٣-٣٥١.

- خميس فهيم عبد الفتاح (٢٠٢٢). انعكاسات تفعيل الجامعة الريادية على طلاب الجامعات المصرية في ضوء بعض الصيغ العالمية المعاصرة. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١١٦، مايو، ٣٨٥-٤٦٤.

- خيرات سيد عبد الحكيم (٢٠١٨). أدوار المنظم الاجتماعي في التعامل مع مشكلات طالبات المدن الجامعية: دراسة مطبقة على المدن الجامعية للطالبات بجامعة أسيوط. **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٥٩، جزء ٧، يناير، ٤٨-١٠٦.

– ثناء هاشم محمد (٢٠١٩). أدوار مستجدة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية في ضوء التحديات المعاصرة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الفيوم، (٣٤)٣، ٥٦-٩٢.

– رشيدة السيد أحمد(٢٠١٩). رؤية مستقبلية لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي في ضوء نظام الساعات المعتمدة. **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية–جامعة حلوان، (٢٥) ٩، سبتمبر، ٣٠٣-٢٦٣.

– زيزيت مصطفي عبده (٢٠١٠). برنامج التدخل الهني لتنمية الوعي البيئي لدى طالبات المدن الجامعية. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨، جزء ٦، ٣٨٧٤-٣٩٠١.

– سعيد المصري (٢٠٢١). التعليم وتحديات التنمية المستدامة. **بقلم خبير**، إصدارات إلكترونية نصف شهرية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، ١٧، سبتمبر،١-١٨.

– شريف محمد محمد شريف (٢٠١٢). استقلال الجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول والمواثيق والإعلانات العالمية. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٣٢، ٩٢- ١٣٨.

– سلوى محمد عبد العزيز (٢٠١٨). تمويل التعليم العالي في مصر لتحقيق النمو الاحتوائي ودعم التنمية المستدامة. **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، جامعة القاهرة، (١) ١٩، ٣٧-٧٤.

- شاكر محمد فتحي أحمد وهمام بدراوي زيدان (٢٠٠٣). **التربية المقارنة: المنهج – الأساليب–التطبيقات**. مجموعة النيل العربية، القاهرة.

- عبد المجيد أحمد هندي (٢٠١٧). حقوق الإنجاب كما تعكسها المناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار: دراسة تحليلية للمحتوى والفئة المستهدفة بقرية مصرية. **مجلة كلية الآداب**، جامعة القاهرة، ٧٧، جزء(١)، ١٨٩–٢٣٣.

- عماد عبد اللطيف محمود (٢٠٢٢). تصور مقترح لتطوير نظم القبول في الجامعات المصرية لتحقيق القدرة التنافسية في ضوء بعض الخبرات العالمية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنى سويف، (١٩) ١١٣، أبريل، ٢٢٨–٢٩٩.

- فاطمة رجب جابر (٢٠١٩). احتياجات الطالبات في المدينة الجامعية. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، (١٠) ١، ديسمبر، ٣١٨–٣٢٥.

- فريالة مصطفي راجح (٢٠١٥). الضغوط الاجتماعية للطالبات المغتربات بالمدينة الجامعية. **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية**. كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢ (١)، ٣٢٧-٣٤١.

- فيولا منير عبده (٢٠٢٠). دراسة مقارنة لمجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات بعض الولايات الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر. **مجلة كلية التربية–جامعة سوهاج**،٧٩، نوفمبر، ١٢٥٩–١٣٤٦.

- محمود أحمد محمد، وهاني حليم جورجي، وهاني عاطف قزمال (٢٠٢٠). العلاقة بين رضا الطالب تجاه خدمات التغذية وانتمائهم للمدن الجامعية. **المجلة**

الدولية للتراث والسياحة والضيافة IJHTH ، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، (٢) ١٤، ٤٩٩-٥٤٧.

- مجدي عبد الوهاب قاسم، وصفاء أحمد شحاته (٢٠١٤). **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته.** دار الفكر العربي، القاهرة.

- ناجي عبد الوهاب هلال (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات في تلبية احتياجات سوق العمل على ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية،** الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ٤٠، ٩٣-١٦٣.

- هشام سيد عباس(٢٠٢٠). تدعيم الهوية التنظيمية للجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية: آليات مقترحة. **المجلة التربوية،** كلية التربية – جامعة سوهاج، ٧٣، مايو،١٠٤١-١١٢٥.

- هناء إبراهيم إبراهيم سليمان (٢٠١٨). تفعيل المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة كلية التربية بالإسماعلية،** كلية التربية-جامعة قناة السويس، ٤٢، سبتمبر، ١٥١-٢٢٨.

- وائل المحضر أنور أحمد (٢٠١٦). العوامل المؤدية إلى العنف في المدن الجامعية وأدوار الأخصائي الاجتماعي للتعامل معها. **مجلة الخدمة الاجتماعية،** الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين،٥٥، ٣٦٤-٣٧٨.

- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٤). **استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.** المرحلة التحضيرية يناير-مارس.

– وزارة التخطـيط والمتابعـة والإصـلاح الإداري (٢٠١٥). اسـتراتيجية التنميـة المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠ (الأهداف ومؤشرات الأداء). **مؤتمر دعم وتنمية الاقتصاد المصري**، المنعقد في الفترة من ١٣–١٥ مارس، شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية، ١–٦.

المراجع الأجنبية:

- Ahmed Allahwala et.al (2014). Empowering Communities or Reproducing Stereotypes: Negotiating power and Knowledge in Service-Learning Involving Youth. **Currents in Teaching and Learning**, 7 (1), 1-174.

- Alexander Mechitov , Michael J. Grainger and Helen Moshkovich (2020). Singapore's miracle: an unconventional story. **Journal of International Finance and Economics**, 20 (4), 29-44.

- Anastasia A. Atabekova, Rimma G. Gorbatenkoa and Tatyana V. Shoustikova (2016). University Academic Excellence and Language Policy: A Case of Russia. **International Journal of Environmental& Science Education**, 11(16), 8391-8397.

- April Dannielle Barnes (2019). The efficacy of residential learning communities on first generation, first- year

college students success at a rural regional university. **Ph.D.**, Faculty of the Graduate School of Eastern Kentucky University.

- Angelica M. Bradley (2022). Sense of belonging of students of color participating in living learning communities: A phenomenological study. **Ph.D.**, university of Nevada.

- Beatrix Hoffman (2003). Health Care Reform and Social Movements in the United States. **American Journal of Public Health**, 93 (1), 75-85.

- Beverly Daniel Tatum (2019). Together and Alone? The Challenge of Talking about Racism on Campus. **The Journal of the American Academy of Arts & Sciences,** 148 (4), 79-93.

- Ben Jongbloed (2008). **Higher education In Australia**. IHEM Country report, Center for Higher Education Policy Studies, Universities' Twente, 1-84.

- Bradley Kunda (2019). Engendering systemic and cultural leadership practices in residential college communities: the global leadership program at international house, the

University of Sydney. **Journal of the Australian and New Zealand Student Services Association**, 50, 71-74.

- Brent Waller (2015). Examining the mature interpersonal relationship status of first-year engineering students within residential learning communities. **Ph.D.,** Colorado State University.

- Brian J. Armstrong (2019). The effectiveness of residential learning communities and selected demographic and academic success of African American college freshmen. **Ph.D.**, Texas Southern University.

- Bruce W.Speck (2001). Why Service-Learning?. **New Directions Higher Education**114, 3-13

- Carlos C. Cervantes (2008). The Impact of learning communities on retention and academic integration of Latino students at highly selective private four-year institution. **Ed.D.**, University of Southern California.

- Cheryl N. Grills et.al (2012). Residential learning communities centered within a discipline: the psychology early awareness program. **New Directions for teaching and learning**, 132, 43-55.

- Chris Hepperlin (2010). Living learning communities-Enhancing Quality and learning outcomes in student residential. **Paper Presented at the Twelfth International Asia Pacific Student Services Association Conference**, July 6-9, Out Brisbane, Australia, 1-17.
- Chun –Mei Zhao & George D. Kuh (March 2004). Adding value: learning communities and student engagement. **Research in Higher Education**, 45(2), 115-138.
- Department of Housing & Residence Life (2020).**Contract for campus housing**. Eastern Kentucky University, 1-2.
- Dexter Whittinghill, Jess W. Everett and Margaret A. Flynn (2015) Review of Living Learning Communities and their impact on first year engineering college students. **European Journal of Engineering Education**, 41(3), 1-11.
- George Clack (2004). **How the United States is governed**. Braddock Communicaions, the Bureau of International Information Programs, Virginia, 1-36.
- Habibullah Khan (2001). **Social Policy in Singapore: A Confucian Model?**. The International Bank for

Reconstruction and Development/the World Bank, Washington, 1-24.

- Howard K. Schein (2005).The Zen of unit one: residential learning communities can foster liberal learning at universities. **New Directions for Teaching and Learning**, No.103, 73-88.

- James E. Williams (2006). A study of faculty participation and involvement in residential learning communities at four comprehensive universities, **Ph.D.**, The University of Kansas.

- Jillian Kinzie (2018).**Living learning communities that work: A research-based model for design, delivery and assessment**. Stylus publishing LLC, Virginia, United States of America, 1-15.

- Justin O. Hobbins (2016). Investigating the relationship between residential learning community participation and student academic outcomes. **The Degree of Master of Science**, the University of Guelph, Ontario, Canada.

- Kathleen J. Buell, Vaugn L. Love and Christina W. Yao (2017). Living-learning programs through the years: A Reflection

on partnerships between students, faculty, and student affairs. **The Journal of College and University Student Housing**, 44(1), 86-101.

- Lee Kooi Cheng (2016). Good practices of living-learning programmers: Perspectives from an Asian location. **Asian Journal of the Scholarship of Teaching and Learning**, 6(2), 165-173.
- Mark Martin Stier (2014). The Relationship between living learning communities and student success on first-year and second-year students at the University of South Florida. **Ph.D.**, University of South Florida.
- Megan M. Connelly (2014). Living learning communities: relationship builders?. **Ph.D.**, Temple University Graduate Board.
- Michael J. Stang (2015). The role of residential learning community in the faith development of catholic college students. **Ph.D.**, Northern Illinois University.
- Michigan University (2021). **Michigan Learning Communities**.1-6.

- Michigan University (2020). **Community Living at Michigan: Community Living Standards 2020-2021**. Student Life Housing, 1-57.
- Michigan State University (2013). **Residential & Hospitality Services - Strategic Plan Update 2013-2023.** 1-40**.**
- Ministry of Community Development, Youth and Sports (2009). **Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women**. Reports submitted by States parties under article 18 of the Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination against Women, Fourth periodic report of States parties, Republic of Singapore , 1-161.
- National University of Singapore (2022). **Admissions to the residential colleges Programmes (UTCP and RVRC)**. 1-3.
- National University of Singapore (2019). **National University of Singapore exchange 2019-2020 Handbook**, 1-16.
- National University of Singapore (2020). **The NUS story**.1-19.

- National University of Singapore (2020). **Welcome to NUS**, 1-43.

- National University of Singapore (2019). **The student guide**.1-21.

- NUS College (2022) Foundation Modules Offered for AY2022-23. National University of Singapore, 1-3.

- NUS Office of University Communications (2020). **Welcome to NUS**, National University of Singapore, 1-24.

- Patrick Michael Heaton (2011). Exploring the Effect of a non-residential learning community on academic achievement and institutional persistence. **Ph.D.**, the Florida State University.

- Peter Kearns (2011). Australian learning city policy and development. **Taipei Learning City International Conference**, 15-16 December,1- 16.

- Priscilla Williams (2012). Design and development of residential learning communities at the University of the Virgin Islands, St. Croix campus. **Ph.D.**, Fielding Graduate University.

-Rebecca Wickes &et al (2014). Ethnic Diversity and its Impact on Community Social Cohesion and Neighborly Exchange. **Journal of Urban Affairs**, 36(1), 51-78.

- Renard Y.J. Siew (2015). Case study of an Australian residential college. **Journal of Facilities Management**, 13 (4), 391-398.

- Robyn L. Muldoon and Ian Macdonald (2009). Building learning communities in residential colleges. **Journal of University Teaching and Learning Practice**, 6, issue 2, 1-14.

- Ryan W. Erck and Rishi R. Sriram (2021). Residential learning communities as coalitions: Bridging the gap between customer, consumer, and learner. Azusa Pacific University, **Springer Nature Singapore,** 1-18. Available at: https://works.bepress.com/rishi_sriram/62/.

- Samantha. Kramer (2010).Residential learning community: faculty perceptions of hall directors' roles in student learning. **Ph.D.**, Lake Erie college, Painesville, Ohio.

- Sarah McClanahan (2014).The global neighborhood: programming initiatives with international living- learning

communities. **Journal of International Students**, 4, Issue.2, 191-195.

- Sarah S. Hurtado et.al (2019).The relationship between residential learning communities and student engagement. **Journal of Learning Communities Research and Practice**, 8, Issue.1, 1-18.

- Shan Dawson, Bruce Burnett and Mark O Donohue (2006). Learning communities: an untapped sustainable competitive advantage for higher education. **International Journal of Educational Management**, 20(2), 127-139.

- Singapore Government (2009). **Singapore 2009-2017** .1-31.

- Stephanie D. Sears & Dawn Lee Tu. (2017).The Esther Madriz diversity scholars: A case study of critical consciousness development within a living- learning community. **The Journal of College and University Student Housing**, 43 (3), 54-67.

- Su-Yen Chen & Yu Hsin Kuo and T. C. Hsieh (2019).New literacy practice in a Facebook group: the case of

residential learning community. **Computers& Education**, 134, 119-131.

- Tammy Kahrig (2015). An evaluation of the residential learning communities program at Ohio University: An analysis of student involvement, satisfaction, academic success, and retention. **Ph.D.**, faculty of the College of Education, Ohio University.
- Thea Zunick. (2017). Assessing academic and personal out comes for men engaged in the sigma phi epsilon residential learning community. **Ph.D.**, The state university of New Jersey.
- Tim Gartrell (2007). **The Australian economy needs an education revolution**. ALP National Secretary, Australian Labor Party, 1-27.
- University OF Melbourne (2021). **Explore the University OF Melbourne.**1-8.
- University of New England (2016) **UNE International University of New England**. Armidale, Australia, 1-12.
- University of New England (2018). **Student Handbook for the 2018-2019 academic year**. 1-72.

- University of New England (April 2020). **University of New England Annual Report 2019**. 1-38.

- University of New England (2022). **UNE Housing Handbook 2022-2023**. 1-32.

- University of New England (Spring 2022). **University of New England innovation for A heal their planet**. Student Handbook for the 2021-2022 Academic year, 1-114.

- University of New England (2021). **University of New England Student Consultative committee. UNE SCC Constitution**, 1-19.

- University of Sydney (2017). **Accommodation Guide**. 1-36.

- University of Sydney (2018). **Residential terms and conditions**.1-16.

- University of Sydney (2019). **Welcome to International House**. Residential Guide, November, 1-24.

- University of Sydney (2020). **Student accommodation services**. September, 1-6.

- University Town (2022).**Application guide Singapore-Cambridge: GCE level students**. Academic year 2022-

2023, Office of Admissions, National University of Singapore, 1-11.

- Vonda M. Easter ling (2021). Learning communities and learning curves: Addressing first-generation college student success. **Ph.D.**, Capella University.

- Yale NUS College (2014). **Creating a new community of learning**, 1-42.

- Yale NUS College (2017). **Yale NUS College year in review 2017**, 1-81.

- Yale NUS College (2015). **Yale NUS is home year in review 2015**, 1-72.

- Yale NUS College (2022) . **Academic Regulations**, 1-39.

المواقع الإلكترونية:

- جامعة القاهرة: نشأة المدن الجامعية http://hostle.cu.edu.eg (٢٠٢٢/١٢/١٠)

- جامعة كفر الشيخ: قطاع شئون التعليم والطلاب. **https://kfs.edu.eg/student_affair/display_dep.aspx?topic=68234&dep=1321**(٢٠٢٢-١٢-١٠)

- Eastern Kentucky University. https://housing.eku.edu/campus-living-options (20-11-2022).
- Michigan University: Living learning communities and Residential College. https://liveon.msu.edu/campus-life/living-learning-communities-and-residential-colleges. (25-11-2021).
- Michigan University: Residence Education and Housing Service. https://liveon.msu.edu/sign-up (26-11-2021).
- National University of Singapore: **Residential College**. https://nus.edu.sg/osa/campus-living/residential-options/residential-colleges.(19-10-2022).
- National University of Singapore: Ridge View Residential College, Residential Life. https://rvrc.nus.edu.sg/residential.(19-10-2022).
- National University of Singapore: Ridge View Residential College, **Interest- groups**. https://rvrc.nus.edu.sg/residential/interest-groups. (19-10-2022).

- National University of Singapore: Ridge View Residential College, **College facilities**. https://rvrc.nus.edu.sg/residential/facilities. (19-10-2022).

- National University of Singapore: Ridge View Residential College, **Students Wellbeing & Students support**. https://rvrc.nus.edu.sg/residential/student-support.(19-10-2022).

- National University of Singapore: Ridge View Residential College, **Family College**. https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-family/college-students-committee. (19-10-2022).

- National University of Singapore: Ridge View Residential College, **RVRC-programme**. https://rvrc.nus.edu.sg/rvrc-modules. (19-10-2022).

- National University of Singapore: residential College 4, **Application procedure**. https://rc4.nus.edu.sg/admissions/application-procedure. (20-10-2022)

- University of New England: https://www.une.edu.au/study/courses (4-11-2022).

- University of New England: https://www.une.edu.au/campus-life/une-accommodation/community-life (4-11-2022).

- University of Sydneyhttps://www.sanctasophiacollege.edu.au/future-students. (10-11-2022).

- Yale NUS College (2022). **Yale NUS College Admissions**. **https://www.yale-nus.edu.sg/enrolment**.(21-10-2022).

- Yale NUS College (2022). **College life** https://www.yale-nus.edu.sg/college-life)(22-10-2022)

-